رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# شعر

## عبد الله بن الزبير الأسدي

جمع وتحقيق

الدكتور يحيى الجبوري

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

منشورات وزارة الاعلام ـ الجمهورية العراقية

سلسلة كتب التراث ـــــــــــــــــــــــــــــ ١٩٧٤
( ٣٠ )

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# حيـــاته وشـــعره

**الشـــاعر :**

شاعر من شعراء الكوفة المشهورين بالهجاء في العصر الأموي ، كان مرهوب اللسان كثير الهجاء سريع الغضب كثير التقلب ، مدح وهجا وجـوه الكوفـة وولاتها ، الأمويين والزبيريين ونال منهم الرضا والمال والعطاء ، ولقى كذلك منهم الصد والجفاء والجلد والحبس .

هو عبدالله بن الزبير ( بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة )[1] بن الأشيم[2] ابن الأعشى[3] بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعـين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة[4] .

وقد عرف بهذا الاسم أكثر من واحـد ، ويختلط اسم الشاعر الكوفي الأسدي من أسد خزيمة ، باسم الخليفة عبدالله بن الزبير ( بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ) بن العوام الأسدي من أسد قريش ، وهناك ثالث بهذا الاسم هو عبدالله ابن الزبير الاسدي كنيته أبو أحمد محدث من وجوه محدثي الشـيعة روى عنـه

---

(١) ومعنى الزبير : حمأة البئر ، قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

( الاشتقاق ص ٤٨ والمبهج فى تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ص٣٥ ) والزبير أيضا الكتاب المزبور أي المكتوب ، قال : كما رأيت المهرق الزبيرا . ( المبهج ص ٤٣ وشرح الحماسة للتبريزي ٣/٩٦ ) .

(٢) فى تاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٢ : الأسلم .

(٣) واسمه قيس بن بجرة ، ينظر معجم الشعراء ص ٤٣٩ .

(٤) الاغاني ١٤/٢١٧ ومعجم الشعراء ص ٤٣٩ وجمهرة انساب العرب ص ١٩٥ ومختار الاغاني ٥/١٧٥ ونهاية الارب ٢٪٣٥٠ وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٢ ومعاهد التنصيص ٣/٣١٠ والخزانة ٢/٢٦٤ . ووقع اسم جده فى تاريخ الاسلام ١٣/٢٦٤ مصحفا قال : هو عبدالله بن الزبير بن سليم ويقال ابن اسلم بن الأعشى ، وهو تصحيف عن الأشيم .

عباد بن يعقوب ونظراؤه[٥] وهذا من ولد عبدالله بن الزبير الشاعر[٦] .

يكنى عبدالله أبا كثير ، وقد ذكر ذلك في شعره ، قال[٧] :

فقالت : ما فعلت أبا كثـــير  أصح الود أم أخلفت بعدي

ويقال : أبا سعد[٨] .

كان أبوه الزبير بن الأشيم شاعرا ، حفظ ابو الفرج له قطعة جيـــدة هي قوله[٩] :

ألا يا لقـومي للرقاد المـــؤرق  وللربع ـ بعد الغبطة ـ المتفرق
وهمّ الفتى بالأمر من دون نيله  مراتب صعبات على كل مرتقى
ويوم بصحراء البديدين قلتـه  بمنزلة النعمان وابن محـــرق
وذلك عيش قد مضى كان بعده  أمور أشابت كلّ شأن ومفرق
وغيّر ما استنكرت يا أم واصل  حوادث الا تكسر العظم تعـرق
فراق حبيب أو تغـــير حالـــه  من الدهر أو رام لشخصي مفوق
على انني جـــلد صبور مرزأ  وهل تترك الأيـام شيئا لمشفق

وكان عمه مطير بن الأشيم شاعرا ، وصفه المرزباني بأنـــه كان ( شاعرا شريفا ) وقال : ومطير القائل يرثي علقمة بن وهب بن الأعشى بن بجرة[١٠] :

أتانـــي النعـــيّ فكذبتـــه  لصدق الحـــديث وما أكذب

ونعرف لعبـدالله بن الزبير ابناً هو : الزبير بن عبدالله بن الزبير ، وكان شاعرا ايضا ، له قصائد طوال جياد ، وهو القائل[١١] :

---

(٥) مقاتل الطالبيين ص ٢٩٠ .
(٦) جمهرة انساب العرب ص ١٦٥ .
(٧) الاغاني ١٤/٢١٧ .
(٨) تاريخ الاسلام ١٣/٢٦٤ وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٢ .
(٩) الاغاني ١٤/٢٥٩ . ومختار الاغاني ٥/١٨٧ .
(١٠) معجم الشعراء ص ٤٣٩ .
(١١) الاغاني ١٤/٢٦٠ والمؤتلف والمختلف ص ١٩١ ـ ١٩٢ .

ومولى كداء البطن أو فوق دائه يزيد موالى الصدق خيرا وينقص
تلومت أرجو ان يثوب فيرعوى به الحلم حتى استيأس المتربص

وله مدح في محمد بن عيينة بن اسماء بن خارجة اوله[١٢] :

قالت عبيدة موهنا أين اعتراك الهمّ أينه
هل تبلغن بك المنى ما كنت تأمل في عيينه

ليست لدينا معلومات وافية عن نشأة عبدالله بن الزبير وحياته في الكوفة ، ولكننا نجده حين يشب يشارك في أحداث عصره ، وله مواقف من هذه الأحداث المضطربة[١٣] وصلات بالحاكمين أمويين وزبيريين وغيرهم ، ذلك ان عبدالله شاعر هجاء ومديح ، وطبيعة هذا الشعر تجعل الشاعر يحتك بالناس ، وعلى صلة وثيقة برجال عصره ولاء ومودة أو عداء ومباغضة ، وكذلك كانت حياة الشاعر تنقلب بين الولاء والعداء ، ولا تستقر على ولاء لأحد فربما كان الممدوح مهجواً ، والمهجو ممدوحا بعد حين ، فهو رجل عاطفة ومصلحة .

وأهم ما لدينا من مصادر الشاعر هو شعره ، فقد سجل فيه طرفا من حياته ، ففي ضوء شعره وصلاته برجال عصره نحاول أن نرسم صورة لحياته :

أول ما يظهر عبدالله بن الزبير على المسرح السياسي كان في زمن معاوية وابنه يزيد[١٤] وكان معاوية قد ولى على الكوفة ابن اخته عبدالرحمن بن عبدالله ابن ام الحكم سنة ٥٨ هـ وكان عبدالرحمن هذا سيء السيرة ، لا يحسن عملا ، ولاه خاله معاوية عدة أعمال فذمه الناس وتظلموا منه فعزله وأطّرحه وقال له : « يا بني قد جهدت ان أنفقك وانت تزداد كسادا »[١٥] ، ولما ولى الكوفة سألت

---

(١٢) ينظر الشعر فى الاغاني ١٤/٢٦٠ ومختار الاغاني ٥/١٨٧ .
(١٣) ينظر شعر المتوكل الليثي ص ١٠ ـ ١٥ حول الحياة العامة فى الكوفة فى هذه الحقبة .
(١٤) قدم دمشق وامتدح معاوية وابنه يزيد وابن ابنه معاوية بن يزيد بن معاوية ، وقال الشعر فى أيام عثمان بن عفان . تاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٢ـ١٠٣ .
(١٥) الاغاني ١٤/٢٢٢ .

امرأته عنه قادما من أهلها فقال : « تركته يسأل الحافا وينفق اسرافا » ، وكان محمقا ، رفض معاوية أن يزوجه بعض بناته ، وكانت أخت معاوية أم الحكم بنت ابى سفيان بن حرب قد سألته ذلك فقال : « لا نزوج الا كفئا »[١٦] .

وقد مدح عبدالله بن الزبير عبدالرحمن بن ام الحكم حين ولي الكوفة فلم يثبه ، أو أنه أثابه ثوابا لم يرض به ، ثم ان ناسا من بني علقمة بن قيس بن وهب بن الأعشى ، قتلوا رجلا من بني الأشيم من رهط عبدالله بن الزبير ، فخرج عبدالرحمن وافداً الى معاوية ومعه ابن الزبير ورفيقان له من بني أسد ، فقال عبدالرحمن لابن الزبير : خذ من بني عمك ديتين لقتيلك فأبى ابن الزبير ، وكان عبدالرحمن يميل الى أهل القاتل ، فغضب عبدالرحمن ورده عن الوفد في منزل يقال له ( فيّاض ) ، فخالف ابن الزبير الطريق الى يزيد بن معاوية ، فعاذ به فأعاذه وقام بأمره ، وأمره أن يهجو ابن ام الحكم ، وكان يزيد يبغضه وينتقصه ويعيبه ، فقال ابن الزبير فيه قصيدته التي أولها [١٧] :

أبى الليل بالمران أن يتصرّما  كأني أسوم العين نوما محرّما

انتقص فيها من عبدالرحمن وهجاه هجاء شديدا ، فلما علم عبدالرحمن بهجاء ابن الزبير غضب فسعى الى داره فهدمها ، ويقال : أحرقها ، فتظلم ابن الزبير لدى معاوية وقال : أحرق لي داراً قامت علي بمائة الف درهم ، فقال معاوية : ما أعلم بالكوفة داراً أنفق عليها هذا القدر ، فمن يعرف صحة ما أدعيت ؟ قال : هذا المنذر بن الجارود حاضر ويعلم ذلك ، فشهد له المنذر بقوله : لما دخلت الكوفة وأردت الخروج عنها أعطاني عشرين الف درهم ، وسألني أن أبتاع له بها ساجا من البصرة ، ففعلت ، فقال معاوية : ان دارا اشترى لها ساج بعشرين الف درهم لحقيق أن يكون سائر نفقتها مائة ألف ، وأمر له بها ، فلما خرجا أقبل معاوية على جلسائه ثم قال لهم : أي الشيخين عندكم أكذب ؟ والله اني

---

(١٦) الاغاني ١٤/٢٢٣ ومعاهد التنصيص ٣/٣١١ .
(١٧) الاغاني ١٤/٢١٨ وق ٥٣ ( ق = تعني قصيدة وقد تكون قطعة أو بيتا ، فهي رقم في شعر عبدالله بن الزبير المجموع ) .

لأعرف داره وما هي الا خصاص قصب ، ولكنهم يقولون فنسمع ويخادعوننا فننخدع ، فجعلوا يعجبون منه[١٨] .

وأطلق ابن الزبير لسانه في هجاء عبدالرحمن ابن ام الحكم ، فهجاه وعيره سوء حاله ورثاثة هيئته حين قدم الكوفة فلما اكتسب وأثرى بالكوفة تاه وتجبر ، قال[١٩] :

تبقلت لما أن أتيت بلادكم ... وفي مصرنا أنت الهمام القلمّص
ألست بنغل أمه عربية ... أبوك حمار أدبر الظهر ينخس

قيل : وكان بنو أمية اذا رأوا عبدالرحمن يلقبونه بالبغل ، وغلبت عليه حتى كان يشتم من يذكر بغلا يظنه يعرض به .

ويبدو ان ابن الزبير عاد الى الكوفة واطمأن الى حماية يزيد ، ولكن عبدالرحمن حجر على ابن الزبير ومنعه الخروج الى الشام وأراد حبسه ، فلجأ عبدالله الى سويد بن منجوف واستجار به ، فأخرجه مع بني شيبان من بلادهم ، وأجازه عمل ابن أم الحكم ، فصار يمدح سويدا[٢٠] .

وظل عبدالرحمن يطارد ابن الزبير ويحاول أن يظفر به لينتقم منه على هجائه اياه ، فاستجار ابن الزبير بمروان بن الحكم وعبدالله بن عامر ، فأجاراه وقاما بأمره ، ودخل مع مروان الى المدينة وقال في ذلك يمدحهما [٢١] :

أجدى الى مروان عدوا فقلصي ... والا فروحي واغتدي لابن عامر
الى نفر حول النبي بيوتهم ... مكاريم للعافي رقاق المآزر
لهم سورة في المجد قد علمت لهم ... تذبذب باع المتعب المتقاصر
لهم عامر البطحاء من بطن مكة ... ورومة تسقى بالجمال القياسر

---

(١٨) الاغاني ١٤/٢٦١ ومعاهد التنصيص ٣/٣١١ ، وفي موضع آخر من الاغاني ٢٢١ ان ابن الزبير استشهد بأسماء بن خارجة فشهد له ليرفده معاوية .
(١٩) رسائل الجاحظ ٢/٣٤٤ والاغاني ١٤/٢٤٩ .
(٢٠) الاغاني ١٤/٢٥٨ و ق ٤٣ .
(٢١) الاغاني ١٤/٢٤٢ وق ٢٧ .

واستطاع عبدالرحمن أن يظفر بابن الزبير ، فحبسه في جناية وضعها عليه ، وضربه ضربا مبرحا لهجائه اياه ، فاستغاث بأسماء بن خارجة ، فلم يزل يلطف به في أمره ويرضي خصومه ويشفع الى ابن ام الحكم في أمـــره حتى يخلصه ، فاستجاب عبدالرحمن لشفاعة أسماء وأطلقه له ، فكساه أسماء ووصله وجعـل له ولعياله جراية دائمة من ماله ، فصار يمدحه وانقطع اليه وأجاد في مديحه(٢٢) .

فلما عزل عبدالرحمن عن الكوفة ، ووليها عبيد الله بن زيـاد ، فرح ابن الزبير وقال يخاطب ابن زياد ويهجو ابن ام الحكم (٢٣) :

أبلـــغ عبيـدالله عنـي فانني ... رميت ابن عوذ اذ بدت لي مقاتله
على قفرة اذ هابه الوفـد كلهم ... ولم أك أشوى القرن حين أناضله
وكان يمارى من يزيد بوقعـة ... فما زال حتى استدرجته حبائله
فتقصيه من ميراث حرب ورهطه ... وآل الى ما ورثتـه أوائلـــه
وأصبح لمّـا أسلمتـه حبالهـم ... ككلب القطار حلّ عنه جلاجله

وكان يزيد بن معاوية قد زود ابن الزبير بكتاب الى عبيـد الله بن زياد ، يوصيه فيه بصيانته واكرامه وقضاء دينه وحوائجه وادرار عطائه ، فقدم ابن الزبير من الشام ودخل على عبيد الله فسلمـــه كتـاب يزيـــد ، وأنشده قصيدته التي اولهـا(٢٤) :

أصـرم بليـلى حادث أم تجنب ... أم الحبل منها واهـــن متقضب

يمدحه فيها ويفصح عن سؤاله المال في مثل قوله :

أعنّى بسجل من سجالك نافع ... ففي كل يوم قد سرى لك محلب
فانك لو ايّاي تطلب حاجـــة ... جرى لك أهل في المقال ومرحب

---

(٢٢) راجع الاغاني ١٤/٢٢٥ وق ٤٩ .
(٢٣) المصدر السابق ١٤/٢٢١ وق ٤٨ .
(٢٤) السابق ١٤/٢٢٤ وق ٢ .

فضحك عبيدالله من البيت الاخير وقال : فاني لا أطلب اليك حاجة ، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

وظلت صلة ابن الزبير بأمير الكوفة حسنة ، فكان يكيل له المديح ، ويجزل عبيدالله له العطاء ، ولدينا قصيدة أخرى يمدحه فيها[٢٥] قالها سنة ٦٠ في ولاية ابن زياد الثانية على الكوفة .

وكان أهم من مدحهم ابن الزبير من وجوه أهل الكوفة وانصرف اليهم واختص بهم ، هو أسماء بن خارجة الفزاري ، كان اسماء من اشراف الكوفة المعروفين بهواهم في بني أمية ، وكان مكينا لديهم ، وكان ابن الزبير يخصه بمديحه بقصائد طوال جياد ، كثيرا ما كانت هذه القصائد تثير حفيظة الولاة والامراء الذين يحسدون أسماء على هذا المديح ، لما فيه من صدق وجودة ، وقد مر بنا ان ابن الحكم حبس ابن الزبير وضربه ضربا مبرحا ، فاستغاث ابن الزبير بأسماء فاحتال هذا في اخراجه والشفاعة له واكرامه ، فصار ابن الزبير يمدحه في مثل قوله من قصيدة[٢٦] :

ألم تر ان الجود أرسل فانتقى ... حليف صفاء وأتلى لا يزايله
تخير أسماء بن حصن فبطنت ... بفعل العلا أيمانه وشمائله
ولا مجد الا مجد أسماء فوقه ... ولا جري الا جري أسماء فاضله

وكان ابن الزبير في مديحه لعبيدالله بن زياد يقرن ذلك بمديح أسماء ، كأن يقول من قصيدة :

والله ما كان بي لولا زيارته ... وأن ألاقي أبا حسان من أرب

وظل أسماء يصل ابن الزبير ويكرمه ويعظم شأنه ، وظل ابن الزبير وفياً لأسماء يمدحه ويتغنى بفضائله ويهجو خصومه ، وان لم تسلم هذه العلاقة مما يكدرها ، فلدينا من شعر ابن الزبير بيتان يهجو فيهما أسماء ، ويبدو ان هذا الهجاء كان في أول صلة ابن الزبير بأسماء . واستطاع أسماء أن يرضي الشاعر

---

(٢٥) السابق ١٤/٢٢٧ وق ٨ .
(٢٦) الاغاني ١٤/٢٢٥ وق ٤٩ .

باغداق المال عليه ، فكان ابن الزبير بعد ذلك يمدحه ويفضله ، وبقى ابن الزبير وفيا لأسماء بعد نكبته ، فحين هدمت داره ـ هدمها المختار الثقفي ـ كان يبكي داره ويهجو من سعى في ذلك ويوبخ القبائل التي قعدت دون نصرته[٢٧] .

والمعروف ان ولاء ابن الزبير للأمويين ، ولكننا نجده قلقا متغيرا فهو لا يثبت على هذا الولاء ، فكثيرا ما كان يثور عليهم فيعاتب أو يحتج حين يرى تقصيرهم في عطائه أو تفضيلهم عليه غيره ، يقول من قصيدة يعاتب ويحرض ويمن على معاوية ومروان وأهل بيته[٢٨] :

عطاؤكم للضاربين رقابكم ... وندعى اذا ما كان حز الكراكر
أنحن أخوكم في المضيق وسهمنا ... اذا ما قسمتم في الخطاء الأصاغر

حتى يقول :

فلا تسألوني عن هواي وودكم ... وقل في فؤاد قد توجه نافر

وفي عام ٦٣ هـ أوقع يزيد بن معاوية بأهل المدينة في وقعة الحرة[٢٩] وقتل في ذلك اليوم يعقوب بن طلحة ، وكان ضد يزيد وهو ابن خالته ، ولذلك كان يزيد يعجب ويقول : « يا عجبا قاتلني كل أحد حتى ابن خالتي » ، وكان الذي جاء بنعيه الى الكوفة رجل يقال له الكروّس فكبر ذلك على أهل الكوفة وحزن عبدالله بن الزبير فقال يرثي القتلى ومنهم يعقوب بن طلحة[٣٠] :

لعمرك ما هذا بعيش فيُبتغى ... هنيء ولا موت يريح سريع
لعمري لقد جاء الكروّس كاظما ... على أمر سوء حين شاع فظيع

---

(٢٧) اقرأ ق ١٦ .
(٢٨) امالي المرتضى ١/٢٨٦ـ٢٨٧ وق ٢٦ .
(٢٩) كان أهل المدينة كرهوا خلافة يزيد وخلعوه وحصروا من كان بها من بني أمية وأخافوهم ، فوجه اليهم يزيد مسلم بن عقبة المري في جيش فأوقع بهم وأخمد ثورتهم ، وسميت هذه الوقعة بوقعة الحرة ، لأن مسلم ابن عقبة حاصر المدينة من جهة الحرة وهي موضع بظاهر المدينة وذلك في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ .
(٣٠) نسب قريش ص ٢٨٢ والاشتقاق ص ٣٨٤ وق ٣٤ .

نعى أسرة يعقوب منهم فأقفرت منازلهم من رومة فبقيع
وكلهم غيث اذا قحط الورى ويعقوب منهم للأنام ربيع

ويهول ابن الزبير – مرة أخرى – ما فعل عبيدالله بن زياد بمسلم بن عقيل وعروة بن هانىء ، وذلك حين خذل أهل الكوفة مسلم بن عقيل وتركوه وحده يطوف بأزقة الكوفة يبحث عن مخبأ فلا يجد ، وتعطف عليه امرأة تؤويه في بيتها فيشي ابنها به طمعا في التقرب لابن زياد ، فيقتل ابن زياد مسلما ويقطع رأسه ويرمي بجثته من أعلى القصر ثم تصلب ، ويقتل هانىء بن عروة صبرا في سوق الكوفة ، فيهز هذا المشهد عبدالله بن الزبير فيقول[٣١] :

فان كنت لاتدرين ما الموت فانظري الى هانىء في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيل
أصابهما أمر الأمير فأصبحا أحاديث من يسري بكل سبيل
ترى جسدا قد غيّر الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى هو أحيا من فتاة حييّة وأقطع من ذي شفرتين صقيل

وفي عام ٦٤ يظهر المختار الثقفي في الكوفة حاملا لواء المعارضة ضد الأمويين وقد رجحت كفة الموالي في زمنه وشالت كفة أشراف الكوفة ، فقد قتل ابراهيم بن الأشتر قائد المختار[٣٢] جماعة منهم وانهزم الناس وأسر سبعين من معروفي أهل الكوفة منهم شعراء مثل سراقة البارقي وأعشى همدان وابن همام السلولي وابن الزبير الأسدي ، وكان المختار لا يؤتى بأسير الا قتله ، فلما دخلوا المسجد الأعظم وهو قاعد ينتظر مجيئهم بهم ، فلما كانوا في وسط المسجد ، أمر بهم فصرفوا الى السجن ، ثم نادى سراقة بأعلى صوته[٣٣] :

امنن على الأقوام يا خير معد وخير من لبّى وحيّا وسجد

---

(٣١) النقائض ٢٤٦/١ والطبري ٢٧٩/٥ وق ٤٦ .
(٣٢) وقد صار قائدا لمصعب بن الزبير بعد ذلك .
(٣٣) ديوان سراقة البارقي ص ٧٣ – ٧٤ .

ثم أطلق ابن الزبير مع من أطلق من الأسر • وكان طبيعيا أن ينحاز عبدالله ابن الزبير الى الاشراف ومنهم أسماء بن خارجة وولاؤه للامويين ، ومع ان ابن الزبير كان يلحو باللائمة على أسماء حين قعد عن نصرة مسلم بن عقيل وقال :

أيركب أسماء الهماليج آمنا  وقد طلبته مذ حج بذحول

نراه يتعصب لأسماء وتثور ثائرته حين يهدم المختار دار أسماء[٣٤] ويحاول طلبه وقتله ، فيقال ان المختار الثقفي كان يحتال ويدبر فى قتل أسماء بن خارجة من غير أن يغضب قيساً فتنصره ، فقد صعد المنبر وخطب الناس فى بعض ما كان يخطب ويسجع : « لتنزلن نار من السماء ، تسوقها ريح حالكة دهماء ، حتى تحرق دار أسماء وآل أسماء »[٣٥] ، فبلغ أسماء قول المختار فيه ، فهرب الى الشام ، وأمر المختار بطلبه ففاته ، فأمر بهدم داره ، « فما تقدم عليها مضري بتة لموضع أسماء وجلالة قدره من قيس »[٣٦] ، فتولت ربيعة واليمن هدمها ، فأنشد عبدالله بن الزبير ـ وكان بالشام وقتها ـ قصيدة يهجو بها المختار وصاحب شرطته من بني عجل ، والقبائل التي شاركت فى هدم دار أسماء ويوعد بيوم ينتقم فيه من هؤلاء ويستأصلهم ويقطع شأفتهم ، وذلك فى مثل قوله[٣٧] :

ففي رجب أو غرة الشهر بعده  تزوركم حمر المنايا وسودها
ثمانون ألفا دين عثمان دينهم  كتائب فيها جبرئيل يقودها

---

(٣٤) فى رواية فى الاغاني ١٤/٢٣٢ عن ابن الكلبي ان مصعب بن الزبير هو الذي هدم دار أسماء وحرقها حين حكم العراق ، ولا أظن ان مصعبا فعل ذلك لأنه جاء ليضع يده بيد أشراف الكوفة وأسماء منهم •

(٣٥) الاغاني ١٤/٢٢٩ وشرح الحور العين ص ١٨٣ •

(٣٦) الاغاني ١٤/٢٢٩ •

(٣٧) الاغاني ١٤/٢٣١ وأنساب الاشراف ٥/٢٤١ وشرح الحور العين ص ١٨٣ •
وقد رد عليه أيوب بن سعنة النخعي يهجوه ويناقضه بأبيات :

رمي الله عين ابن الزبير بلقوة  فخلخلها حتى يطول سهودها
بكيت على دار لأسماء هدمت  مساكنها كانت غلولا وشيدها
ولم تبك بيت الله اذ دلفت له  أميّة حتى هدّمته جنودها

( انساب الاشراف ٥/٢٤١ ) •

فمن عاش منكم عاش عبدا ومن يمت ففي النار سقياه هنـــاك صديدها

وفى هذه الحقبة من حكم المختار ، تسوء حال ابن الزبير ، فصاحبه وولي نعمته أسماء بن خارجة مطارد من قبل المختار ولائذ بالشام ، ومكانة ابن الزبير عند المختار سيئة ، فقد ساءت حاله ، وركبه الدين ، فاقترض مالا ، وطالبه بـــه دائنوه فلازموه ومنعوه التصرف فى حوائجه ، وألح عليه غريم له من بني نهشل يقال له ( ذئب ) فهجاهم ابن الزبير هجاء مراً[٣٨] .

وقد اضطر فى هذه الآونة أن يمدح ابراهيم بن الأشتر ويسأله المـــال ، وكان ابراهيم لا يعطي الشعراء ، فمدحه وشكا له سوء حاله ، وان الزمان نبا به وتنكر له ، وطلب منه ألف درهم يصلح بها أمر نفسه وعياله ، فأعطـاه عشرين ألفـا[٣٩] .

وفى عام ٦٤ يموت يزيد بن معاوية ، وتضطرب الامور ، ويستقل عبدالله ابن الزبير بن العوام فى الحجاز ويتخذ مكـــة عاصمة ، ويذهب اليه عبدالله بن الزبير الشاعر ، وينتظر منه ما كان ينتظر من الولاة والخلفاء من المال والرعايـة والاكرام ، وعرف عن ابن الزبير البخل وحاول الشاعر أن يتمسح بالقرابة فلم تنفع ، وسأله أن يعطيه فلم يفعل ، وسأله ناقة يعود بها الى أهله بعـــد أن حفيت ناقته ، فضن عليه الخليفة القرشي ، وكان طبيعيا بعد ذلك أن يعرض عنه ويمالىء أعداءه ويهجوه ، وفي الرواية تصوير دقيق لنفسية كل من الشخصيتين قال ابو عبيدة : « وفد عبدالله بن الزبير الأسدي على عبدالله بن الزبير بن العوام ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان بيني وبينك رحما من قبل فلانة الكاهلية ، وهي أختنا وقـد ولدتكم ، وأنا ابن فلان ، ففلانة عمتي ، فقال ابن الزبير : هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا أصبت ، الناس كلهم يرجعون الى أب واحد وأم واحدة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان نفقتي قد ذهبت ، قال : ما كنت ضمنت لأهلك أنها تكفيك الى أن ترجع اليهم ، قال : يا أمير المؤمنين ، ان ناقتي قد نقبت ودبرت ، فقال لـه :

---

(٣٨) الاغاني ١٤/٢٤١ وق ٤٥ .
(٣٩) الاغاني ١٤/٢٦١ .

أنجد بهايبرد خفها وارفعها بسبت واخصفها بهلب وسر عليها البردين ، قال يا أمير المؤمنين : انما جئتك مستحملا ولم آتك مستوصفا ، لعن الله ناقة حملتني اليك ، قال ابن الزبير : « انّ وراكبها » فخرج يهجوه ويحن الى كرم بني أمية[٤٠] :

أرى الحاجات عنـد أبى خبيب ... نكـدن ولا أميـة في البـلاد
من الأعياص أو من آل حـرب ... أغـر كغـرة الفرس الجـواد
ومالي حـين أقطع ذات عـرق ... الى ابـن الكاهليـة من معـاد
وقلت لصـحبتي أدنو ركـابي ... أفـارق بطـن مكـة في سـواد

وظل ابن الزبير سيء الظن بسميّه الخليفة القرشي ، منحازاً عنه الى بني أمية ، يترصد أعماله وينتقد أفعاله ، فقد بلغه انه قتل من شيعة بني أميـة قوما يتجسسون لعبدالملك بن مروان ، فقال ابن الزبير يهجوه ويعيره بسفك الدماء في الحرم ، وكان ابن الزبير القرشي قد لقب نفسه بالعائذ لأنه عاذ ببيت الله[٤١] :

أيها العـائذ في مكـة كـم ... من دم أهرقتـه في غـير دم
أيـد عائـذة معصـمة ... ويد تقتل من حـلّ الحرم

وبلغه ان ابن الزبير سجن أخاه عمرا ونكلّ به حتى مـات فى السجن ، لأن عمرو بن الزبير لم يبايع أخاه وانضم الى صفوف أعدائه ، فشفع له أخـوه عبيدالله بن الزبير فكان في جواره ، ولكن حين ظفر به عبدالله لم يجر أمانـه ، وأدخله السجن واقتص منه كل من ادّعى عليه شيئا دون بينة ، فكانوا يضربونه والقيح ينتضح من ظهره وأكتافه ، وأرسلوا عليه الجعلان تدب عليه فتثقب لحمه وهو مقيد مغلول يستغيث فلا يغاث ، حتى مات على تلك الحال[٤٢] ، وكان عمرو

---

(٤٠) انساب الاشراف ٥/١٩٧ـ١٩٨ وزهر الآداب ١/٤٧٤ وق ٤ ما ينسب له.
(٤١) انساب الاشراف ٣/١٢٣ و٥/٣٦٣ وكان ابن الزبير قد قتل عبدالله بن دراج مولى معاوية .
(٤٢) انظر الرواية فى انساب الاشراف ٤/٢٤ـ٢٥ والاغاني ١٤/٢٣٧ ومعاهد التنصيص ٣/٣١٣ .

صديقا لعبدالله بن الزبير الشاعر خلا وندیما ، فتأثر ابن الزبير أشد التأثر ، فقال يرثيه ويهجو أخاه الخليفة القرشي(٤٣) :

أيا راكبا اما عرضت فبلغن ... كبير بني العوام ان قيل من تعني
ستعلم ـ ان جالت بك الحرب جولة ... اذا فوّق الرامون ـ أسهم من تغني
فأصبحت الأرحام حين وليتها ... بكفّيك أكراشا تجر على دمن
عقدتم لعمرو عقدة وغدرتم ... بأبيض كالمصباح في ليلة الدجن
وكبلته حولا يجود بنفسه ... تنوء به في ساقه حلق اللبن

وهي قصيدة جيدة فيها هجاء شديد لابن الزبير ووصف لمحنة عمرو وما لقيه على يد أخيه والجلاوزة الموكلين بسجنه ، وظل الشاعر ابن الزبير ناقما على ابن الزبير الخليفة القرشي حتى بعد أن قتل على يد الحجاج الثقفي ثم صلب ، فلم يرثه ـ كما رثى أخاه مصعبا ـ بل قال يعرض به ويمدح عبدالملك بن مروان(٤٤) :

مشى ابن الزبير القهقرى فتقدمت ... أمية حتى أحرزوا القصبات

وقال يصف صلبه وتخلي أصحابه عنه(٤٥) :

كأني بعبدالله يركب ردعه ... وفيه سنان زاعبي محرّب
وقد فرّ عنه الملحدون وحلقت ... به وبمن آساه عنقاء مغرب

وقد عرف أصحاب ابن الزبير اعراض الشاعر عنهم وولاءه لبني أمية ، فتربص قوم من أهل قرقيسياء ( بلد على الفرات ) وهو في طريقه من الشام الى الكوفة ، فاستعدوا عليه زفر بن الحارث الكلابي وقالوا : انه أموي الهوى ، وكانت قيس يومئذ زبيرية ، وقرقيسياء وما والاها في يد ابن الزبير ، فحبسه زفر أياما وقيّده ، وكان معه رفيق من بني أمية يقال له أبو الحدراء ، فرحل وتركه

---

(٤٣) ق ٥٩ .
(٤٤) الاغاني ١٤/٢٥٠ وق ١٠ .
(٤٥) المصدر السابق والصفحة وق ٣ .

في حبسه أياما ، ثم تكلمت فيه جماعة من مضر فأطلقه زفـــر ، وقال ابن الزبير يصف سجنه ويعاتب فيه صديقه أبا الحدراء[٤٦] :

أغـاد ابو الحدراء أم متـروح  كذاك النوى مما تجـدّ وتمزح
لعمري لقـد كانت بلاد عريضة  لي الروح فيهـا عنك والمتسرَّح

حتى يقول فيها :

أظن أبو الحدراء سجنى تجارة  ترجّـى وما كل التجـارة تربح

ويختلف الحال مع مصعب بن الزبير ، فقد كان مصعب شجاعا سمحا كريما يختلف عن أخيه عبدالله ، وكانت صلة الشاعر به حسنة بعد سوء ، وكان الشاعر وفيا له ، مدحه وأثنى عليه وبكاه حين قتل وأسف على حاله ، « فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة ( سنة ٦٧ هـ ) أتى به أسيرا فمنّ عليه ووصله وأحسن اليه ، فمدحه وأكثر وانقطع اليه ، فلم يزل معه حتى قتل مصعب »[٤٧] ، وكان مصعب عاتبا على ابن الزبير أول ما جيء به ، فقد قال له : « ايه يابن الزبير » أنت القائل :

الى رجب السبعين أو ذاك قبـله  تصبحكم حمر المنـايا وسـودها

فقال : أنا القائل لذلك ، وان الحقين ليأبى العذرة ، ولو قدرت على جحده لجحدته فاصنع ما أنت صانع ، وأراد مصعب أن يكسب الى صفه شاعرا كوفيا له مديحه الجيد وولاؤه الصحيح فقال مصعب : « أما اني ما أصنع بك الا خـيرا ، أحسن اليك قوم فأحببتهم ووالتيهم ومدحتهم » ، ثم أمر لـــه بجائزة وكسوة ، ورده الى منزله مكرما ، فكان ابن الزبير بعد ذلك يمدحه ويشيد بذكره[٤٨] .

ولكن مصعبا كان يرى ان خير مديح ابن الزبير قاله في أسماء بن خارجة ، فهو ينفس على اسماء هذا المديح البالغ ، ويبدو ان مصعبا كان يحب أن يقول فيـه ما قاله في أسماء ،دخل ابن الزبير على مصعب وقد أعد قصيدة في مدحه فاستأذنه

---

(٤٦) نفسه ص ٢٤٢ وق ١٢ .
(٤٧) الاغاني ١٤/٢١٧ والخزانة ٢/٢٦٤ .
(٤٨) الاغاني ١٤/٢٣٣ ومعاهد التنصيص ٣/٣١١ .

بالانشاد ، فلم يأذن له وقال : ألم نسقط السماء علينا وتمنعنا قطرها في مديحك لأسماء بن خارجة ، ثم قال لبعض من حضر : أنشدها فأنشده :

اذا مات ابن خارجة بن حصن ... فلا مطرت على الارض السماء
ولا رجع الوفود بغنم جيش ... ولا حملت على الطهر النساء
ليوم منك خير من أناس ... كثير حولهم نعم وشاء
فبورك في بنيك وفي أبيهم ... اذا ذكروا ونحن لك الفداء

فالتفت اليه مصعب وقال له : اذهب الى أسماء فما لك عندنا شيء ، فانصرف ، وبلغ ذلك أسماء فعوّضه حتى أرضاه ، ثم عوضه مصعب بعد ذلك وخصّ به وسمع مديحه وأحسن عليه ثوابه .

والملاحظ ان شعر ابن الزبير في مصعب قليل ، ولكنه شعر حسن فيه مديح سخي مثل قوله[٥٠] :

جزى الله عني مصعبا ان سبيه ... ينال به الجاني ومن ليس جانيا
ويعفو عن الذنب العظيم تكرما ... ويعطي من المعروف ما لست ناسيا

ولما قتل مصعب ( سنة ٧١ هـ ) ودالت دولة الزبيريين ، حزن ابن الزبير الشاعر وأسف لمصرعه وبقي وفياً لمصعب ، فقد بكاه حين قتل كما بكى قائده ابراهيم بن الأشتر ، في مثل قوله[٥١] :

سأبكي وان لم تبك فتيان مذحج ... فتاها اذا الليل التمام تأوبا
فتى لم يكن في مرة الحرب جاهلا ... ولا بمطيع في الوغى من تهيبا
أبان أنوف الحي قحطان قتله ... وأنف نزار قد أبان فأوعبا
فمن يك أمسى خائنا لأميره ... فما خان ابراهيم في الموت مصعبا

وكان يقرّع قاتل مصعب ويوبخه ، فقد لقي ابن الزبير ابا مطر ـ عبيدالله

---

(٤٩) الوحشيات ص ٢٤٧ والاغاني ١٤/٢٤٦ .
(٥٠) انساب الاشراف ٥/٢٨٦ وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٤ .
(٥١) انساب الاشراف ٥/٣٤٢ وق ٥ .

ابن زياد بن ظبيان – في مجلس ، فعرف ابن الزبير خبره فاستقبله بوجهه وقال[٥٢] :

أبا مطر شلّت يمين تفرعت بسيفك رأس ابن الحواريّ مصعب

ودار بينهما حوار يدل على ندم ابن ظبيان ، فقد سأل ابن ظبيان : فكيف النجاة من ذلك ؟ قال ابن الزبير : لا نجاة هيهات ، سبق السيف العذل ، قالوا : فكان ابن ظبيان بعد قتله مصعبا لا ينتفع بنفسه في نوم ويقظة ، كان يهوّل عليه في منامه فلا ينام ، حتى كلّ جسمه ونهك ، فلم يزل كذلك حتى مات[٥٣] .

وكانت أزهى سني عبدالله بن الزبير ، هي سنوات ولاية بشر بن مروان على الكوفة ( ٧١–٧٤ هـ ) فقد أدنى بشر عبدالله وبرّد وخصّه بأنسه ، لعلمه بهواه في بني أمية ، وكان ابن الزبير يمدحه ويبالغ في مديحه ويجيد وكان محبا له ووفيا ، يذكر فضله ويفضله ويؤثره ، يقول فيه ذاكرا نعمته عليه ورعايته له[٥٤] :

ألم ترني والحمد لله أنني برئت وداواني بمعروفه بشر
رعى ما رعى مروان مني قبله فصحت له مني النصيحة والشكر

وكان ابن الزبير صادقا في مديحه لبشر مجودا ومحسنا ، وما أجاد في مديح أحد مثل اجادته في مديح بشر ، خلا قصائده في أسماء بن خارجة ، وكان بشر ينفس على أسماء هذه القصائد – كما نفس عليه مصعب قبله – وكان يعاتب ابن الزبير على ذلك ، أو لنقل انه كان يحرضه على مديحه والاجادة في هذا المديح ، فقد تعرض ابن الزبير لبشر ليسمعه من شعره ، فقال له بشر : « أراك متعرضا لأن أسمع منك ، وهل أبقى أسماء بن خارجة منك أو من شعرك أو من ودك شيئا ، لقد نزحت فيه بحرك يابن الزبير » ، فاعتذر له بأن أسماء كان للمديح أهلا ، وكانت له عنده أياد كثيرة ، ثم أنشده قصيدة أجاد فيها وضمنها معان

---

(٥٢) الاغاني ١٤/٢٣٣ وربيع الابرار ٣/١٠٩–١١٠ .
(٥٣) الاغاني ١٤/٢٣٣ .
(٥٤) الاغاني ١٤/٢٤٧ وق ١٨ .

اسلامية ، فاهتز لها بشر وأجزل له العطاء ، وأرا بشر أن يتقرب بابن الزبير الى أخيه الخليفة عبدالملك ، فقال له : اني أريد ان أوفدك على أمير المؤمنين فتهيّأ لذلك يابن الزبير ، ثم سأله : ماذا تقول له اذا وفدت عليه ولقيته ان شاء الله ، فارتجل ابن الزبير من وقته شعرا يقول فيه[٥٥] :

أقول أمير المؤمنين عصمتنا ... بشر من الدهر الكثير الزلازل
وأطفأت عنا نار كل منافق ... بأبيض بهلول طويل الحمائل

فأعجب بشر وسرّ ، وقال لجلسائه : كيف تسمعون ، هذا والله الشعر وهذه القدرة عليه ، فقال حجار بن أبجر ، وكان من أشراف أهل الكوفة ، وذا منزلة عظيمة عند بشر : هذا أصلح الله الأمير أشعر الناس وأحضرهم قولا اذا أراد ، فقال ـ محمد بن عمير بن عطارد ـ وكان عدوا لحجار : أيها الأمير ، انه لشاعر ، وأشعر منه الذي يقول[٥٦] :

لبشر بن مروان على كل حالة ... من الدهر فضل في الرخاء وفي الجهد
قريع قريش والذي باع ماله ... ليكسب حمدا حين لا أحد يجدي
... الأبيات

الشعر للفرزدق ، وانما أراد محمد بن عمير أن يسمع بشرا مديح الفرزدق ، لأنه كان مغضبا عليه ، فاستشاط ابن الزبير غضبا ، وقال يهجو محمد ابن عمير ـ ارتجالا ـ في مجلسه ذلك بحضرة بشر[٥٧] :

بني دارم هل تعرفون محمدا ... بدعوته فيكم اذا الأمر حققا
وساميتم قوما كراما بمجدكم ... وجاء سكيتا آخر القوم مخفقا

وأغلظ له في الهجاء والتهديد في مثل قوله :

ولولا أبو مروان لاقيت وابلا ... من السوط ينسيك الرحيق المعتقا

---

(٥٥) الاغاني ١٤/٢٥٤ وق ٤٤ .
(٥٦) الاغاني ١٤/٢٥٥ .
(٥٧) الاغاني ١٤/٢٥٦ وق ٣٥ .

أحين علاك الشيب أصبحت عاهرا وقلت اسقني الصهباء صرفا مروّقا

فأقسم بشر عليـــه أن يكف ، فكف ، وأحسن بشر جائـزة ابن الزبير وكسوته ، وشمت حجار بن أبجر بمحمد بن عمير وهو خصمه وعدوه .

وأغضب هذا الهجاء بني أسد قوم ابن الزبير ، فأقبلوا عليه يلومونه ويقرعونه وقالوا : « عليك غضب الله ، أشمتّ حجارا بمحمد ، والله لا نرضى عنك حتى تهجوه هجاء يرضى به محمد بن عمير عنك ، أو لست تعلم أن الفرزدق أشـعر العرب ؟ » قال : بلى ، ولكن محمدا أظلمني وتعرّض لي ، ولم أكن لأحلم عنه اذ فعل ، فلم تزل بنو أسـد خلفه تحرضه على هجاء حجّار حتى هجاه وعيّره بأصله النصراني(٥٨) ، فاستاء حجار حين بلغه الهجاء ، وكان ابن الزبير سيئا في هذه الفعلة ، فقد كافأ فضل حجار بالجحود ، فشكاه حجار الى بشر بن مروان ، ومشى اليه ناس من بني عجل فتهددوا ابن الزبير بالقتل ، فهـــاج الشر بين ابن الزبير وبني عجل ، وأطلق ابن الزبير فيهم لسانه ، يهجوهم مر الهجاء ويلح على نصرانيتهم قبل الاسلام(٥٩) :

تهددني عجـــل وما خلت انني خلاة لعجل والصليب لهـا بعل
وما خلتني والدهر فيه عجائب أعمّر حتى قد تهددني عجـل
وتوعدني بالقتـل منهم عصـابة وليس لهم في العز فرع ولا أصل

ويظل العداء مستحكما بين ابن الزبير وبني عجل ، ويغيظه أن يرى حجار ابن أبجر أثيرا لدى بشر ، فقد اتفق ان جاء ابن الزبير يوما الى بشر ، فحجبـه حاجبه ، وجاء حجار بن أبجر فأذن له ، وانصرف ابن الزبير مغموما ، ثم عاد بعد ذلك الى بشر وقد أعد قصيدة يشكو فيها أمر حاجبه وتفضيل حجار عليـه ويذكره بولائه له وانصرافه اليه ، فاعتذر اليه بشر ووصله وحمله ، وأنكر على حاجبه ما تشكاه ، وأمر أن يأذن له عند اذنه لأخص اهله واوليائه(٦٠) .

---

(٥٨) الاغاني ١٤/٢٥٧ وق ٤٢ .
(٥٩) السابق ١٤/٢٥٧ وق ٣٨ .
(٦٠) نفسه ١٤/٢٥٨ وق ٢٤ .

ويتوفى الله بشر بن مروان ( سنة ٧٥ هـ ) وبوفاته يذهب عز ابن الزبير ، ويستقبل عهدا جديدا زمن الحجاج كما استقبله أهل الكوفة ، عهدا فيه شدة وقسوة وحرب ، ويكون ابن الزبير رجلا من الناس يرسل في جيش المهلب فيحارب الأزارقة ، ثم يعود فيرسل ثانية مع الجند الذاهب الى الري ، وتكون نهايته هناك •

لم يكن الحجاج مقبلا على الشعراء ، ولم يكن الشعراء يرجون منه الخير والعطاء فسكت ابن الزبير في هذا العهد ، الا أبياتا كان يقولها يصور خوفه وخوف الناس لما نزل بهم من البلاء • ان أول صلة ابن الزبير بالحجاج كانت بعد مقتل عبدالله بن الزبير بن العوام ، فقد قال ابن الزبير الشاعر أبياتا في الشام يمدح بها عبدالملك ويذكر مقتل ابن الزبير وصلبه على يد الحجاج وكان عبدالملك يسائله : كيف قلت أبياتك في المحل ( أي ابن الزبير ) وفيّ وفي الحجاج ؟ فأنشده ابن الزبير[٦١] :

كأني بعبدالله يركب ردعه ... وفيه سنان زاعبي محرّب
وقد فرّ عنه الملحدون وحلّقت ... به وبمن آساه عنقاء مغرب
تولوا فخلّوه فشال بشلوه ... طويل من الاجذاع عار مشذب
بكفيّ غلام من ثقيف نمت به ... قريش وذو المجد التليد معتب

فقال عبدالملك : « لا تقل غلام ، ولكن همام » وكتب الى الحجاج بعشرة آلاف درهم ، وكان عبدالملك قد أعطاه عشرين الف درهم وكسوة على قصيدة أخرى •

ولابد أن يكون ابن الزبير قد لقى الحجاج وأخذ منه ما كتب له عبدالملك ، ولكن ليس لدينا معلومات تبين اقبال الحجاج على ابن الزبير أو على غيره من الشعراء[٦٢] ، ولا نجد في شعر ابن الزبير مديحا للحجاج ، ويبدو ان

---

(٦١) الاغاني ١٤/٢٥٠ وق ٣ •
(٦٢) هناك رواية تبين ان الحجاج ما كان يعرف ابن الزبير وجاهة ولكن سمع شعره ، الاغاني ١٤/٢٤٨ •

الظروف الصعبة القاسية التي رافقت مجيء الحجاج الى الكوفة لم تدع مقالا لقائل ، فقد بدأ الحجاج عهده بالكوفة حين رقى المنبر فخطب أهلها بقوله : « يا أهل الشقاق والنفاق ومساوىء الاخلاق ، ان الشيطان قد باض وفرّخ في صدوركم ودبّ ودرج في حجوركم ، فأنتم له دين وهو لكم قرين ( ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ) » ثم حثهم على اللحاق بالمهلب بن أبي صفرة ، وأقسم ألا يجد منهم أحدا اسمه في جريدة المهلب بعد ثالثة بالكوفة الا قتله[٦٣] ، ويجيئه عمير بن ضابيء البرجمي يشكو شيخوخته ويطلب استبدال ابنه به ، لأنه شاب جلد ، ويوافق الحجاج ، ولكن واشياً من أصحاب الحجاج يذكره بأن عميرا كان قد جاء عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه ، فيأمر الحجاج بضرب عنق عمير ، ويأتي قومه من البراجم فيتحفهم برأسه ، فيولون هاربين ، ويخشى الناس سطوة الحجاج ويتزاحمون على الجسر للعبور الى المهلب حتى يغرق بعضهم ، وعندها يقول عبدالله بن الزبير مصورا حال مدينته وأهلها مخاطبا ابراهيم بن عامر الاسدي أحد بني غاضرة بن مالك[٦٤] :

اقول لابراهيم لما لقيته ... أرى الأمر أمسى واهيا متشعبا
تخيّر فاما أن تزور ابن ضابيء ... عميرا واما أن تزور المهلّبا
هما خطتا خسف نجاؤك منهما ... ركوبك حوليا من الثلج أشهبا
فأضحى ولو كانت خراسان دونه ... رآها مكان السوق أو هي أقربا

ويذهب ابن الزبير في جيش المهلب بن أبى صفرة لقتال الخوارج ( الأزارقة ) ثم يعود ويرسل بعثاً الى الري فيه ابن الزبير ، ويخرج الحجاج الى قنطرة الكوفة التي بزبارة[*] ليعرض الجيش ، فعرضهم ، وجعل يسأل عن رجل رجل من هو ، فمر به ابن الزبير فسأله من هو فأخبره ، فقال أنت الذي تقول :

تخير فاما أن تزور ابن ضابيء ... عميرا واما أن تزور المهلبا

---

(٦٣) الاغاني ١٤/٢٤٤ وانظر خطبه فى الطبري ٦/٢٠٢ وما بعدها .
(٦٤) الشعر والشعراء ١/٣٥٢ والكامل ١/٣٣٥-٣٣٦ و٣/١١٢٠ وق ٥ .
(*) قال ياقوت « زبارا موضع ، أظنه من نواحي الكوفة » .

قال : بلى ، أنا الذي أقول :

ألم تر أني قـــد أخذت جعيلة وكنت كمن قاد الجنيب فأسمحا

فقال الحجاج : ذلك خير لك ، فقال :

وأوقدت الأعداء يا مي فاعلمي بكل شـرى نارا فلم أر مجمحا

فقال له الحجاج : قد كان بعض ذلك ، فقال :

ولا يعدم الداعي الى الخير تابعا ولا يعدم الداعي الى الشر مجدحا

فقال له الحجاج : ان ذلك كذلك ، فامض الى بعثك ، فمضى الى بعثـــه فمات بالري[٦٥] .

وكانت وفاة عبدالله بن الزبير في حدود سنة خمس وسبعين ( ٧٥ هـ ) ، لأن المهلب بن أبى صفرة حارب الأزارقة سنة أربع وسبعين ( ٧٤ هـ )[٦٦] وكان ابن الزبير في جيش المهلب ثم عاد وصوب الى الري ، وكان الحجاج لما يزل في الكوفة ، وقد ودع البعث وكان ذلك سنة خمس وسبعين ( ٧٥ هـ ) اذ غـــادر الحجاج بعدها الى البصرة واستخلف على الكوفة أبا يعفور عروة بن المغيرة بن شعبة ، وقد مات ابن الزبير في الري في هذه السنة سنة خمس وسبعين وانقطعت بعدها أخباره ، وكان ذلك في خلافة عبدالملك بن مروان ، وتذكر المصادر أنـه عمى[٦٧] ، ولست أقطع بهذه الرواية ، اذ لم أجد له ذكرا في نكت الهميان ، واذا صحت هذه الرواية ، فلابد أن يكون قد عرض له العمى بعد بعثه الى الري لا قبله ، فالجندى لابد أن يكون مبصرا ، فهل عمى في الرى ومات هناك في فترة قصيرة بعد عماه ؟ لعل ذلك كذلك .

(٦٥) الاغاني ١٤/٢٤٨ـ٢٤٩ ومعاهد التنصيص ٣/٣١٧ والخزانة ٢/٢٦٥ .
(٦٦) الطبري ٦/١٩٦ .
(٦٧) الاغاني ١٤/٢١٧ ومختار الاغاني ٥/١٧٥ وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٤ .

**الشـــعر :**

وشعر عبدالله بن الزبير الأسدي من شعر القرن الاول ، الذي عرف بجودة معانيه وحسن نظمه وسلامة لغته وقلة الفضول فيه ، وهو الى كل ذلك ، وثيقة تاريخية لأحداث عصره ، وقد أعانه على ذلك انشغاله بالمديح والهجاء ، وهما موضوعان يحددان صلته بالناس وبحكام مصره خاصة .

وقد عرف عن ابن الزبير بأنه رجل سياسة وصاحب أهواء ونزوات ، كثير المديح ، كثير الهجاء يمدح طمعا وولاء وخوفا وامتنانا ، ويهجو غضبا وانتقاما وتقلبا وجحودا .

ليس لدينا ذكر عن ديوان لعبدالله بن الزبير الاسدي ، ولكن أبا الفرج الاصفهاني يذكر كتابا للنضر بن حديد(٦٨) فيه أخبار عبدالله بن الزبير وشعره ، كان أبو الفرج ينسخ من هذا الكتاب ، والكتاب بخط اسحق بن ابراهيم الموصلي ( توفى ٢٣٥ هـ ) فيه اصلاحات بخطه وقد أشار اليه أبو الفرج مرارا ، قال : « ونسخت من كتاب لاسحق بن ابراهيم الموصلي فيه اصلاحات بخطه ، والكتاب بخط النضر بن حديد من أخبار عبدالله بن الزبير وشعره»(٦٩) ويشير اليه في موضع آخر قائلا : « قال النضر بن حديد في كتابه هذا »(٧٠) .

وشعر ابن الزبير جيد وكثير ، ذلك ان الاشخاص الذين اتصل بهم ومدحهم أو هجاهم كانوا كثرة ، منهم الخلفاء والامراء والولاة في الكوفة والشام والحجاز ومصر ، وقد استمرت صلات الشاعر بحكام عصره فترة طويلة بلغت خمسا وعشرين سنة ، منذ عهد معاوية حتى وفاة الشاعر زمن عبدالملك بن مروان سنة خمس وسبعين ، وكان ابن الزبير لا يغادر حدثا من احداث الكوفة أو غيرها الا قال فيه شعرا ، ولا يمر بمدينة وال أو أمير الا كانت له صلة به ، يهديه أشعاره ، اما مديحا واما هجاء ، فالشعر الذي قاله كثير ، ولكن ما وصلنا من هذا

---

(٦٨) لم أجد له ترجمة .
(٦٩) الاغاني ١٤/٢٥١ .
(٧٠) الاغاني ١٤/٢٥٢ وتكررت الاشارة ثلاث مرات فى ٢٥٨ و٢٥٩ .

الشعر جزء يسير ، وقد ضاع أكثر شعره فيما نظن ، وهناك اشارات صريحة واضحة على ضياع شعره ، من ذلك ان الشريف المرتضى يروي في أماليه أبياتا لعبدالله بن الزبير يعاتب فيها معاوية ومروان وأهل بيته ، ويقول : « من جملة قصيدة ، وهي أبيات قوية جدا »[٧١] وليس لدينا من هذه القصيدة غير القطعة التي ذكرها المرتضى • وفي أخبار ابن الزبير انه كان أموي الهوى مدح معاوية وابنه يزيد وابن ابنه معاوية بن يزيد[٧٢] ، ولكن ليس لدينا هذا الشعر الذي مدح به هؤلاء •

وفي الأغاني : « لما ولى عبدالرحمن بن أم الحكم الكوفة مدحه عبدالله بن الزبير فلم يشبه»[٧٣] وليس لدينا هذا المديح ، ولكن جاءنا هجاؤه فيه فقط • وحين قدم مصعب بن الزبير الكوفة جيء بابن الزبير أسيرا فمنّ عليه ووصله وأحسن اليه « فمدحه وأكثر وانقطع اليه »[٧٤] ، وليس لدينا من هذا المدح الكثير غير بيتين يذكر فيهما عفو مصعب عنه واحسانه اليه ، فأين هذا الشعر الذي مدحه به وأكثر ، وأين أثر هذا الانقطاع اليه في شعره ، كل ذلك قد ضاع مع ما ضاع من أشعار الشعراء ودواوينهم •

واذا عرفنا ان ابن الزبير كان كثيراً ما يرتجل الشعر ، وان الشعر الذي بقى لا يمثل القصائد وانما هو في أكثره مقطعات وأبيات ، عرفنا سهولة قوله ومقدار ما ضاع من شعره •

وشعر ابن الزبير شعر جيد يستهوي قارئه ، لما فيه من لغة متينة ومعان جيدة ، وعاطفة شديدة ، وقد جعله الاصمعي فى طبقة فضالة بن شريك وابن قيس الرقيات ، وعد شعرهم حجة ، قال : « وفضالة بن شريك الاسدي ، وعبدالله بن الزبير الأسدي ، وابن الرقيات ، هؤلاء مولدون وشعرهم حجة »[٧٥]

---

(٧١) امالي المرتضى ١/٣٨٦ وق ٢٦ •
(٧٢) تاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٢ •
(٧٣) الاغاني ١٤/٢٤٩ •
(٧٤) الاغاني ١٤/٢٠٨ •
(٧٥) فحولة الشعراء ص ١٦ •

وكذلك وصفه ابن عساكر بأنه « كوفي حجة »[٧٦] واشعر شعراء الكوفة المجيدين حجة في معانيه ولغته وأساليبه .

واذا أمعنا النظر في مصادر شعر ابن الزبير نجد كثرتها من كتب اللغة والمعاجم ، وكثيرا ما يستشهد الصحاح واللسان والتاج بشعر ابن الزبير على تفسير ما غمض من المعاني وما أشكل من الآلفاظ ، وشعره كذلك يبين المواضع ويوضح الأماكن ، ولذلك جاء شاهدا عليها في كتب اللغة وكتب البلدان .

لقد طرق ابن الزبير أكثر الموضوعات المعروفة في عصره ، ولكنه جوّد وأكثر من المديح والهجاء « وهو أحد الهجائيين للناس المرهوب شرهم »[٧٧] ، واذا استعرضنا شعره نجده لا يخرج عن هذين الموضوعين الا قليلا ، واذا وقعت موضوعات أخرى فهي ضمن قصائد المديح والهجاء .

المشهور ان ابن الزبير كان أموي الهوى ، وانه مدح معاوية ويزيد ومعاوية ابن يزيد ، ولكن ليس لدينا شيء من ذلك المديح ، وبقي من مديح الخلفاء قطعة يمدح بها مروان بن الحكم ، وأخرى يفضل بها محمد بن مروان على أخيه عبدالعزيز ، وقطعتان يذكر بهما عبدالملك بن مروان ، هذا ما يتعلق بمديح الخلفاء وهو شعر قليل ، وقلته أمر طبيعي ، لأنه كان يقصد الشام في زيارات قليلة ، يدخل على الخليفة بقطعة أو قصيدة ينال بها جائزته .

وأكثر من مديح الخلفاء مديحه لولاة الآمويين الذين كانوا في الكوفة ، فقد مدح عبيدالله بن زياد ، وذكر الحجاج عرضا أثناء مديحه لعبدالملك بن مروان ، ومدح من أمراء الكوفة مصعب بن الزبير حين ولى الكوفة لأخيه عبدالله ابن الزبير ، ولكن أكثر من نال مديحه وحسن ثنائه وجيد شعره من الأمراء هو بشر بن مروان ، فقد اختص به وانصرف اليه ، وكان يجله ويفضله ، وكان بشر يعرف حق ابن الزبير وولاءه ، فيكرمه ويقربه ، وفي شعر ابن الزبير سبع قطع يمدح بها بشر بن مروان ، وهو مديح جيد لا يبلغ شأوه جودة الا مديحه

(٧٦) تاريخ ابن عساكر ١٠٣/٢٩ .
(٧٧) الاغاني ٢١٧/١٤ .

لأسماء بن خارجة الفزاري الذي بقى منه ثلاث قصائد ، وكان شعر ابن الزبير في غير الولاة قليلا ، فله قصيدة في مدح ابراهيم بن الآشتر ، وأخرى في مدح عبدالله بن عامر وواحدة في سويد بن منجوف ، وأخرى في عمرو بن الزبير .

ويقوم مديح ابن الزبير على ذكر الفضائل من الجود والكرم والحلم والسماحة والشجاعة والنجدة وقهر الأعداء وقمع الفتنة ، ويجعل ممدوحه رحمة للناس وغياث الضعفاء والمرملين وعصمة اليتامى ، وكثيرا ما يجنح للمبالغة ، فاذا ما مات ممدوحه أسماء بن خارجة ، فلا مطرت السماء ولا جاء البشير بغنم جيش ولا حملت على الطهر النساء[٧٨] . واذا نزل بممدوحه بشر بن مروان شر فلا تهنأ الدنيا ولا ينزل القطر ولا خير في ولادة الناس بعده ، اذ لم يبق عندها فوق الأرض من أهلها أحد ، وليس البحور هي التي يعهدها الناس ولكن بشر بن مروان هو البحر[٧٩] .

ويفيد ابن الزبير في مديحه الخلفاء والأمراء من نسبهم القرشي ، فيجعلهم أسياد الناس وأسياد قريش وزعمائها وأهل النجدة فيها وأحق الناس بالخلافة منهم :

قضى الله لا ينفك منهم خليفة  كريم يسوس الناس يركب منبرا

ويلح على الجانب الديني في أن ممدوحه وطّد الدين وبه أمن الله النفوس من الردى ، والناس يرجون فضل الله عند دعائهم آل الممدوح حين يقفون بين يدي الله حجاجا في أرض مكة[٨٠] .

ويلاحظ ان الشاعر في مديحه كان يسأل حاجته ، فهو أحيانا لا يكتفي بالتعريض والتلميح بل يسأل صراحة ، ويطلب المال جهراً ، فتراه حين يمدح عبيدالله بن زياد يقول[٨١] :

---

(٧٨) ق ١ .
(٧٩) ق ١٨ .
(٨٠) ق ٢٧ .
(٨١) ق ٢ .

أعنّي بسجل من سجالك نافع ففي كل يوم قد سرى لك محلب
فانك لو اياي تطلب حاجة جرى لك أهل في المقال ومرحب

وكذلك فعل مع ابراهيم بن الاشتر فقد حرضه على أن يهبه من يمينه نفحة لأن الزمان قد ألح عليه .

وقد برع ابن الزبير في هجائه براعته في مديحه ، وله شعر كثير في الهجاء ، وقد صدق فيه وصف ابى الفرج : « هو أحد الهجّائين للناس المرهوب شرهم[٨٢]، فقد هجا جماعة من رجال الكوفة ومن أمرائها وقبائلها ، هجا عبدالرحمن بن أم الحكم بثلاث قصائد هجاء شديدا ، عيره بالجبن والفقر والضياع في أهله ، فلما جاء الكوفة والياً ارتاش وتنعم فاستأسد وتجبر ، وما هو عند الشاعر الا بغل أبوه حمار أدبر الظهر ينخس[٨٣] :

تغلبت لما أن أتيت بلادهم وفي أرضنا أنت الهمام القلمس
ألست ببغل أمه عربية أبوه حمار أدبر الظهر ينخس

وقد لزمت هذه السبة ابن الحكم ، فصار يلقب بالبغل وغلبت عليه ، وصار عبدالرحمن يشتم من يذكر بغلا يظنه يعرض به[٨٤] ، وقد أفاد ابن الزبير من حمق عبدالرحمن وسفاهته ، فقد كان مكروها لدى أهل الكوفة ، كما هو مكروه لدى بني أمية ، فكان ابن الزبير يعيره بأبيه الثقفي ولا يمس أمه القرشية أخت معاوية بن أبي سفيان ، فيهجوه بأنه نسل السودان ذوي الشفاه الغليظة التي تشبه أعواد الهوادج في ضخامتها ، وان رؤوسهم عظيمة سوداء مشوهة كأمثال الجريب ، ولا يترك الشاعر صفة قبيحة الا لصقها بأبن أم الحكم فهو أحمق سفيه ككلب القطار حل عنه جلاجله . ولا ينسى الشاعر أن يهدد ويوعد بأنه خصم ألد شديد له سموم كأنياب حية ، وكيد ككيد شجاع أرقم[٨٥] .

---

(٨٢) الاغاني ١٤/٢١٧ .
(٨٣) ق ٢١ .
(٨٤) الاغاني ١٤/٢٤٩ .
(٨٥) ق ٤٨ و٥٣ .

واذا كان قد قسا وأقذع في هجائه لعبدالرحمن بن أم الحكم ، فانه لايستطيع أن يقسو أو يفحش في هجائه لعبدالله بن الزبير بن العـــوام الخليفة المعتصم في الحجاز ، وذلك اكراما لمكانة أبيـــه الزبير حواري رسوالله صلى الله عليه وسلم ومكانة أخوته عمرو بن الزبير صديقه ونديمه ، ومصعب بن الزبير الذي عفا عنه وأكرمه فخصه بمديحه ووفائه ، ومع كل ذلك فقد تنـــاول فى هجائه جانبين : جانب البخل الذي عرف به ابن الزبير(٨٦) ، وجانب الدين ، فقد عاذ عبدالله بن الزبير بمكة ، وسمي العائذ ، ومع ذلك فقد سفك دماء خصومه فى الحرم (٨٧) :

أيهـا العـــائد في مكة كـــم ... من دم أجريتـــه في غـــير دم
أيـــــد عائـــذة معصـــمة ... ويـد تقتـــل من جـاء الحـرم

ويلح على هذا الجانب فى غير موضع من شعره فيهجوه فى مثل قوله(٨٨) :

تحـدّث من لاقيت أنك عائـذ ... وصرّعت قتلي بين زمزم والركن

وقد هاله أن يرى غدر الخليفة بأخيه عمرو ، الذي جاءه آمنا في جـــوار أخيه عبيدة فلم يجز عبدالله أمانه ، وأودعه السجن وضربه السياط وجعل يدخل الناس عليه ليقتصوا منه حتى مات من أثر الضرب وكثرة الجراح ، فكان الشاعر يعير ابن الزبير بالغدر والقتل وسفك الدم في الأرض الحرام وقطع الأرحام التي صارت لديه مهينة « كأكراش تجر على دمن » ، والا فكيف يغدر بعمرو ويقيمه في السجن حولا يجود بنفسه وعلى ظهره السياط وبساقيه الكبول(٨٩) :

عقـدتم لعمـرو عقـدة وغدرتم ... بأبيض كالمصباح في ليلة الدجنِ
وكبلتـه حولا يجـــود بنفسـه ... تنـوء بـه في ساقه حلق اللبـن

---

(٨٦) يقال ان الشاعر قصد ابن الزبير الخليفة ، وطلب منه ناقة بعد أن حفيت ناقته ، فرده ولم يعطه فهجاه بقوله :

أرى الحاجات عنـد أبي خبيب ... نكـــدن ولا أميـــة فى البلاد
وما لي حين أقطع ذات عـــرق ... الى ابن الكاهليـة من معـــاد
وقلت لصحبتـي أدنـوا ركابي ... أفارق بطـن مكـة فى سـواد

(٨٧) ق ٥٧ .
(٨٨) ق ٥٩ . (٨٩) ق ٥٩ .

ولذلك فلا يرى الشاعر حرجا في أن يهجوه ويقذع في هجائه بأن يصفه كذات الفسق :

وكنت كذات الفسق لم تدر ما حوت  تخيرّ حاليها أتسرق أم تزني

وقد هجا الشاعر جماعة من رجال عصره ، منهم صديقه نعيم بن دجانة ، الذي تغير عليه فكان يهدده بأنه اذا ظفر به لا يتردد أن ينكل به شر تنكيل(٩٠) :

فانـي ان أقـع بـك لا أهلل  كوقع السيف ذي الأثر الفرند

كما هجا ممدوحه وصاحبه أسماء بن خارجة هجاء أقذع فيه وأفحش ، رمى زوجه بأنها بَنَتْ له ولأولاده دكاكين بغوايتها ودعارتها(٩١) فاعتذر اليه أسماء وأعطاه واسترضاه فعاد الى مديحه ، وكذلك هجا محمد بن عمير وعيّره بأنه وغد أحمق لئيم لصيق ببني تميم ووصفه بأنه رجل متعهر أدمن الخمر بعد أن علاه الشيب ، فترك شراب المسلمين ودينهم ومال الى شراب النصارى مع رجل من فزارة لئيم أزرق العينين(٩٢) :

أحين علاك الشيب أصبحت عاهرا  وقلت أسقني الصهباء صرفا مروقّا
تركت شراب المسلمين ودينهم  وصاحبت وغدا من فزارة أزرقا
تبيتان من شرب المدامة كالذي  أتيح له حبل فأضحى مخنّقا

وكثيرا ما يعير خصومه بشرب الخمر ، ويقرن ذلك بأن يصمهم بالميل الى النصرانية أو أصلهم النصراني ، ويظهر ذلك بصورة أوضح في هجائه لحجار بن أبجر سيد بني عجل ، فقد عيره بأنه سليل النصارى ومن قوم لئام ، وقد ساد بني عجل عن غير مقدرة ، وهم نصارى يفعلون ما يفعل النصارى في عيد الفصح من شرب الخمر وطبخ لحم الخنزير ، وفي بيوتهم قسيس النصارى وصليبهم وخمرتهم ، وعلى ايقاع هذه النغمة يعزف(٩٣) :

---

(٩٠) ق ١٤ .  (٩٢) ق ٣٥ .
(٩١) ق ٣٠ .  (٩٣) ق ٤٣ .

سليل النصارى سدت عجلا ولم تكن لذلك أهلا أن تسود بني عجل
ولكنهم كانوا لئاما فسدتهم ومثلك من ساد اللئام بلا عقل
وكيف بعجل ان دنا الفصح واغتدت عليك بنو عجل ومرجلكم يغلي
وعندك قسيس النصارى وصلبها وعانية صهباء مثل جني النحل

ولم يقتصر هجاء ابن الزبير على الأفراد ، بل تناول الجماعات ، فقد هجا قبائل برمتها ، من مثل قبيلة لكيز التي هدمت دار أسماء بن خارجة[٩٤] ، وقبيلة بني عجل التي تهددته حين هجا حجار بن أبجر[٩٥] ، ولم ينس قبيلة طيء التي كان بينها وبينهم ثأر ، فقد قتلت طيء منهم قتيلا هو المنيح الأسدي ، وقتل بنو أسد به رجلا هو وكيع الطائي ، ولكن لا يكون هذا القتل بواء بذاك ( فلا يوفى من الفرس البغل )[٩٦] .

ولعل أطرف الهجاء وأقساه ، هجاؤه لدائنيه وفيهم رجل اسمه ذئب ، يصفهم بالخبث وانهم يمشون في الدارات مشي الأرامل ، يحتالون عليه لتحصيل أموالهم ، فهو يلين حين يشتدون ويشتد حين يلينون ، وهكذا يمطلهم الدين ، ويصور غريمه بصورة هازئة فيها القبح والخبث[٩٧] :

أحابس كيد الفيل عن بطن مكة وأنت على ما شئت جم الفواضل
أرحني من اللائي اذا حل دينهم يمشون في الدارات مشي الأرامل
اذا دخلوا قالوا : السلام عليكم وغير السلام بالسلام يحاول
ألين اذا اشتد الغريم وألتوى اذا لان حتى يدرك الدين قابلي
عرضت على ( ذئب ) ليأخذ بعض ما يحاوله قبل اشتغال الشواغل
تثاءب حتى قلت : داسع نفسه وأخرج أنيابا له كالمعاول

وهجاء ابن الزبير بعامة ، هجاء قوي متين فيه غضب وتعالي وتعيير وشتيمة ، ولكنه اذا قيس بهجاء معاصريه من الأمويين فانه يكون بمنجى عن الفحش

---

(٩٤) ق ١٦ .
(٩٥) ق ٣٨ .
(٩٦) ق ٣٩ .
(٩٧) ق ٤٥ .

والاقذاع ، خلا بيتين في هجاء أسماء بن خارجة أفحش فيهما ، وفيما عدا ذلك فهجاؤه لم يخرج على الهجاء الجاهلي ، مع استفادة الشاعر من الجانب الاسلامي الذي اتخذه سلاحا في حرب خصومه ، الذين ينعتهم بأنهم فسقة مارقون خرجوا على الدين وجانبوا هداه فشربوا الخمر ومالوا الى النصرانية ، وتظهر في شعره أيضا نزعة نحو السخرية والهزؤ بخصومه ، فهو دائما ينتقص منهم ويصورهم بصور شائنة مضحكة ، فهم سود غلاظ الشفاه رؤوسهم ضخمة قبيحة ، ويمشون بين البيوت كالأرامل فيهم مكر وحيلة ، وهم سفهاء حمقى لا خـــير فيهـم ولا خوف منهم .

ـــ ولابن الزبير رثاء جيد صادق العاطفة فيه انفعال وغضب ، قاله متأثرا بأحداث هزته وآلمته ، ولم يكن رثاء تقليديا مصطنعا ، لأنه لم يرث ارضاء لأهل الميت أو القتيل ، ولم يكن يرجو مثوبة مثل مدائحه ، ولذلك لا نجد له رثاء في الخلفـاء ولا الأمراء ، وانما قال شعر الرثاء كله في أعداء الأمويين ، فهو يرثي هانيء بن عروة ومسلم بن عقيل ، ويبكي أهل الحرة ويعقوب بن طلحـــة وأسرته الذين قتلهم الجيش الأموي ، ويبكي عمرو بن الزبير الذي قتله أخوه عبدالله بن الزبير الخليفة القرشي بالسياط في سجنه ، ويبكي مصعب بن الزبير حين قتل وكذلك قائده ابراهيم بن الأشتر ، وكل هؤلاء كانوا أعداء للامويين ، ومعنى هذا ان رثاءه كان يمثل عواطفه وانسانيته وعلاقاته الاجتماعية من حب ووفاء وصداقة واعجاب ، ولذلك جاء رثاؤه صادقا غير متكلف ، رأى هانيء بن عروة يقتل صبرا وتطـرح جثته في سوق الكوفة ، ويحز رأس مسلم بن عقيل ويرمى من أعلى قصر الامارة ، ورأى جثتيهما معفرتين بالتراب وقد مثل بهما ، فيهزه هذا المشهد ويألم لهـــذا المصير(٩٨) :

فان كنت لاتدرين ما الموت فانظري ... الى هانيء في السوق وابن عقيـل
الى بطل قـد هشم السيف وجهه ... وآخر يهـوى من طمـار قتيـل
ترى جسدا قد غير الموت لونـــه ... ونضح دم قـد سـال كل مسـيل

(٩٨) ق ٤٦ .

فتى هـو أحيـا من فتـاة حييـــة وأقطـع من ذي شـفرتين صـقيل

وينحو باللائمة على أسماء بن خارجة الذي قعـــد عن نصرتهما وصارت تطلبه مذحج ـ قبيلة عروة المرادي ـ بذحول ، ويحث على الثأر لهما والا فقـد ركبهم الذل وأصابهم الهوان :

فـان أنتـم لـم تثأروا بأخيـكم فكـونوا بقـايا أرضيت بقليـل

ويجيء خبر أهل الحرّة وما نزل بالمدينة من بلاء ، فقد أباح مسلم بن عقبة المدينة وقتل أهلها الذين ثاروا على حكم يزيد بن معاوية ، وفيهم يعقوب بن طلحة ابن خالة يزيد ، وقد عجب يزيد من ذلك قائلا : « يا عجبا قاتلني كل أحد حتى ابن خالتي »(٩٩) .

أما شاعرنا ابن الزبير فقد كان المظنون أن يقف مع يزيد لهواه الأموي ، ولكنه على نقيض ذلك ، انحاز لأهل الحرة وبكى قتلاهم وبخاصة يعقوب بن طلحة ، وقد ضاق بالحياة وتذمر من هذا العيش فكان يقول(١٠٠) :

لعمرك ما هـــذا بعيش فيبتغى هنيء ولا مـــوت يريح سـريع
لعمري لقد جاء الكروّس كاظما على أمر سوء حـين شاع فظيـع
نعى أسرة يعقوب منهم فأقفـرت منازلهـــم من رومـــة فبقيـــع
وكلهم غيث اذا قحـط الـورى ويعقوب منهـــم للأنـام ربيـــع

ويسمع الشاعر بعمرو بن الزبير سجينا في مكة ، ظفر به أخوه الخليفـة عبدالله بن الزبير وضربه السياط ، وصار خصومه ذوو الأحقاد يضربونه حتى مات تحت السياط سجينا مكبلا ، فكبر على الشاعر أن يموت عمرو هذه الميتة ، وكانت بينهما صحبة ومودة ، فبكاه وهجا الخليفـــة القرشي في مكة ، وصـور ما نزل بعمرو من الغدر والعذاب والتنكيل ، وما أبدى من صبر وجلد وبطولة حتى هلك ، ورثاؤه لعمرو يختلط بغضبه على عبدالله بن الزبير ووعيده وهجائه

---

(٩٩) الاغاني ١٤/٢٤٠ .
(١٠٠) ق ٣٤ .

وتعنيفه لأخويه خالد وعبيدة وهذا الاخير قد أردى جاره ( بشنعاء عار لا توارى على الدفن )[١٠١] ، أما عمرو فقد أودى مأسوفا على شبابه وجماله فهو ( أبيض كالمصباح في ليلة الدجنِ ) وكان صابرا محتسبا :

فما قال عمرو اذ يجـــود بنفسه  لضاربه ـ حتى قضى نحبه ـ دعني ـ

وهو قبل أن يغدروا به ( صليب القنـــاة ما تلين على الدهن ) ، ويأسف الشاعر أن يعذب عمرو هذا العـذاب ، فلم يجهزوا عليه حـين قتلوه بل جعلوا نفسه تساقط حالا بعد حال ، فأذاقوه مرارة العـذاب والموت البطيء ، فلا يملك الشاعر الا أن ينزل عقاب الله وغضبه على قاتليه الذين سفكوا الدماء وقطعـــوا الأرحـــام .

واذا كان ابن الزبير قد حمل على عبدالله بن الزبير العائذ في مكة لقتـــله عمرو بن الزبير ، فانه على نقيض ذلك ، يتعاطف مع أخيـــه مصعب بن الزبير ويبكي مصرعه ويهجو قاتله عبيد الله بن ظبيان الذي قتل مصعبا ابن حـواري رسول الله ، فيرثيه في قوله[١٠٢] :

أبا مطـر سلّت يمـــين تفـرعت  بسيفك رأس ابن الحواري مصعب
ولا ظفرت كفاك بالخـير بعـــده  ولا عشـت الا في تبـــار مخيّب
قتلت فتـــى كانت يـداه **بفضـله**  **تَسُحّانِ** سحّ العارض المتصوّب
أغرّ كضوء البدر صورة وجهـــه  اذا ما بـــدا في الجحفل المتكتب

ويبكي كذلك قائده الشجاع ابراهيم بن الأشتر فتى بني مذحج الذي كان قتله ذلا للعرب من قحطانيين ونزاريين ، واذا كانت الحرب قد محضت الناس فبدا منهم المتخاذل الجبان ، والخائن الخداع ، فان ابراهيم بقى وفيا لأميره مصعب ، مقاتلا في سبيله ساعيا في نصرته[١٠٣] .

---

(١٠١) ق ٥٩ .
(١٠٢) ق ٦ .
(١٠٣) ق ٥ .

ونجد ابن الزبير في رثائه حر الرأي ، قد تخلى عن أمويته ، فهو يرثي خصوم الأمويين ويبكي من قتلوهم ، ويصطبغ رثاؤه بطابع ديني وروح اسلامي ومسحة حزينة ، وقد يمزج كل ذلك بغضب يكيله للقاتلين ، وتقريع ينزله بالذين قعدوا عن النصرة أو شاركوا في وقوع المصيبة ، ويستعين بالوصف في تصوير هول المصاب وفظاعة القتل وأسباب المصيبة .

ولا يعدم شاعر قديم أو حديث أن يكون له سهم في الغزل ، حقا كان ذلك وصدقا ، أم وهما وخيالا ، وكثير منهم ذكروا المرأة في مطالع قصائدهم تقليدا أو تخيلا أو وسيلة لبدء الحديث وسوق الحادثة ، وابن الزبير من اولئك الشعراء الذين لم يعرفوا بالغزل ، ولا السعي وراء المرأة ، ولكنه لا يعدم عاطفة الحب وتعقب الحسن والجمال .

وقد ورد ذكر المرأة في مطالع قصائده أو في ثناياها ، فذكر ليلى وصرمها وتمنعها ، وحكى عتبها عليه لاسرافه على نفسه في ركوب المخاطر وتبذيره المال ، وهو يصورها مشفقة عليه برّة به ، على هذه الشاكلة[١٠٤] :

أصرم بليلى حادث أم تجنب ... أم الحبل منها واهن متقضب
أم الود من ليلى كعهدي مكانه ... ولكن ليلى تستزيد وتعتب
ألم تعلمي يا ليل أني ليّن ... هضوم وأني عنبس حين أغضب
وأني متى أنفق من المال طارفا ... فاني أرجو أن يثوب المثوّب
أأن تلف المال التلاد بحقه ... تشمّس ليلى عن كلامي وتقطب

ويصور لحظات الوداع والفراق ، وحرصها على بقائه واشفاقها عن اغترابه ، فهي تأتيه عند الرحال المشدودة تسأله ( أين تذهب ) وتستوقف ناقته وتلبثه وتقسم عليه تريد أن تثنيه عن غايته ، وتمكث على هذه الحال حتى تميل الشمس نحو الغروب فتغرب أو تكاد :

عشية قالت والركاب مناخة ... بأكوارها مشدودة أين تذهب

---

(١٠٤) ق ٢ .

أفي كل مصر نازح لك حاجة ... كذلك ما أمر الفتى المتشعب
فو الله ما زالت تلبث ناقتي ... وتقسم حتى كادت الشمس تغرب
دعيني ما للموت عني دافع ... ولا للذي ولّى من العيش مطلب

ويرد ذكر ( ميّ ) من النساء في سياق الفخر بنفسه(١٠٥) ، وكثيرا مايرتبط الغزل بالفخر ، فالشاعر يحب أن يطلع المرأة على خصاله وفعاله ، وأن يزهو امامها ببطولته وكرمه ، وكذلك فعل ابن الزبير • ونراه يسمو بخياله الى حبيبته ، فيرى طيفها في المنام ، ويناجي خيالها ، ويشتاق اليها ، وأكثر ما يكون ذلك حين يكون بعيدا عنها في غزوة من الغزوات بين الجند والأعراب ، وهو لا يرى طيفها وحسب ، بل يشم رائحتها الذكية ، ويتأمل في قوامها الأهيف الرشيق(١٠٦) :

ألا طرقت رويمة بعد هدء ... تخطّى هول أنمار وأسد
تجوس رحالنا حتى أتتنا ... طروقا بين أعراب وجند
فقالت ما فعلت أبا كثير ... أصح الود أم أخلفت عهدي
كأن المسك ضم على الخزامى ... الى أحشائها وقضيب رند

ويزوره طيف الحبيبة في الليل ثانية ، ويحدثه ويستملح حديثه ، ويأسف لفراقه ويتشوق لعودته ويعجب كيف جاءه واهتدى اليه وهو في سفر مع الجيش بين الرحال(١٠٧) •

وبسبب من ارتباط الغزل بالفخر أو التمهيد له ، يكون الحديث عن المرأة مدعاة للحديث عن النفس ، وألذ أحاديث الشاعر اليه حديثه وأحبها اليه حديثه عن نفسه ، وأخبار المرأة عن صفاته وسجاياه وعظيم بلائه في الحروب ، وتخرقه في الكرم وركوبه المخاطر ، وكذلك فعل ابن الزبير ، فهو يغازل ليلى ويحدثها عن نفسه حديث الواثق المتمكن ، يعدد لها خصاله وفعاله ، كأن يقول لها : انك قد

---

(١٠٥) ق ١٣ •
(١٠٦) ق ١٤ •
(١٠٧) ق ٥٦ •

ترين فيّ ليناً ودماثة حين أسهل ، ولكن وراء ذلك قوة الأسد وغضبة الوحش ، واني رجل كريم أتلف المال بحقه طريفا وتالدا ولا أبالي غضبة الأحباب[١٠٨].

ويحدث المرأة انه رجل حرب وجندي مقاتل يقود فرسه للقاء الاعداء اذا ما أوقدت نار الحرب وبدا سعارها ، وتراه في المعركة مقداما حسن الفعلة عظيم البلاء[١٠٩] :

ألم تر أني قد أخذت جعيلة ... وكنت كمن قاد الجنيب فأسمحا
وأوقدت الآعداء يا ميّ فاعلمي ... بكل شرى نارا فلم أر مجمحا

وهو رجل ذو رأي وتدبير لا يضيق بالمكروه اذ لابد أن يكون وراءه فرج قريب ، ولا يندم على ما فاته فالصبر خصلة كريمة ، وهو الى كل ذلك رجل معتد بنفسه مقدر لحيلته وتدبيره ، فما ينزل من المكروه منزلة الا وثق انه سيجد لها بابا ومخرجا ، فتراه جلدا صبورا حليما لا تغره حلاوة الدنيا ولا يزدهيه بهرجها[١١٠] :

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني ... ولا أحزّ على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة ... الا وثقت بأن ألقى لها فرجا
ولا تراني على ما فات مكتئبا ... ولا تراني الى ما قيد مبتهجا

أما قومه فهم من أصل أصيل ذوو مجد وحسب وقوة ، وقد لزم سنة آبائه في معرفة الحق والاقرار به ، فهو أبيّ جلد لا يلين لغير الحق[١١١] :

اني لمن نبعة صم مكاسرها ... اذا تقادمت القصباء والعشر
ولا ألين لغير الحق أتبعه ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

وتسطع بين ثنايا شعره ومضات من الحكمة والاعتبار بفعل السنين ، فتراه متأملا في صروف الدنيا ومصير الناس وأحوال الماضين وأخلاق معاصريه ، فمنهم من يدعو الى الخير ويعمل في سبيله ، ومنهم من يسعى نحو الفتنة وينبش الأحقاد

---

(١٠٨) ق ٢ .
(١٠٩) ق ١٣ .
(١١٠) ق ١١ .
(١١١) ق ١٩ .

ويثير الضغائن ، ولكل اتباع وأنصار ( فلا يعدم الداعي الى الخـير تابعا ) ( ولا يعدم الداعي الى الشر مجدحا ) ، وقد أبلى الدنيا وعجم عودها فنـال من مباهجها وقاسى من مصائبها ، ولذلك فهو لا ييأس لما فات ولا يبتهج لما قد يصيب من خير ، وقد وطن نفسه ألا يغتر بالدنيا ولا يأسف لما ضيعه ( وهل للدر يحلب من مرد ) ، ويلتمس العبرة في تغير الدنيا من عمرو بن العاص الذي بلغ من المجد والثراء مبلغا يعجز الناس عنه ، ومع ذلك لم يستطع أن يدفع عنـه يد المنون فلم تنفعه أمواله وأطيانه(١١٢) :

ألم تر أن الدهر أخنت صروفـه ... على عمرو السهمى تجبى له مصر
فلم يغن عنه حزمـه واحتيـاله ... ولا جمعه لمـا أتيـح له الدهر
وأمسى مقيما بالعـراء وضللت ... مكايده عنـه وأمـواله الدثر

ويصطبغ شعر ابن الزبير بمسحة دينية ، فقد كان ـ فيما يبدو ـ جيـد الايمان حسن الدين ، ذلك اننا لا نجد في شعره اتجاها خمريا كما هو مألوف لدى شعراء عصره اذ قلما نجد شاعراً برأ شعره من ذكر الخمرة والتغني بهـا ووصف مجالسها ، ونجد ابن الزبير يهجو خصومه ويعيرهم بشرب الخمـر ومعاقرتها .

وقد ظهرت المسحة الاسلامية في شعره بمظاهر : منها ذكر مواضع وأسماء لها دلالتها الاسلامية ، مثل العائذ بالبيت ، ومكة ، والحرم ، وزمزم ، والركن ، والحطيم ، والحجيج ، وجبرائيل ، وحابس كيد الفيل في بطـن مكـة ، وما الى ذلك .

وقد يستفيد من المعاني الدينية والالفاظ الاسلامية في الهجاء ، فهـو يعـير خصومه ويصفهم بأنهم يهود أو من أصل يهودي أو نصراني ، فيصم خصـمه بأنه سليل النصارى ، وفي النار سقياه صديدها ، وقبيلة خصمه : الصليب لها بعل ، وهم يشربون الخمر ، ويحتفلون بعيـد الفصـح ، ومعهم قسيس النصـارى

---

(١١٢) ق ١٧ .

والصلبان ، وهم ملحدون ومجوس القرى ويهودها ، وقد صار خصمه عاهرا ، ترك شراب المسلمين ودينهم • ويهجو بكر بن وائل فيقول[١١٣] :

اذا قادت الاسلام بكر بن وائل فهب ذاك دينا قد تغير مهترا

وعلى هذه الشاكلة يستفيد من الالفاظ والمعاني الاسلامية في هجاء خصومه • وكذلك فعل في المديح ، فقد كان يضفي على الممدوح صفات وأخلاقا اسلامية ، ويمدحه بمعاني دينية تكبر منزلته وتعظم شأنه ، يقول في ممدوحه : وطدت لنا دين النبي محمد ، وبه أمن الله النفوس من الردى ، ويأتي على أعدائه بكتائب فيها جبرئيل يقودها ، والله أعطاك المهابة والتقى ، وقد أقام لنا الدين القويم ، وهو القائد الميمون ، الذي أطفأ نار كل منافق ، وممدوحه من قوم بهم جمع الله الشمل الشتيت ، وأصلح وداوى الصدع حتى يجبر ، وقضى الله لا ينفك منهم خليفة كريم يسوس الناس يركب منبرا ، وهم من نفر حول النبي بيوتهم ، والناس :

يرجّون فضل الله عند دعائكم اذا جمعتكم والحجيج المنازل

وهكذا يمضي في انتقاء الألفاظ الاسلامية ، والمعاني الدينية ، فيستعملها في شعره مديحا أو هجاء أو وصفا أو حكمة ، ولاشك ان كل ذلك من أثر ثقافة العصر العربية الاسلامية ، التي ثقفها الناس عامة ، والشعراء والادباء خاصة ، فأصبحت جزء من تكوينهم النفسي والذهني • فلابد أن يصدروا عن هذه الثقافة في أشعارهم •

---

(١١٣) ق ٢٤ •

## عملي ومنهج التحقيق :

لم أجد ذكراً لديوان يجمع شعر عبدالله بن الزبير الأسدي عند القدامى وقد رأيت في شعر الشاعر ثروة في اللغة والمعاني والصور الادبية ، التي تلقي أضواء على جانب من تاريخ الادب العربي في عهده المتقدم ، وتوضح طبيعة الشعر في العراق وفي الكوفة خاصة • فنشطت الى جمع شعره وتحقيقه ودراسته ، وتوافرت ـ بعد الجد الدؤوب ـ مجموعة صالحة منه ، وقد اتبعت في تحقيق هذا الشعر المنهج نفسه الذي اتبعته في تحقيق الكتب السابقة ، ويقوم هذا المنهج على :

١ ـ ترتيب الشعر ترتيبا هجائيا ، حسب حرف القافية مراعيا حركاتها ، مبتدئا بالضمة فالفتحة فالكسرة فالسكون فما ألحق بها •

٢ ـ جعلت لكل قصيدة ( قد تكون قطعة أو بيتا ) رقما خاصا بها ، وجعلت لكل بيت في القصيدة رقما متسلسلا أشير اليه في الهامش للشرح أو المقابلة أو الرواية •

٣ ـ وضعت نجمة بعد عبارة : ( قال عبدالله بن الزبير : * ) ونجمة مثلها في الهامش ، يأتي بعدها التخريج ، ثم نجمتان لمناسبة القصيدة والظروف التي أحاطت بها ان وجدت •

٤ ـ بينت بحر كل قصيدة أو قطعة أو بيت •

٥ ـ جعلت الأصل خالصا للشعر وهو النص المجموع ولم أشرك معه شيئا ، وجعلت الهامش للتخريج والشرح والرواية •

٦ ـ رجعت الى جمهرة من كتب التراث في اللغة والادب والتاريخ والبلدان والمعجمات وغيرها ، فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر ، والمصدر المذكور في الهامش اولا ، هو الذي أخذت منه الشعر وفضلت روايته ، ويكون هذا المصدر هو الاقدم عادة ، الا اذا كانت روايته غير مرضية ، أو ورد فيها خطأ أو تصحيف أو تحريف •

٧ ـ حاولت أن أجعل التخريج وافيا على قدر ما أسعفتني المصادر ، واتبعت فيه ناحيتين : تسلسل الابيات وكثرتها ، وقدم المصدر ، فأذكر الابيات حسب تسلسلها في أقدم المصادر ثم الذي يتلوه وهكذا .

٨ ـ قابلت بين روايات المصادر ، وذكرت الخلاف في رواية كل بيت ، ولم أكرر الاشارة الى الصفحات عند الرواية لأنها موجودة في التخريج عند ذكر المصدر ، الا اذا تكررت الرواية في مواضع من المصدر الواحد وكان بينها خلاف .

٩ ـ عنيت بشرح المفردات الصعبة التي وردت في الشعر شرحا مختصرا ، وقد رجعت في ذلك الى المعجمات المعتمدة ، وقد أفيد من الشروح القديمة ـ ان وجدت ـ فانقل عنها ، وأفدت كذلك من تعليقات وهوامش الكتب المحققة .

١٠ـ ضبطت الشعر بالقدر الذي يزيل اللبس ويظهر وجهه الصحيح .

١١ـ الشعر الذي رجحت نسبته الى عبدالله بن الزبير أثبته في الاصل المجموع ، أما الشعر الذي نسب اليه والى غيره من الشعراء فقد جعلته ملحقا وذكرت روايات ذلك الشعر ومآخذه ومن نسب اليهم من الشعراء .

فأرجو بعد ذلك أن يكون الصواب حليفي ، وما أنا الا بشر يخطىء كثيرا ويصيب قليلا ، ومن الله العون وبه التوفيق .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# شعر

# عبدالله بن الزبير الاسدي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[ ١ ]

قال عبدالله بن الزبير الأسدي :(*)

**( من الوافـــر )**

١ ـ اذا مـــاتَ ابنُ خارجـةَ بنِ حِصْـنٍ
فـــلا مطَـــرَتْ عـلى الأرضِ السَّـــماءُ

---

(*) الابيات فى الوحشيات ص ٢٤٧ ، وانساب الاشراف ص ٢٤٩ ، والاغاني ٢٤٦/١٤ ط الدار ، وحماسة ابن الشجري ٣٨٥/١ منسوبة للاخطـل وليست فى ديوانه ، وتاريخ ابن عساكر ٤٢/٣ للاخطل ، ومختار الاغاني ١٨١/٥ لابن الزبير • الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ فى العقـد الفريد ٢٩٠/٣ ( دون نسبة ) ، ورسائل الجاحظ ( كتاب البغال ) ٢٧٦/٢ للكميت ، وفى شعر الكميت ١١/٣ مع بيت خامس هو :

تساقى الناس بعدك يابن عوف ذريع المـوت ليس لـــه شفاء

وأصل هذا البيت فى الاغاني ١٨٩/١٩ لعويف القوافي الفزاري يمدح طلحة بن عوف الزهري •

الابيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الحماسة البصرية ١٣٩/١ •

والبيتان : ١ ، ٢ فى ديوان القطامي ص ١٦٧ الذيل للقطـــامي ، وطبقات الشعراء ص ٤٥٦ للقطامي • وهما مع ثالث فى الاغاني ١٨٩/١٩ ط الـــدار لعويف القوافى يمدح طلحة بن عوف الزهري ، والبيت هـو : تساقى الناس •••

(**) يمدح أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصن الفزاري •

وفى الاغاني : دخل عبدالله بن الزبير الأسدي على مصعب بن الزبير بالكوفة لما وليها وقد مدحه ، فاستأذنه الانشاد ، فلم يأذن له ، وقال له : ألـــم تسقط السماء علينا وتمنعنا قطرها فى مديحك لأسماء بن خارجة ، ثـم قال لبعض من حضر : أنشدها ، فأنشده : ( اذا مات ••• ) فالتفت اليه مصعب وقال له : اذهب الى أسماء ، فما لك عندنا شيء ، فانصرف وبلغ ذلك أسماء ، فعوضه حتى أرضاه ، ثم عوضه مصعب بعد ذلك ، وخصّ به ، وسمع مديحه وأحسن عليه ثوابه • ( الاغاني ٢٤٦/١٤ ) •

١ ـ ديوان الكميت : ( اذا ما مات أسماء بن حصن ) •
العقد الفريد : ( اذا مات ابن خارجة بن زيد ) •
الحماسة لبصرية : ( اذا ما مات خارجة بن حصن ) •
رسائل الجاحظ : ( اذا ما مات أسماء بن حصن ) •
رواية فى الاغاني : ( اذا ما جاء يومك يابن عوف ) •

٢ ـ ولا جـــاءَ البشـــيرُ بغُنْـــمِ جيشٍ
ولا حملتْ عـــلى الطُّهْـــرِ النســـاءُ

٣ ـ فيـومٌ منـكَ خَيْـــرٌ مـــن رجـــالٍ
كثـــيرٍ عنـدهـمْ نَعَـــمٌ وشَـــاءُ

٤ ـ فَبُـــورِكَ في بنيـــكَ وفي أبِيهـــمْ
اذا ذُكِـــرُوا ونحـــنُ لـكَ الفِـــداءُ

---

٢ ـ رسائل الجاحظ : ( ولا قام البريد بغنم جيش ) ٠
ديوان القطامي : ( ولا رجع البريد بغنم خير ) ٠
الاغاني والحماسة البصرية ومختار الاغاني : ( ولا رجع الوفود بغنـــم جيش ) ٠
رواية فى الاغاني : ( ولا سار الخميس ) ٠
ديوان الكميت والعقد الفريد : ( ولا جاء البريد بغنم جيش ) ٠
طبقات الشعراء : ( ولا رجع البريد بغنم خير ) ٠
حماسة ابن الشجري : ( ولا رجع البشير ) ٠
بعد هذا البيت فى الاغاني ١٨٩/١٩ لعويف القوافي :

تساقى الناس بعدك يابن عوف ذريع المـــوت ليس لـــه شفاء

٣ ـ ديوان الكميت ورسائل الجاحظ : ( يروح عليهم نعم وشاء ) ٠
الاغاني ومختار الاغاني : ( ليوم منك خير من أناس كثير حولهم ) ٠
مختار الاغاني : ( بقر وشاء ) ٠
ابن الشجري : ( خير من أناس كثير حولهم ) ٠
٤ ـ الحماسة البصرية : ( فبورك فى بنيك وفى بنيهم ٠٠٠ ونحن لهم فداء ) ٠
مختار الاغاني : ( فبورك فى أبيك وفى بنيه ) ٠

## [ ٢ ]

وقال ابن الزبير :(*)

**( من الطـويل )**

١ ـ أصَـرَمْ بليـلى حـادثٌ أم تَجَنُّبُ
أم الحبـلُ منها واهِـنٌ متقَضِّبُ

٢ ـ أم الـودُّ من ليلَى كعهـدي مكانَـه
ولكنّ ليـلَى تستزيـدُ وتَعْتِـبُ

٣ ـ ألـم تعلمـي يا ليـلَ أنـيَ لَيِّـنٌ
هَضُومٌ وأنّي عَنْبَسٌ حينَ أغضَبُ

٤ ـ وأنـي متى أُنفِقْ من المـالِ طَارِفـاً
فانـيَ أرجـو أنْ يثوبَ المثوَّبُ

٥ ـ أأنْ تَلِفَ المـالُ التِـلادُ بحقِّـه
تشَمَّسُ ليـلَى عـن كلامي وتَقْطِبُ

---

(«) القصيدة في الاغاني ١٤/٢٣٤ـ٢٣٦ ، ونزهة الابصار ١/٢٦٩ .

(*») قال ابن الأعرابي : « لما قدم ابن الزبير من الشام الى الكوفـة دخـل على عبيدالله بن زياد بكتاب من يزيد بن معاوية اليه ، يأمره بصيانته واكرامه وقضاء دينـه وحوائجه وادرار عطـائه ، فأوصله اليـه ، ثم اسـتأذنه في الانشاد ، فأذن له ، فأنشده قصيدته التي أولهـا : أصرم بليلي ... الشعر . قال : فقال له عبيدالله ـ وقد ضحك من هـذا البيت الاخير ـ فاني لا أطلب اليك حاجة ، كم السجل الذي يرويك ؟ قال : نوالك أيهـا الامير يكفيني ، فأمر له بعشرة آلاف درهم » . ( الاغاني ١٤/٢٣٤ـ٢٣٦ ) .

٣ ـ هضوم : منفق لماله . عنبس : أسد .

٤ ـ المال الطارف : المستحدث . ثاب وثوّب : رجع .

٥ ـ التلاد : المال القديم .
تشمّس : تتشمس ، أي تنفر وتعرض من شمس الفرس اذا شرد ، ومنه المتشمّس ، وهو الشديد القوى الذي يمنع ما وراء ظهره ، والبخيل الذي لا ينال منه شيء .
قطب : عبس وكلح وزوى ما بين عينيه .

٦ ـ عشيَّـةَ قالتْ والركـــابُ مُنَاخَـــةٌ
بأكوارِهـــا مشـدودة : أيـــنَ تـذهبُ

٧ ـ أفِـي كلِّ مِصْرٍ نـازحٍ لكَ حاجَـةٌ
كـذلك ( مـــا ) أمـرُ الفتَى المتشعِّبُ

٨ ـ فـــو اللهِ مـــا زالتْ تُلَبِّثُ ناقَتِـــي
وتُقسِمُ حـتى كادتِ الشمسُ تغـرُبُ

٩ ـ دعِـنيَ مـــا للمـــوتِ عـنيَ دافِـــعٌ
ولا للـــذي ولَّى مـن العيشِ مَطْلَبُ

١٠ـ اليـكَ عُبيدَ اللهِ تَهوِي ركابُنَـا
تَعسَّـفُ مجهـولَ الفَـلاةِ وتَدْأَبُ

١١ـ وقـد ضـمرتْ حتّـى كـأنَّ عُيونَهَـا
نِطافُ فَـلاةٍ ماؤهَـا مُتَصَبِّـبُ

١٢ـ فقلتُ لهـــا : لا تَشـتكي الأينَ انَّـــهُ
أمامكِ قَـرْمٌ مـن أُميَّـــةَ مُصْعَبُ

---

٦ ـ الأكوار : جمع كور ( بالضم ) الرحل بأداته .
٧ ـ ( ما ) فى البيت زائدة .
٨ ـ رواية فى الاغاني : ( وأقسم حتى ) .
١٠ـ تهوى : تسرع فى السير .
تعسف : أي تتعسف ، تسير فى الطريق على غير هداية .
١١ـ نطاف فلاة : ماء صحراء ، جمع نطفة ، الماء الصافي قل أو كثر .
١٢ـ القرم : السيد المعظم من الرجال .
مصعب : رجل مسوّد ، وأصله الفحل الذي لم يمسسه حبل ولم يركب ، مثل القرم .

١٣ـ اذ ذكـروا فَضْلَ امـرىءٍ كان قبـلَهُ
ففضـلُ عُبيـدِ اللهِ أثْـرَىٰ وأطيَبُ

١٤ـ وأنكَ لو يُشْفَىٰ بك القَرْحُ لم يَعُدْ
وأنتَ عـلى الأعـداءِ نـابٌ ومِخْلَبُ

١٥ـ تصافَىٰ عُبيـدُ اللهِ والمجـدُ صفوةَ الـ
ـحليفـين مـا أرسـىٰ ثَبِـيرٌ ويَثْرِبُ

١٦ـ وأنتَ الى الخـيراتِ أولُ سـابِقٍ
فأَبْشِـرْ ، فقد أدركتَ ما كنتَ تطلبُ

١٧ـ أعِنِّي بسَـجْلٍ مـن سِجَالكَ نافـعٍ
ففي كلِّ يومٍ قـد سَرَىٰ لكَ مِحْلَبُ

١٨ـ فانـكَ لـو ايـايَ تطلبُ حاجـةً
جـرَىٰ لك أهـلٌ في المقَالِ ومَرْحَبُ

---

١٥ـ رسى وأرسى ، ثبت .
ثبير : جبل بظاهر مكة .
١٧ـ السجل : الدلو العظيمة مملوءة .
١٨ـ جرى لك أهل : أي لقلت لك أهلا وسهلا ومرحبا .

## [ ٣ ]

قال عبدالله بن الزبير الأسدي :(*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ كأني بعَبْدِ اللهِ يركبُ ردْعَـهُ
وفيـه سِنَـانٌ زاعِبيٌّ مُحَـرَّبُ

٢ ـ وقـد فَـرَّ عنـهُ الملحِدونَ وحلَّقَتْ
بـهِ وبمَنْ آساهُ عَنْقَـاءُ مُغْـرِبُ

٣ ـ تَولَّـوا فخلَّـوه فشَـالَ بِشِلْوِهِ
طـويلٌ من الأجذاعِ عَـارٍ مُشَذَّبُ

٤ ـ بكَفَّيْ غُـلَامٍ من ثقيفٍ نَمَتْ بـهِ
قـريشٌ وذو المجـدِ التليـدِ مُعَتَّبُ

---

(*) الابيات في الاغاني ١٤/٢٥٠ ط الدار ، ومختار الاغاني ٥/١٨٢ ، ومعاهد التنصيص ٣/٣١٥ـ٣١٦ .

(**) قالها في مقتل عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى ابن قصي وامه أسماء بنت أبى بكر رضى‌الله عنهم ذات النطاقين ، وكان مقتله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليـلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين ، وكانت سنّه اثنتين وسبعين سنة .
( وفيات الاعيان ٣/٧٤ ) .

١ ـ يركب ردعه : يقال للقتيل : ركب ردعه ، اذا خرّ لوجهه على دمه .
سنان محرّب : أي محدد ، وحرب السنان : حدده .
زاعبي : الزاعبي من الرماح الذي اذا هزّ تدافع كله ، كأن آخره يجري فى مقدّمه والزاعبية رماح منسوبة الى زاعب رجل أو بلد ، قال الطرماح :
وأجـوبة كالزاعبيـة وخـــزها يبادهها شيخ العراقين أمردا
اللسان : ( زعب ) وديوان الطرماح ٥٦٩ .

٢ ـ عنقاء مغرب : أي التي أغربت فى البلاد فنأت ولم تحس ولم تر .

٣ ـ مختار الاغاني : ( تولوا وخلوه ) .
شال بشلوه : رفعه ، يصفه مصلوبا على جذع طويل .
التشذيب : اصلاح الجذع .

٤ ـ معاهد التنصيص : ( المجد التليد معقب ) .
غلام من ثقيف : يريد الحجاج بن يوسف الثقفي .

[ ٤ ]

وقال ابن الزبير :(★)

**( من الطـــويل )**

---

(*) الابيات غير الخامس فى الطبري ٦/٢٠٩ ، والكامل ـ ابن الاثير ٤/٣٧٩ ·
والابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الكامل ـ المبرد ٣/١١٢٠ ،
ومروج الذهب ٣/١٣٧ وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٤ مخطوط مع خلاف
فى الترتيب ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٢٤ ·
الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ فى الحماسة البصرية ١/١٠٠ ، ومعاهد
التنصيص ١/١١٦ ، وخزانة الادب ٣/١٧٥ ·
الابيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فى الاغاني ١٤/٢٤٥ ط الدار ، ومختـــار
الاغـاني ٥/١٨١ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٣ ، ومعاهـد التنصيص
١/٣٤٥ـ٣٤٦ ·
الابيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ فى رغبة الآمل ٤/٧٨ـ٧٩ ·
الابيات : ٣ ، ٤ ، ٦ فى الكامل ـ المبرد ١/٣٣٦ ·
البيتان : ٣ ، ٤ فى طبقـات الشعراء ص ١٤٦ـ١٤٧ ، والشعر واشعراء
١/٣٥٢ ، والعقد الفريد ٥/١٩ ، ومعجم الشعراء ص ٧٣ ·
والبيت : ٣ فى الاغاني ١٤/٢٤٨ ، وتذكرة ابن حمدون ١٠٩ ، ومعـــاهد
التنصيص ٣/٣١٧ ، والخزانة ٣/١٧٧ ·
والبيت : ٤ فى المسلسل ص ٢٠٥ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٢ ·

(**) عن محمد بن معاوية الاسدي قال : لما قدم الحجاج الكوفة واليـــا عليها صعد المنبر ، فخطبهم فقال : يا أهل العراق ، يا أهل الشقاق والنفاق ، ومساوىء الاخلاق ان الشيطان قد باض وفرخ فى صدوركم ، ودبّ ودرج فى حجوركم ، فأنتم له دين وهو لكم قرين « ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا » ثم حثّهم على اللحاق بالمهلب بن أبى صفرة ، وأقسم ألا يجد منهم أحدا أسمه فى جريدة المهلب بعد ثالثة بالكوفة الا قتله ، فجاء عمير بن ضابىء البرجمي فقال : أيها الامير ، اني شيخ لا فضل فيّ ، ولي ابن شاب جلد ، فاقبله بدلا مني ، فقال له عنبسة بن سعيد بن العـاص : أيها الامير ، هذا جاء عثمان وهو مقتول ، فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه وهو يقول :

أين تركت ضابئا يا نعثـــــــل

فقال له الحجاج ، فهلاّ يومئذ بعثت بديلا ، يا حرسي اضرب عنقـــه ، وسمع الحجاج ضوضاء فقال : ما هذا ؟ فقال : هذه البراجم جاءت لتنصر عميرا فيما ذكرت ، فقال : اتحفوهم برأسه ، فرموهم برأسه ، فولـــوا هاربين ، فازدحم الناس على الجسر للعبور الى المهلب حتى غرق بعضهم ،

←

١ ـ أقـــولُ لابراهيـــمَ لمـــا لَقِيتُـــهُ
أرى الأمرَ أمسَى مُنْصِباً متشعِّبَا

٢ ـ تجهَّزْ وأسْرِعْ والحـقْ الجيشَ لا أرى
سوَى الجيشِ الاّ في المهالِكِ مَذْهَبَـــا

٣ ـ تخَيَّـــرْ فأمَّـــا أن تزورَ ابنَ ضـابِيءٍ
عُمَيْـــراً وإمّـــا أنْ تَـــزورَ المُهَلَّبَـــا

٤ ـ هما خُطَّتَا خَسْـفٍ نجـاؤكَ منهمـا
ركـــوبُكَ حولِيّـــاً من الثـلجِ أشْهَبَـــا

---

فقال عبدالله بن الزبير الاسدي : أقول لابراهيم ... الشعر . الاغاني ١٤/٢٤٣ـ٢٤٥ .

١ ـ الكامل ـ المبرد والخزانة : ( أقول لعبدالله يوم لقيته ) .
الاغاني ومختار الاغاني : ( أمسى واهيا متشعبا ) .
ابن عساكر : ( أقول لعبدالله لما لقيته أرى الامر يمسى ) .
مروج الذهب : ( أمسى مهلكا متصعبا ) .
الحماسة البصرية : ( أمسى هالكا ) .
معاهد التنصيص : ( لما رأيته ... داهيا متشعبا ) .
الكامل ـ ابن الاثير : ( أضحى منصبا ) .
ابراهيم : هو ابراهيم بن عامر أحد بني غاضرة من بني أسد ، لقى عبدالله ابن الزبير فى السوق فسأله عن الخبر فقال له ابن الزبير الشعر .

٢ ـ الكامل ـ ابن الاثير : ( فالحق الجيش ) .
تجهز : أعد جهازه للخروج فى البعث .

٣ ـ رواية فى الكامل ١/٣٣٦ وطبقات الشعراء والعقد الفريد ومعجم الشعراء وابن عساكر ومروج الذهب : ( تجهز فاما ) .
رواية اخرى فى الخزانة : ( تخير ) .
المهلب : هو المهلب بن ابي صفرة واسمه ظالم بن سراق الأزدي البصري ، كان من أشجع الناس ، حمى البصرة من الخوارج وله معهم وقائع مشهورة بالاهواز ، ولي خراسان للحجاج وضم له عبدالملك خراسان وسجستان ، توفى بخراسان سنة ٨٣ هـ .

٤ ـ الطبري : ( خطتا كره ) .
خطتا خسف : أمران فيهما الهوان والهلاك لا ينجى منهما الا مهلكة ثالثة

٥ ـ فما انْ أرَىٰ الحجَّاجَ يَغْمِدُ سَيْفَهُ
يَدَ الدَّهْرِ حتَّى يتركَ الطفلَ أشيبَا

٦ ـ فأضحى ولو كانتْ خُراسَانُ دونَهُ
رآهَا مكانَ السُّوقِ أو هيَ أقربَا

٧ ـ فكائِنْ ترَىٰ من مُكْرِهِ العَدْوِ مُسْمِنٍ
تَحَمَّمَ حِنْوَ السَّرْجِ حتَّى تحَنَّبَا

---

هي أن تعتصم بذروة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الاشهب حولا كاملا ٠
أو الحولى من الثلج اشهبا : المهر أتى عليه الحول لونه أشد شهبة من الثلج ، والمعنى الاول أولى ٠
واستعماله أفعل التفضيل من اللون ( أشهب ) شاهد على جوازه عند الكوفيين ، وعليه درج المتنبي فى قوله مخاطبا الشيب :

أبعد بعدت بياضا لا بياض له  لأنت أسود فى عيني من الظلم

٥ ـ الحماسة البصرية ومروج الذهب : ( والا فما الحجاج مغمد سيفه ) ٠
مروج الذهب وابن عساكر : ( مدى الدهر ) ٠
الخزانة : ( يدى الدهر ) ٠

٦ ـ الطبري والكامل ـ ابن الاثير : ( فحال ولو كانت ) ٠
ابن عساكر : ( فحال ولو كانت خراسان خلفها عليه مكان السوق ) ٠
دونه : الهاء عائدة على المهلب ٠
السوق : هو سوق حكمة بنواحي الكوفة ، نسبة الى حكمة بن حذيفة ابن بدر ٠

٧ ـ الكامل ـ ابن الاثير : ( مكره الغزو مسمرا ) ٠
رواية فى الكامل ـ ابن الاثير : ( مسمنا ) و ( ميمن ) ٠
مسمرا : من أسمر الرجل لم ينم ، لغة فى سمر يسمر ( بالضم ) حكاها الصاغاني عن الزجاج ( رغبة الآمل ) ٠
مسمن : من اسمن الرجل اذا ملك شيئا سمينا ٠
حنو السرج : جانبه واعوجاجه وما انعطف منه ٠
تحمم حنو السرج : لزمه حتى صار كأنه حميم له ٠
تحنب : تقوس وانحنى من طول ملازمته له ٠

[ ٥ ]

وقال :(*) **( من الطويل )**

١ ـ سأبكي وانْ لم تَبْكِ فِتيانُ مَذْحِجٍ
فتاها اذا الليلُ التِمَّامُ تأوَّبَا

٢ ـ فتًى لم يكُنْ في مِرَّةِ الحربِ جاهلا
ولا بِمُطيعٍ في الوغَى مِن تَهَيَّبَا

٣ ـ أبانَ أنُوفَ الحَيِّ قحطانَ قَتْلُهُ
وأنفَ نِزارٍ قد أبَانَ فأوْعَبَا

٤ ـ فمن يَكُ أمسَى خائِناً لأميرِهِ
فما خانَ ابراهيمُ في الموتِ مُصْعَبَا

---

(*) الابيات فى أنساب الاشراف ٥/٣٤٢ ٠
والكامل ـ ابن الاثير ٤/٣٣٤ ٠
والرابع فى أنساب الاشراف ٥/٣٤٣ نسبه الى الأقيشر متـرددا قـال : ( وقال الأقيشر فى أبيات له ، ويقال ابن الزبير ) ٠

(**) قالها بعد مقتـل مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين فى ابراهيم بن الأشتر ٠
وابراهيم هو : ابن مالك الاشتر بن الحـارث النخعي ، قائد شجاع من أصحاب مصعب بن الزبير ، شهد معه الوقائع وولى له الولاية وقاد جيوشه فى مواطن الشدة ، وكان مصعب يعتمد عليه ويثق به ، وآخر ما وجهـه فيه حرب عبدالملك بن مـروان بمسكن ، فقتل ابن الاشتر سنة ٧١ هـ ودفن بقرب سامراء ٠ والنخعي نسبة الى النخع قبيلة باليمن من مذحج ٠

١ ـ تأوب : جاء أول الليل ، والتأويب : أن تسير النهار أجمع وتنزل الليل ٠

٢ ـ مرة الحرب : شدتها وقوتها ٠

٣ ـ قحطان : أبو القبائل اليمانية ، وقالوا لا يصح ما بعد قحطان ، وقيل : ان قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ، وقالوا : وهذا كله دعوى لا يدريها الا الله ٠
نزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معد بن عدنان ترجع اليه القبائل المضرية ٠
أبان أنوف الحي فأوعب : أي جدعها واستأصلها ، وفى الحديث : « فى الأنف اذا استوعب جدعه الدية » اذا لم يترك منه شيء ٠

٤ ـ فى أنساب الاشراف ص ٣٤٣ : ( من كان خائنا لأميره ٠٠٠ فى الحـرب مصعبا ) ٠

[ ٦ ]

وقال ابن الزبير :(*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ أبَا مَطَـــرٍ شَلَّتْ يَمِينٌ تفَرَّعَتْ
بسيفِكَ رأسَ ابنِ الحوارِيِّ مُصْعَبِ

٢ ـ ولا ظَفِرتْ كَفَّـاكَ بالخيرِ بعـــدَهُ
ولا عِشْـتَ الاّ في تَبَـــارٍ مُخَيَّبِ

---

(*) الابيات في الموفقيات مخطوط الورقة ١٣٩ـ١٤٠ ، وتاريخ ابن عساكر مخطوط ٢٩/١٠٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٢٥ ٠
والاول فى الاغاني ١٤/٢٣٣ ط الدار وربيع الابرار مخطوط ٣/١٠٩ـ١١٠ ، ومختار الاغاني ٥/١٧٨ ، ومعاهد التنصيص ٣/٣١٣ ٠

(**) قالها فى مقتل مصعب بن الزبير يخاطب عبيدالله بن زياد بن ظبيان ، وكان ابن الزبير لقى عبيدالله فى مجلس ، فاستقبله بوجهه وقال له : (الابيات) فقال له ابن ظبيان : ( فكيف النجاة من ذلك ؟ قال لا نجاة هيهات سبق السيف العذل ) فكان ابن ظبيان بعد قتله مصعبا لا ينتفع بنفسه فى نوم ولا يقظة ، كان يهول عليه فى منامه فلا ينام حتى كلّ جسمه ونهِـك فلم يزل كذلك حتى مات ٠

١ ـ ربيع الابرار : ( يمين علوتها ) ٠
أبو مطر : عبيدالله بن زياد بن ظبيان البكري ، وفى ترجمته انه : فاتك من الشجعان كان مقربا من عبدالملك بن مروان ، وكان من قادة تغلب تحت لواء عبدالملك فى حربه مع مصعب ابن الزبير ، وهو الذي قتـل مصعبا وحمل رأسه الى عبدالملك ، ثم خرج على الحجاج مع ابن الجارود ( عبدالله ابن بشر ) ، فلما قتل ابن الجارود انصرف الى عمان ولجأ الى ابن الجلندي الأزدي فخافه هذا فدس له السم فى بطيخة فمات سنة ٧٥ هـ ٠
تفرعت : علت ٠
الحواري : الناصر ، أو ناصر الانبيـــاء ، يريد الزبير بن العوام ، قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : « الزبير ابن عمتي وحواريي من أمتي » أي خاصتي من أصحابي وناصري ، وقـال أيضا : « ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير بن العوام » ٠

٢ ـ فى الموفقيات : ( ولا زلت تسعى فى تباب متيب ) ٠
التبار : الهلاك ٠

٣ ـ قتلتَ فتىً كانتْ يَداهُ بفَضْلِهِ
تَسُحّانِ سَحّ العارضِ المتصَوِّبِ
٤ ـ أغرَّ كضَوءِ البَدْرِ صُورَةُ وجْهِهِ
اذا ما بَدَا في الجَحْفَلِ المتكثِّبِ

---

٣ ـ الموفقيات : ( قتلت امـرأ كانت نوافل فضله تجود على من بين شـرق ومغرب ) ٠
العارض : السحاب يعترض فى الافق ٠
المنصوب : الماطر ، وصاب المطر : أي نزل ٠

٤ ـ الموفقيات : ( أغرّ كأن البدر سنّة وجهه ) ٠
الجحفل المتكثب : الجيش المجتمع الكثيف كأنه كثبان الرمل ٠

## [ ٧ ]

وقال ابن الزبير : (★)

**( من الكامـــل )**

١ ـ لا تجعلَـــنَّ مُبَدَّنـــاً ذا سُـــرَّةٍ
ضَخْماً سرادِقُه وَطِيءَ المَرْكَبِ

٢ ـ كأغَـــرَّ يتَّخِـذُ السيوفَ سُـرادِقاً
يمشِـي برايتِـهِ كمشـي الأنكَبِ

٣ ـ فتـــحَ الالـــهُ بشدَّةٍ قـــد شـدَّهـا
ما بـينَ مَشْرِقِ أهلِهـــا والمَغْـرِبِ

٤ ـ جمـعَ ابنُ مَـروانَ الأغَرُّ محمَّـدٌ
بـينَ ابـنِ اشترِهِمْ وبـينَ المُصْعَبِ

---

(★) الابيات فى شرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي ١٧٩٢/٤ ، وشـرح ديوان الحماسة ـ التبريزي ١٤١/٤ .
والرابع فقط فى بحر العوام ـ الحنبلي ص ٦٤ .

(★★) قالها فى مدح محمد بن مروان وتفضيله على عبدالعزيز .

١ ـ التبريزي : ( مثدنـاً ... عظيم الموكب ) .
مبدنا : سمينا عظيم البدن .
مثدنا : عظيم الثندوة .

٢ ـ الأنكب : الذي أحد منكبيه أشرف من الآخر .

٣ ـ التبريزي : ( بشدة لك شدها ما بين مشرقها وبين المغرب ) .

٤ ـ ابن الأشتر : هو ابراهيم بن مالك بن الأشتر النخعي ، من اصحاب مصعب ابن الزبير وقواده ، قتل سنة ٧١ هـ .
يريد ان محمد بن مروان جمع بين قتل الأشتر ومصعب بن الزبير .

[ ٨ ]

وقال : (*)

**( من البسيط )**

١ ـ حَنَّتْ قَلوصِيَ وَهْناً بعدَ هَدْأَتِها
فهَيَّجَتْ مُغْرَماً صَبّاً على الطَّرَبِ

٢ ـ حَنَّتْ الى خير من حُثَّ المطيُّ لهُ
كالبدرِ بين أبي سُفيانَ والعُتبِ

٣ ـ تذكَّرَتْ بِقُرَى البَلْقاءِ نائلَهُ
لقد تذكَّرْتُه من نازح عَزَبِ

٤ ـ واللهِ ما كان بي لولا زِيارتُهُ
وأنْ أُلاقي أبا حسّانَ من أَرَبِ

٥ ـ حنَّتْ لترجعَني خلفي فقلتُ لَها
هذا أمامكِ فالقَيْهِ فتَى العَرَبِ

---

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٢٧ـ٢٢٨ ، وشرح نهج البلاغة ٤/٤٤٠ ، ومختار الاغاني ٥/١٧٩ .

(**) عن ابن الاعرابي : دخل عبدالله بن الزبير على عبيدالله بن زياد بالكوفة ، وعنده أسماء بن خارجة حين قدم ابن الزبير من الشام ، فلما مثل بين يديه انشأ يقول : ... الشعر .

١ ـ القلوص : الشابة من الابل .
الصب : العاشق المشتاق .

٣ ـ البلقاء : كورة من أعمال دمشق .
نازح عزب : بعيد ، والعزب : الذي يعزب فى الارض أي ينأى .

٥ ـ مختار الاغاني : ( أرى أمامك ) .

٦ ـ لا يحسَبُ الشـرَّ جـاراً لا يُفـارِقُـهُ
ولا يُعاقِبُ عنـدَ الحِلْـمِ بالغَضَـبِ

٧ ـ مـن خـيرِ بيتٍ عَلِمنَـاهُ وأكرَمـهِ
كانت دِمـاؤهـمُ تَشْفِي مـن الكَلَـبِ

---

٦ ـ مختار الاغاني : ( جار لا يفارقه ... عند الحكم بالغضب ) .

٧ ـ قال ابن الاعرابي : كانت العرب تقول : من أصابه الكلب والجنون لا يبرأ منه الى أن يسقى من دم ملك ، فيقول : انه من أولاد الملوك .

[ ٩ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ لِبِشرِ بنِ مَـروانِ على النـاسِ نعمـةٌ
تروحُ وتَغْدُو لا يُطـاقُ ثَوابُهـا

٢ ـ بـهِ أمَّـنَ اللهُ النفـوسَ مـن الرَّدَى
وكانتْ بحـالٍ لا يَقَـرُّ ذُبابُهَـا

٣ ـ دفعتَ ذوي الأضـغانِ يا بِشْرُ عَنْوَةً
بسيفِـكَ حتـى ذَلَّ منهـا صعابُهَـا

٤ ـ وكنتَ لنـا كهفـاً وحِصْنَـاً ومَعْقِلاً
اذا الفتنـةُ الصَّمَّاءُ طـارتْ عُقابُهَـا

٥ ـ وكم لكَ يا بِشْرَ بنَ مروانَ من يـدٍ
مهـذَّبَـةٍ بيضـاءَ راسٍ ظِرابُهَـا

---

(*)الشعر فى الاغاني ٢٥٢/١٤ ، ونزهة الابصار ٢٧٠/١ .

(**) قالها فى مدح بشر بن مروان بن الحكم بن العاص القرشي الاموي ، كان سمحا جواداً ولى العراقين ( البصرة والكوفة ) لأخيه عبدالملك بن مـروان سنة ٧٤ هـ وهو أول أمير مات بالبصرة سنة ٧٥ عن نيف واربعين سنة .

٢ ـ الذباب : الشـر ، أي لا يسكن شـرها ، والـذباب أيضا ، الجنون ، أي لا يهدأ اضطرابها .

٤ ـ رواية فى الاغاني : ( وكنت لها كهفا ) .
الكهف : الملجأ وكذا المعقل . الفتنة الصماء : التي لا سبيل الى تسكينها ، لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة ، وقيـل : هي كالحيـة الصـماء التي لا تقبل الرقى .
طار عقابها : العقاب الراية ، أي حين ترفع راية الفتنة .

٥ ـ الظراب : جمع ظرب ( ككتف ) الجبل المنبسط ، والروابي الصغار ، أي راسخة الاصول .

٦ ـ وطَـــدْتَ لنـــا دينَ النبـيِّ محمـــدٍ
بحلمِكَ اذْ هَرَّتْ سِفَاهاً كِلابُهَـــا

٧ ـ وَسُدْتَ ابنَ مـروانٍ قريشاً وغـيرَهَا
اذا السـنةُ الشهبـاءُ قَـــلَّ سَحابُهـــا

٨ ـ رأَيْتَ ثـآنـا واصطنعتَ أيـادِيَـاً
الينـــا ونَـارُ الحربِ ذَاكٍ شِـهَابُهَا

---

٧ ـ السنة الشهباء : ذات ريح باردة وثلج ، أي مجدبة بيضاء لا يرى فيهـــا خضرة ، وقيل : الشهباء التي ليس فيها مطر ٠

٨ ـ ثآنا ، فتقنا ، والثأي : الخرم والفتق ومنه قول جرير :

هو الوافد الميمون والراتق الثأي اذا النعـل يوما بالعشيرة زلّت

( الصحاح ـ ثأي وفى ديوانه : المجبور والحامل الذي انظر ديوانه ص ٧٢ ط بيروت ) والثأي : الافساد ايضا ٠

## [ ١٠ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ مشَى ابنُ الزُّبَيْرِ القَهْقَرى فتقدَّمَتْ
أُمَيَّةُ حتَّى أحرزوا القَصَباتِ

٢ ـ وجئتَ المُجَلِّي يابنَ مروانَ سابِقاً
أمامَ قُريشٍ تنفضُ العُذَراتِ

٣ ـ فلا زلتَ سبَّاقاً الى كُلِّ غايَةٍ
من المجدِ نجَّاءً من الغَمَراتِ

---

(*) الابيات فى الاغاني ٢٥٠/١٤ ومختار الاغاني ١٨٢/٥ ، ومعاهد التنصيص ٣١٥/٣ ، والاول : فى أساس البلاغة ( قدم ) ص ٧٥٠ .

(**) فى الاغانى : « أخبرني عمي قال : حدثنا الكراني عن العمري عن العتبي قال : لما قتل عبدالله بن الزبير صلب الحجاج جسده ، وبعث برأسه الى عبدالملك ، فجلس على سريره وأذن للناس فدخلوا عليه ، فقام عبدالله بن الزبير الاسدي فاستأذنه فى الكلام فقال له : تكلم ولا تقل الا خيرا ، وتوخ الحق فيما تقول ، فانشأ يقول : مشى ... الابيات ، فقال له : أحسنت فسل حاجتك ، فقال له : أنت أعلى عينا بها وأرحب صدرا يا أمير المؤمنين ، فأمر له بعشرين ألف درهم وكسوة » . ( الاغاني ٢٤٩/١٤ـ٢٥٠ ) .

١ ـ أساس البلاغة : ( **وتقدمت** ) .

٢ ـ معاهد التنصيص : ( وجئت المعالي يا ابن مروان ... تبغض الغدرات ) .
رواية فى الاغاني : ( المعلّى ) .
المجلى : السابق من الخيل .
العذرة : الناصية ، وقيل الخصلة من الشعر ، وعرف الفرس وناصيته .

٣ ـ الغمرات : جمع غمرة وهي الشدة ، ومن أمثالهم : ( غمرات ثم ينجلين ) .

## [ ١١ ]

وقال ابن الزبير :(*)

**( من البسيط )**

١ ـ لا أحسِبُ الشَرَّ جاراً لا يُفارِقُني
ولا أَحُزُّ على ما فاتَني الوَدَجا

٢ ـ وما نزلتُ من المكروهِ منزِلَةً
الاّ وَثِقْتُ بأنْ ألقَى لها فَرَجا

---

(*) البيتان : ١ ، ٢ فى حماسة البحتري ص ٢٢٥ ، وشرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي ١١٧٠ ٠
والابيات : ٣ ، ٤ ، ٥ فى حماسة البحتري ص ١٢٠ وقد ضممت الابيات الى بعضها لظني انها من قصيدة واحدة ٠
والبيتان : ١ ، ٢ فى العمدة ٣٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة ـ التبريزي ١٦٤/٣ ، ومجموعة المعاني ص ١٣٥ ٠
البيتان : ٢ ، ٣ فى حماسة البحتري ص ٢٢٤ نسبهما الى مسكين الدارمي وقال : وتروى لعبدالله بن الزبير الاسدي ، وديوان مسكين الدارمي ص ٢٨ـ٢٩ وقد جعل جامعا الديوان البيتين ضمن قصيدة ٠
البيت : ١ فى أساس البلاغة ( ودج ) ص ١٠١١ لابن الزبير ٠
البيت : ٢ في أمالي المرتضى ٤٧٥/١ من قصيدة لمسكين الدارمي مع اختلاف الرواية ٠
البيت : ٥ فى محاضرات الادباء ٥٠٨/٢ سماه الزبيري الاسدي ٠

١ ـ حز على الفائت الودج : اذا اشتد تلهفه عليه ٠ أي لا أقتل نفسي تأسفا وتلهفا اذا ما فاتني شيء ٠

٢ ـ حماسة البحتري ص ٢٢٥ : ( ما أن نزلت ) ٠
حماسة البحتري ص ٢٢٤ : نسبها لمسكين الدارمي ثم لابن الزبير ورواية البيت فيه :

ما أنزل الله بي أمرا فأكرهه  الا سيجعل لي من بعده فرجا

وهذا البيت بهذه الرواية فى أمالى المرتضى ٤٧٥/١ ٠
يقول : انا واثق بأن المكروه سينكشف فأنا صبور عليه ٠

٣ ـ لا جعـــلَ اللهُ قلبي حـينَ ينـزِلُ بي
هَـــمٌّ تضيَّفني ضَيفـاً ولا حـرِجـــا

٤ ـ ولا بأقْـوَدَ عِـرْقِ الأخدعـــينِ اذا
مَرَّتْ عليَّ ضَروسٌ تَخزِلُ الثَّبَجَا

٥ ـ ولا تَراني عـلى مـا فـــاتَ مكتَئِبَـــاً
ولا تـرانِـــي الى مـا قِيْدَ مُبْتَهِجَـــا

---

٣ ـ حماسة البحتري ص ٢٢٤ :
( لم يجعل الله قلبي حين ينزل بي هـمّ تقيضني ضيقا ولا حرجا )

٤ ـ الأقود من الرجال : الشديد العنق ، سمي بذلك لقلة التفاته ، ومنه قيل للبخيل على الزاد : أقود ، لأنه لا يلتفت عند الاكل لئلا يرى انسانا فيحتاج أن يدعوه .
الضروس : الحرب أو المصيبة الشديدة ، وضرسته الحرب : أي جربته وأحكمته .
تخزل الثبجا : أي تقطع الظهر ، والثبج : ما بين الكاهل الى الظهر ، وثبج كل شيء وسطه .

٥ ـ محاضرات الادباء :
( ولا يراني على ما ساء مكتئبا ولا يراني على ما سر مبتهجا )

## [ ١٢ ]

وقال ابن الزبير الأسدي : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ أغَـادٍ أبو الحَـــدْراء أم متـــروِّحُ
كذاكَ النَّـوَى مِمَّا تُجِدُّ وتَمْزَحُ

٢ ـ لعَمْري لقـــد كانتْ بـلادٌ عريضـــةٌ
ليَ الرَّوحُ فيهـا عنـكَ والمتسَـــرَّحُ

٣ ـ ولكنهُ يـدنو البغيضُ ويبعـــدُ الـ
ـحبيبُ وينـأى في المَـزارِ وينـــزحُ

٤ ـ ألا ليتَ شِـعري هـل أتَى أمَّ واصـلٍ
كُبُولٌ أعَضُّوهَـا بسـاقَيَّ تجـــرَحُ

٥ ـ اذا مـا صـرفتُ الكعبَ صاحتْ كأنهـــا
صَريفُ خَطاطِيفٍ بدَلوينِ تَمْتَـــحُ

---

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٤٣ ط الدار .

(**) قال ابن الاعرابي : « عرض قوم من أهل المدراء ( أي أهل الحضر ) لابن الزبير الاسدي فى طريقه من الشام الى الكوفة وقد نزل بقرقيسياء ( بلد على الفرات ) ، فاستعدوا عليه زفر بن الحارث الكلابي ، وقالوا : انـه أموي الهوى ، وكانت قيس يومئذ زبيرية ، وقرقيسياء وما والاها فى يـد ابن الزبير ، فحبسه زفر أياما وقيّده ، وكان معه رفيق من بني أمية يقال له : ابو الحدراء ، فرحل وتركه فى حبسه أياما ، ثم تكلمت فيه جماعة من مضر ، فأطلق ، فقال فى ذلك : أغاد ابو الحدراء ... الشعر » .

١ ـ تروح : سار فى الرواح وهو العشيّ .
٢ ـ الروح : الراحة . المتسرح : انفراج الضيق والغم .
٥ ـ صرفت : رددت أي حركت ، صاحت : أي صوتت الكبول .

٦ ـ تُبَغِّي أباهَا في الرِّفاقِ وتَنْثَنِي
وألوىٰ بهِ في لُجَّةِ البحرِ تِمْسَحُ

٧ ـ أمرتَحِلٌ وفدُ العِراقِ وغودرَتْ
تَحِنُّ بأبوابِ المدينةِ صَيْدَحُ

٨ ـ فانَّكِ لا تدرينَ فيما أصابَنِي
أريشُكِ أم تعجيلُ سَيرِكِ أنْجَحُ

٩ ـ أظنَّ أبو الحَدراءِ سَجني تجارةً
ترجَّىٰ وما كلُّ التجارةِ تُربحُ

---

صرفت البكرة : صوتت عند الاستقاء ٠
الخطاطيف : جمع خطاف ( كرمان ) وهو حديدة حجناء في جانبي البكرة فيها المحور ٠
متح الماء : نزعه واستخرجه ٠

٦ ـ ألوى به : ذهب به ٠ التمسح : التمساح ٠

٧ ـ صيدح اسم ناقته ، والمعروف انها اسم ناقة ذي الرمة يقول :
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
( ديوان ذي الرمة ص ٤٤٢ ) ٠

## [ ١٣ ]

وقال عبدالله بن الزبير (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ ألـم تـرَ أنّـي قـد أخـــذتُ جَعِيلَةً
وكنتُ كَمن قـــادَ الجنَيبَ فأسمحَـــا

---

(*) الابيات فى الاغـــاني ١٤/٢٤٨ـ٢٤٩ ط الدار . ومعاهـــد التنصيص ٣/٣١٧ .

(**) قال أبو الفرج : « أخبرني عمي قال : حدثنا الكراني قال : حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي عن عبدالله بن عيّاش قال : أخبرني مشيخة من بني أسـد أن ابن الزبير الاسدي لما قفل من قتـال الأزارقة صُوِّبَ بعث الى الري ، قال : فكنت فيه ، وخرج الحجاج الى القنطرة يعني قنطرة الكوفة التي بزبارة ليعرض الجيش ، فعرضهم وجعل يسأل عن رجل رجل من هو ، فمر به ابن الزبير ، فسأله من هو ، فأخبره ، فقـال : أنت الذي تقـول :

تخيّر فاما أن تزور ابن ضابىء عميرا واما أن تزور المهلبـــا

قال : بلى ، أنا الذي أقول :

ألم تر أني قـد أخـذت جعيـلة وكنت كمن قاد الجنيب فأسمحا

فقال له الحجاج : ذلك خير لك فقال :

وأوقدت الأعداء يا ميَ فاعلمي بكل شرى نارا فلم أر مجمحـا

فقال له الحجاج : قد كان بعض ذلك ، فقال :

ولا يعدم الداعي الى الخير تابعـــا ولا يعدم الداعي الى الشر مجدحا

فقال له الحجاج : ان ذلك كذلك ، فامض الى بعثك ، فمضى الى بعثـــه ، فمات بالري » .

١ ـ معاهد التنصيص : ( قاد الحبيب ) .
الجعيلة : ما جعل للمرء على عمله .
جنبه : قاده الى جانبه ، فهو جنيب .
اسمحت الدابة : لانت وانقادت بعد استصعاب .

٢ ـ وأوقَدَتِ الأعـداءُ يا مَـيَّ فاعلَمـي
بكلِّ شَـرىً نـاراً فلم أرَ مَجْمَحَـا

٣ ـ ولا يعـدم الداعي الى الخـيرِ تابعـاً
ولا يعـدم الداعي الى الشـرِّ مَجْدَحَـا

---

٢ ـ معاهد التنصيص : ( وأوقدت للاعداء ... بكل سرى ) .
الشرى : الطريق والناحية .
مجمحا : مفرا ومهربا من لقائهم .

٣ ـ جدح السويق وغيره : لته ، والمجدح : ما يجدح به ، وهـو خشبة فى رأسها خشبتان معترضتان ، أي : لا يعدم محركا ومجيبا له .

## [ ١٤ ]

وقال ابن الزبير :(*)

**( من الوافـــر )**

١ ـ ألا طَرَقَتْ رُوَيمَةُ بعدَ هَدْءٍ
تَخَطَّى هَوْلَ أنمارٍ وأُسْدِ

٢ ـ تجوسُ رِحَالَنا حتَّى أتَتْنَا
طُروقاً بينَ أعرابٍ وجُنْدِ

٣ ـ فقالتْ مافعلتَ أبا كثيرٍ
أصَحَّ الودُّ أم أخلفتَ عهدي

٤ ـ كأنَّ المِسْكَ ضُمَّ على الخُزَامَى
الى أحشائِها وقضيبَ رَنْدِ

٥ ـ ألا مَنْ مُبلِغٌ عَنِّي نُعيماً
فسوفَ يُجَرِّبُ الاخوانَ بَعْدِي

---

(*) الابيات فى الاغاني ١٤/٢٣٦ـ٢٣٧ .
والبيت الثالث : فى الاغاني ١٤/٢١٧ ، ومختار الاغاني ٥/١٧٥ .

(**) قال ابن اعرابي : « كان نعيم بن دجانة بن شداد بن حذيفة بن بكر بن قيس بن منقذ بن طريف صديقا لعبدالله بن الزبير ، ثم تغيّر عليه ، وبلغه عنه قول قبيح ، فقال فى ذلك : ألا طرقت ... الابيات » .

١ ـ الهدء : أول الليل الى ثلثه .
أنمار وأسد : أي رجالا شجعانا كالانمار والاسود .

٢ ـ تجوس : تطوف بين الرحال فى الليل تطلب ما فيها .
طروقا : مجيئا بليل .

٣ ـ فى الاغاني ص ٢١٧ : ( أم أخلفت بعدي ) .

٤ ـ الخزامى : نبت زهرة طيب الرائحة . والرند : شجر طيب الرائحة .

٥ ـ رواية فى الاغاني : ( فكيف يجرب الاخوان بعدي ) .

٦ ـ رأيتُـكَ كالشموسِ تُرَىٰ قريبـاً
وتَمنـعُ مَسْحَ ناصيةٍ وخـدِّ

٧ ـ فاني انْ أقَـعْ بـكَ لا أهَلَّلْ
كوقعِ السيفِ ذي الأثْـرِ الفِرِنْـدِ

٨ ـ فأَوْلَىٰ ثـم أولَىٰ ثـم أَولَىٰ
فهـل للدَّرِ يُجْلَبُ من مَـردِّ

---

٧ ـ لا أهلل : لا أفزع ولا أنكص .
الأثر : ( بفتح الهمزة وكسرها ) فرند السيف ، جوهره وطرائقه .

٨ ـ الدر : اللبن .

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ فـلا يَصْـرِمِ اللهُ اليمـينَ التي علَتْ
على البُغْضِ والشَّحْنَـاءِ أنْفَ لبيـدِ

٢ ـ فآبَ بنـو ولْـدِ استْهـا بمضَاعَفٍ
مـن اللَّطْمِ لا يُحْصُونَهُ بعَدِيدِ

٣ ـ نمت بكَ أعـراقُ الزُبيرِ وهاشِـمٍ
وعَمْروٌ نَمَى من خالـدِ بن سعيدِ

---

(*) الابيات فى أنساب الاشراف ٤/٨٤ .

(**) عن الهيثم بن عدي قال : « اذن ابن زياد اذنا عاما فدخل الناس عليه ، فزحم غسّان بن نباتة أخو الأصبغ بن نباتة المجاشعي عمرو بن الزبير ، فلما استقر بهم المجلس رفع عمرو يده فلطم لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة ، فغضبت له بنو تميم ، وكلّم الناس لبيدا فقال : لا أطلبها أبدا ، وبلغ الخبر أهل الكوفة فقال عبدالله بن الزبير الاسدي : فلا يصرم ... الابيات » .

٣ ـ عمرو : هو عمرو بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي ، أخو عبدالله بن الزبير الخليفة ، كان عمرو مع بني أمية على أخيه ، استعمله عمرو بن سعيد الاشدق والي المدينة على شرطتها سنة ٦٠ هـ فى بدء خلافة يزيد ، توجه لقتال أخيه من المدينة الى مكة على رأس جيش قوامه الفا مقاتل ، وقاتله مصعب بن عبدالرحمن فأسره وأخذه الى أخيه عبدالله فأمر بضربه فقيل : مات تحت السياط وقيل : صلب بمكة بعد الضرب سنة ٦٠ هـ .
خالد : هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، صحابي قديم الاسلام ، أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبث الدين سرا ، فكان الثالث أو الرابع من الداخلين فى الاسلام بعد البعثة ، هاجر الى الحبشة ثم عاد ، وكان يكتب للنبي بمكة والمدينة ، استعمله الرسول على اليمن وشهد فتح اجنادين سنة ١٣هـ ثم شهد وقعة مرج الصفر قرب دمشق قتل فيها سنة ١٤ هـ .
أم عمرو : أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، وأم الزبير : صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم .

وقال ابن الزبير الأسدي :(*)

**( من الطـــويل )**

---

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٢٩ـ٢٣١ ط الدار ، والشعر غير البيت ٢٠ فى نزهة الابصار ص ٢٦٧ـ٢٦٨ ٠

والابيات : ١ ، ٩ـ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ـ٢٣ فى مختـار الاغـــاني ٥/١٧٧ ٠

الابيات : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ فى وقعـة صفين ص ٦٤٠ نسبها لأيمن بن خريم الاسدي ٠

البيتان : ١٧ ، ٢٠ فى أنساب الاشراف ٥/٢٤١ ٠

البيتان : ٢٠ ، ٢٢ فى الحور العين ص ١٨٣ ٠

البيتان : ٢١ ، ٢٢ فى الموفقيات ورقة ١٣٩ ، وأنساب الاشراف ٥/٢٨٦ ، والاغاني ١٤/٢٣٢ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٢٢٤ ، وتاريخ الاسلام ٣/٢٦٥ ، ومعاهد التنصيص ٣/٢١٣ ٠

(**) قالها حين هدم المختار بن ابي عبيد الثقفي دار أسماء بن خارجة الفزاري : « وكان المختار توعد أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري وولد سعيد بن قيس بن يزيد بن ذي مرت الهمداني بهـــدم داريهما ، وبلغ أسماء بن خارجة ان المختار يقول لأصحابه : انه نزل عليه فى قرآنه ( لتنزلن من السماء نار بالدهماء فلتخوفن دار أسماء ) : ويلي على ابن الخبيثة ، قد عمل في داري قرآنا لا أقف بعد هذا ، فهرب أسماء من المختار ، فهـــدم داره وأحرقها ، وحالت همدان دون دار صاحبهم ، فقال عبدالله بن الزبير الاسدي يؤنب مضر فى هدم دار أسماء » ٠ ( الحور العين ص ١٨٣ ) ٠

وفى الاغاني : ان الذي هدم دار أسماء هو مصعب بن الزبير قال : « وقال ابن مهرويه ٠٠٠ عن ابن الكلبي : أن مصعب بن الزبير لمـــا ولى العراق لأخيه ، هرب أسماء بن خارجة الى الشام وبها يومئذ عبدالملك بن مروان قد ولي الخلافة ، وقتل عمرو بن سعيد ، وكان أسماء أموي الهوى ، فهدم مصعب بن الزبير داره وحرقها ، فقال عبدالله بن الزبير فى ذلك :

تأوّب عـين ابن الزبير سـهودها

وذكر القصيدة بأسرها ، وهذا الخبر أصح عندي من الاول ( أي من هدم المختار لدار أسماء » لأن الحسن بن علي حدثني قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمـي مصعب قال : لما ولي مصعب بن الزبير العراق ، دخـل اليـــه عبدالله بن الزبير الاسدي ، فقال له : ايه يابن الزبير ، أنت القائل :

←

١ ـ تأوَّبَ عينَ ابنِ الزَّبيرِ سُهودُها
وولَّى على ما قد عَراهَا هُجودُهَا

٢ ـ كأن سوادَ العينِ أبطنَ نَحلةً
وعاوَدَها ممَّا تذكَّرُ عِيدُها

٣ ـ مُخَصَّرةً من نحلِ جيحَانَ صعبةً
لَوى بجناحَيْهَا وليدٌ يَصِيدُهَا

٤ ـ من الليلِ وهْنَاً أو شَظِيَّةَ سُنْبُلٍ
أذاعتْ به الأرواحُ يُذْرِي حَصِيدُها

٥ ـ اذا طُرِفتْ أذرتْ دموعاً كأنَّها
نَثِيرُ جُمانٍ بانَ عنها فَرِيدها

---

الى رجب السبعين أو ذاك قبله ...

فقال أنا القائل لذلك ، وان الحقين ليأبى العذرة ، ولو قدرت على جحده لجحدته ، فاصنع ما أنت صانع ، فقال : أما اني ما أصنع بك الا خيرا ، أحسن اليك قوم فأحببتهم ووالیتهم ومدحتهم ، ثم أمر له بجائزة وكسوة ، ورده الى منزله مكرما ، فكان ابن الزبير بعد ذلك يمدحه ويشيد بذكره » .
( الاغاني ١٤/٢٣٢ـ٣٣٣ ) .

(***) فأجابه أيوب بن سعنة النخعي وقال :

رمى الله عين ابن الزبير بلقوة ... فخلخلها حتى يطول سهودها
بكيت على دار لأسماء هدمت ... مساكنها كانت غلولا وشيدها
ولم تبك بيت الله اذ دلفت له ... أميـة حتى هدّمته جنودها

( انساب الاشراف ٥/٢٤١ )

١ ـ مختار الاغاني : ( شهودها وقل على ) .
على ما قد عراها : أي لما قد عراها ، ( على ) هنا بمعنى اللام .

٢ ـ عيدها : ما اعتادها من حزن أو مرض .

٣ ـ مخصرة : ضامرة دقيقة الخصر . جيحان : نهر بالمصيصة بالشام .

٤ ـ من الليل وهنا : متعلق بقوله : وعاودها .
الشظية : الفلقة من الشيء . الارواح : جمع ريح .

٥ ـ طرفت عينه : أصيبت بشيء فدمعت ، أذرت العين الدمع : صبته . الجمان : اللؤلؤ . الفريد : الجوهر النفيس .

٦ ـ وبتُّ كأنَّ الصدرَ فيه ذُبالةٌ
شَبَا حرّها القِنديل ذاكٍ وقُودُها

٧ ـ فقلتُ أناجي النفسَ بيني وبينها
كذاكَ الليالي نَحْسُها وسُعودها

٨ ـ فلا تَجْزعي مما ألمَّ فانَّني
أرى سَنَةً لم يبقَ الا شَريدُها

٩ ـ أتاني وعُرضُ الشام بيني وبينَها
أحاديثُ والأنباءُ ينْمِي بَعِيدُها

١٠ـ بأنَّ أبا حسَّانَ تهدمُ دارَهُ
لُكَيْزٌ سَعَتْ فُسَّاقُها وعَبيدُها

١١ـ جزتْ مُضَراً عنّي الجَوازِي بفعلِها
ولا أصبحتْ الاَ بِشَرٍّ جُدودُها

١٢ـ فما خَيرُكم ؟ لا سَيِّداً تنصرونَهُ
ولا خَائِفاً انْ جَاءَ يوماً طَرِيدُها

---

٦ ـ شبا النار : أوقدها أي شبّها · ذكت النار : اشتد لهبها ·
٨ ـ السنة : العام والجدب والقحط ·
٩ ـ مختار الاغاني : ( وعرض ) بفتح العين وكسر الضاد ·
ينمي : ينتشر ويرتفع ·
١٠ـ ابو حسان : كنية أسماء بن خارجة ·
لكيزة : قبيلة من ربيعة ، نسبة الى لكيز بن أفصى بن عبدالقيس بن أفصى ابن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ·
١١ـ مختار الاغاني : ( عنه الجوازي ··· بشر جدودها ) باضافة شر الى الجدود ·
الجوازي : جمع جازية وهي الجزاء ، أي جزتك جوازي افعالك ·
١٢ـ مختار الاغاني : ( فما جرهم لا سيدا يمنعونه ) ·
ولا خائفا : أي ولا تؤمنون الطريد ان جاء يوما خائفا ·

١٣ـ أخذلانَهُ في كلِ يومِ كَريهَةٍ
ومسألة ما انْ يُنادَى وَليدُهَا

١٤ـ لِأمكُمُ الوَيلاتُ أنَّى أُتيتُمُ
جماعاتِ أقوامٍ كثيرٍ عَديدُهَا

١٥ـ فياليتَكمْ من بعدِ خُذلانِكمْ لهُ
جَوارٍ على الأعناقِ منها عُقُودُها

١٦ـ ألمْ تغضَبوا تَبّاً لكم اذْ سطتْ بكمْ
مَجُوسُ القُرَى في دارِكمْ ويهودُهَا

١٧ـ تركتم أبا حَسّانَ تُهْدَمُ دارُهُ
مُشَيَّدةً أبوابُهَا وحَديدُهَا

١٨ـ يهدِّمُها العِجْليُّ فيكمْ بشُرطةٍ
كما نَبَّ في شَبْلِ التُّيوسِ عتُودُها

١٩ـ لعَمري لقد لفَّ اليهوديُّ ثوبَهُ
على غَدرةٍ شنعاءَ باقٍ نَشيدُهَا

---

١٣ـ أخذلانه : أي أمذهبكم خذلانه ٠
ما أن ينادي وليدها : يقال فى المثل ، هم فى أمر لا ينادي وليده ، قال **ابن** سيدة :أصله كأن شدة اصابتهم حتى كانت الأم تنسى وليدها فلا تناديه ولا تذكره مما هي فيه ، ثم صار مثلا لكل شدة ٠

١٦ـ تبا لكم : من التباب وهو الهلاك ٠ سطت : من السطو وهو القهر والبطش ٠

١٧ـ أنساب الاشراف : ( منبذة أبوابها وحديدها ) ٠

١٨ـ العجلي : رجل من بني عجل كان على شرطة المختار ، وقد آزرته بنو تيم الله وعبدالقيس فى هدم دار أسماء ، ولم يتقدم عليها مضري لموضع أسماء وجلالة قدره من قيس ٠
نب التيس : صاح عند الهياج ٠
العتود : من أولاد المعز ما رعى وقوى وأتى عليه حول ٠

١٩ـ النشيد : الصوت ٠

٢٠ـ فلو كانَ من قحطانَ أسماءُ شمَّرتْ
كتائبُ من قحطانَ صُعْرٌ خُدودُهَا

٢١ـ ففي رَجَبٍ أو غُرَّةِ الشهرِ بعدَهُ
تَزوركُمُ حُمْرُ المَنايا وسُودُهَا

٢٢ـ ثمانونَ ألفاً دِينُ عُثمانَ دِينُهم
كتائِبُ فيها جبرَئيلُ يَقُودُهَا

٢٣ـ فمنْ عاشَ منكم عاشَ عبداً ومن يَمُتْ
ففي النارِ سُقياهُ هناكَ صَدِيدُها

---

٢٠ـ الحور العين :
( فلو كان من همدان أسماء أصحرت كتائب من همدان صعر خدودها
بعد هذا البيت فى الحور العين :
لهم كان ملك الناس من قبل تبّع تقود وما فى الناس حيّ يقودها

٢١ـ أنساب الاشراف :
( الى رجب أو ذلك الشهر قبله توافيكم بيض المنايا وسودها )
الموفقيات وابن عساكر :
( الى رجب أو غرة الشهر بعده توافيكم بيض المنايا وسودها
فى الاغاني ص ٢٣٢ ووقعة صفين ومعاهد التنصيص :
( الى رجب السبعين أو ذاك قبله تصبحكم حمر المنايا وسودها )
تاريخ الاسلام : ( توافيكم بيض المنايا وسودها ) .

٢٢ـ الموفقيات ووقعة صفين وتاريخ الاسلام : ( ثمانين الفا دين عثمان دينها ) .
الاغاني ص ٢٣٢ ومعاهد التنصيص : ( نصر مروان دينهم ) .
الموفقيات وأنساب الاشراف وابن عساكر وتاريخ الاسلام : ( مسومة جبريل فيها يقودها ) .

٢٣ـ وقعة صفين :
( فمن عاش عبدا عاش فينا ومن يمت ففي النار يسقى مهلها وصديدها )

## [ ١٧ ]

وقال ابن الزبير :(*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ ألـم تَـرَ أنَّ الدهـرَ أخنَتْ صُروفُه
على عَمْرِو السَّهميّ تُجْبَى له مِصْرُ

٢ ـ فلم يُغْنِ عنـهُ حَزْمُه واحتيالُه
ولا جَمْعُهُ لمَّا أُتِيحَ له الدهرُ

٣ ـ وأمسَى مقيمـاً بالعَـراء وضللّتْ
مكايدُه عنـــهُ وأموالُـــه الدَّثْرُ

---

(*) الابيات فى مروج الذهب ٣/٣٢ ٠

(**) قالها يلتمس العبرة من موت عمرو بن العاص ، قيل : « وخلف عمرو ابن العاص من العين ثلثمائة ألف دينار وخمسة وعشرين ألف دينار ، ومن الورق ألف درهم ، وغلة مائتى ألف دينار بمصر ، وضيعته المعروفة بمصر بالوهط قيمتها عشرة آلاف ألف درهم ، وفيـه يقـول ابن الزبـير الاسدي الشاعر من أبيات ٠٠٠ » ٠

١ ـ السهمي : نسبة الى سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ٠

٢ ـ الدثر : المال الكثير ٠

## [ ١٨ ]

وقال عبدالله بن الزبير الأسدي : (★)

**( من الطـــويل )**

١ ـ ألـم تـرَنـي والحمـــدُ لِلّه أنَّنـي
بَـرِئْتُ وداوانـي بمعـــروفِـه بِشْـــرُ

٢ ـ رَعى ما رَعى مَـروانُ مِنِّي قبلَـــهُ
فصحَّت لـــهُ مِنِّي النصيحةُ والشُّـكْرُ

٣ ـ ففي كلِّ عـــامٍ عاشَـــهُ الدهرَ صالحـاً
عليَّ لـربِّ العالمِـــينَ لـــه نَـــذْرُ

٤ ـ اذا مـــا أبـو مَـروانَ خَلَّى مكانَـــهُ
فلا تَهنـأِ الدنيـــا ولا يُرْسَلِ القَطْرُ

٥ ـ ولا يَهْنِيءْ النـــاسَ الولادةُ بينَهـــمْ
ولا يَبْقَ فوقَ الأرضِ من أهلِها شَفْرُ

٦ ـ فليسَ البُحـورُ بالتـي تُخبـرونَني
ولكنْ أبو مروانَ بِشْرٌ هـــو البَحْـرُ

---

(★) الابيات فى الاغاني ٢٤٧/١٤ .

(★★) قال ابن الاعرابي : « لما ولي بشر بن مروان الكوفة أدنى عبدالله بن الزبير الاسدي ، وبرّه وخصّه بأنسه ، لعلمه بهواه فى بني أمية ، فقال يمدحه : ألم ترني ... الابيات » .

١ ـ فى رواية : ( ألم تريا ) .
٢ ـ فى رواية : ( فحقت له ) .
٣ ـ فى رواية : ( به نذر ) .
٥ ـ فى رواية : ( فوق الدهر من أهلها سفر ) .
يهنيء ويهنؤ : يسر .
شفر : أحد : يقال : ما بالدار شفر ( بالفتح والضم ) أي أحد .

## [ ١٩ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من البسيط )**

١ ـ انّي لمن نَبْعَةٍ صُمٍ مَكاسِرُهَا
اذا تقادَمتِ القَصْبَاءُ والعُشَرُ

٢ ـ ولا ألِينُ لغيرِ الحَقِّ أتبَعُهُ
حتَّى يلِينَ لضِرْسِ الماضِغِ الحَجَرُ

---

(*) البيتان فى الامتاع والمؤانسة ٣/١٠٤ ٠
والثاني فى مجموعة المعاني ص ٥٢ ٠

١ ـ النبع : شجر تتخذ منه أجود الرماح ، يريد نسبه ٠
العشر : شجر له صمغ ٠

٢ ـ مجموعة المعاني : ( فلن ألين لغير الحق أسأله ) ٠

## [ ٢٠ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ جُمَلِيَّةٌ أو عَيْهَلٌ شَدْقَمِيَّةٌ
بِها من نُدوبِ النَّسْعِ والكُورِ عاذِرُ

---

(*) **البيت فى تهذيب اللغة ( عهل ) ،/١٤٣ ، واللسان ( عهل ) ١٣/٥٠٩ ، وتاج العروس ( عهل ) ٨/٣٩ ٠**

١ ـ العيهل والعيهلة : الناقة السريعة ، وقيل : النجيبة الشديدة والضخمة العظيمة والطويلة ايضا ٠
شدقمية : نسبة الى شدقم اسم فحل كان للنعمان بن المنذر تنسب اليه الشدقميات من الابل ، والشدقم : الواسع الشدق ، والميم زائدة ٠
النسع : سير مضفور تشد به الرحال ٠ الكور : الرحل بأداته ٠
عاذر : أثر الجرح ، ومنه قول ابن أحمر :
ازاحمهم فى البـاب اذ يدفعونني وفى الظهر مني من قرا الباب عاذر

## [ ٢١ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الوافـــر )**

١ ـ كأنَّ بنـي أُمَيَّـــةَ حـــولَ بِشْـــرٍ
نُجُـــومٌ وَسْطَهـا قَمَـرٌ مُنِـــيرُ

٢ ـ هـــو الفَرْعُ المُقَـدَّمُ من قُرَيْشٍ
اذا أخـــذتْ مآخِـــذَها الأمـورُ

٣ ـ لقـــد عمَّتْ نوافِلُـــهُ فأَضْحَـى
غَنِيَّـــاً مـــن نوافِـــلهِ الفَقِـــيرُ

---

(*) الشعر فى الاغاني ٢٥١/١٤ ، ومختار الاغاني ١٨٣/٥ وفيه الخامس قبل الرابع ومعاهد التنصيص ٣١٦/٣ .
والابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى نزهة الابصار ٢٧٠/١ .
والبيتان : ١ ، ٢ فى أنساب الاشراف ١٧٦/٥ .

(**) قال ابو الفرج : « ونسخت من كتاب لاسحاق بن ابراهيم الموصلي فيه اصلاحات بخطه ، والكتاب بخط النضر بن حديد من أخبـار عبدالله بن الزبير وشعره ، قال : دخل عبدالله ابن الزبير على بشر بن مروان وعليه ثياب كان بشر خلعها عليه ، وكان قد بلغ بشرا عنه شيء يكرهه فجفاه ، فلما وصل اليه وقف بين يديه ، وجعل يتأمل من حواليه من بني أمية ويجيل بصره فيهم كالمتعجب من جمالهم وهيئتهم ، فقـال له بشر : ان نظرك يابن الزبير ليدل أن وراءه قولا ، فقال نعم ، قال : قل ، فقال : كأن بني أمية ... الشعر ، قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ورضى عنه » .

٢ ـ مختار الاغاني : ( هو الفرع المهذب ) .

٣ ـ مختار الاغاني : ( عمت فواضله ) .
نوافله : جمع نافلة وهي العطية .

٤ ـ جَبَرْتَ مَهِيضَنَا وعَدلْتَ فِينَا
فعاشَ البائِسُ الكَلُّ الكَسِيْرُ

٥ ـ فأنتَ الغَيثُ قد عَلِمَتْ قُرَيْشٌ
لنا والواكِفُ الجَوْنُ المَطِيرُ

---

٤ ـ رواية فى الاغاني : ( الكل الفقير ) ٠
معاهد التنصيص : ( الكل الكبير ) ٠
هاض العظم : كسر بعد الجبور أو بعد ما كاد ينجبر فهو مهيض ٠
الكل : من كان عيالا وثقلا على صاحبه ٠

٥ ـ مختار الاغاني : ( الجون الغزير ) ٠
الواكف : المطر المنهمر ٠
الجون : يطلق على الاسود والابيض من الاضداد ، وأراد هنا الاسود أي السحاب الكثيف المتراكم ٠

## [ ٢٢ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ تُقَلِّبُ للاصْغَاءِ رأساً كأنَّهَا
يتيمةُ جَوْزٍ أغْبَرَتْهَا المكَاسِرُ

---

(*) البيت فى العمدة ١/٢٩٩ .
(**) فى تشبيه رأس القطاة بالجوزة .

## [ ٢٣ ]

وقال : (*)

**( من الكامل )**

١ ـ ومُثَوِّبٍ بالأقْرَبِينَ كأنَّهُ
شَرِقٌ دَعَا في لُجَّةٍ مَغْمُورُ

٢ ـ آسِيْتُهُ فكشَفْتُ عنه كُرْبَةً
تحتَ الرِّمَاحِ وللكُمَاةِ هَرِيْرُ

---

(*) البيتان فى حماسة ابن الشجري ١/١١٣ .

١ ـ مثوب : من ثوّب الداعي اذا نادى لنجدته .
شرق : به غصة وشجا ، وقد شرق بريقه أي غص به ، ومنه قول عدي بن زيد العبادي :

لو بغير المـــاء حلقي شرق  كنت كالغصان بالماء اعتصاري

٢ ـ الهرير : الصوت الخفي من الخوف وقلة الصبر ، وأصله من هرير الكلب : صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد ، وهو الحرب هريرا : كرهها ، قال عنترة :

حلفنا لهم والخيل تردى بنا معا  نزايلكم حتى تهـــروا العواليا

## [ ٢٤ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ ألـــم تَـــرَ أنَّ اللهَ أعطَىٰ فخَصَّنَـــا
بأبيضَ قَـــرْمٍ مـن أميَّـــةَ أزْهَـــرَا

٢ ـ طَلوعِ ثَنـايا المجـدِ ســامٍ بطَرْفِه
اذا سُـئِلَ المعـــروفَ ليس بأوْغَـــرَا

٣ ـ فلولا أبو مـروانَ بِشْـرٌ لقـــد غدَتْ
ركابيَ في فَيْفٍ مـن الأرضِ أغبَـــرا

٤ ـ سِـراعـاً الى عبـدِ العـزيزِ دَوائِبَـــاً
تخلَّلُ زيتـوناً بمصـرَ وعَرْعَـرَا

---

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٥٨ـ٢٥٩ ، والشعر عدا العاشر فى نزهة الابصار ١/٢٧٣ .

(**) قال أبو الفرج : قال النضر فى كتابه : « جاء عبدالله بن الزبير يوما الى بشر ابن مروان فحجبه حاجبه ، وجاء حجّار بن أبجر فأذن له ، وانصرف ابن الزبير يومئذ ثم عاد بعد ذلك الى بشر وهو جالس جلوسا ، فدخل اليه ، فلما مثل بين يديه انشأ يقول : ألم تر ... الشعر ، فاعتذر اليه بشر ووصله وحمله ، وأنكر على حاجبه ما تشكّاه ، وأمر أن يأذن له عند اذنه لأخص أهله وأوليائه » .

١ ـ القرم : السيد العظيم .
الأزهر : النيّر الصافي اللون المشرق الوجه .

٣ ـ الفيف : المفازة ، كالفيفاة والفيفاء .

٤ ـ عبدالعزيز : هو عبدالعزيز بن مروان أخو بشر ، وكان واليا على مصر .
العرعر : شجر السرو .

٥ ـ وحاربتُ في الاسلامِ بَكْرَ بنَ وائلٍ
كحربِ كُليبٍ أو أمَرَّ وأمْقَرَا

٦ ـ اذا قادتِ الاسلامَ بكرُ بنُ وائلٍ
فَهَبْ ذاكَ ديناً قد تغيَّر مُهْتِرَا

٧ ـ بأيِّ بَلاءٍ أم بأيِّ نَصيحةٍ
تُقَدِّمُ حَجَّاراً أمامي ابنَ أبْجَرَا

٨ ـ وما زلتُ مذْ فارقتُ عُثْمَانَ صادياً
ومروانَ مُلْتَاحاً عن الماء أزورَا

٩ ـ ألا ليتني قُدِّمْتُ واللهِ قبلَهمْ
وأن أخي مروانَ كان المؤخَّرَا

١٠ـ بِهِمْ جُمِعَ الشَّمْلُ الشتيتُ وأصلحَ الا
لُهُ وداوى الصَّدْعَ حتَّى تجبَّرَا

١١ـ قضَى اللهُ : لا ينفكُّ منهم خليفةٌ
كريمٌ يسوسُ الناسَ يركبُ منْبَرَا

---

٥ ـ رواية فى الاغاني : ( وأسفرا ) .
بكر بن وائل : ذكر بكر بن وائل لأن حجار بن أبجر من هذه القبيلة ، فهو من بني عجل وبنو عجل من بكر بن وائل .
كليب : هو كليب بن ربيعة الذي قتله جساس بن مرّة ، ونشبت بقتله حرب البسوس المشهورة بين بكر وتغلب .
أمقر : أمرّ .

٦ ـ اهتر الرجل وأهتر ( بالبناء للمجهول ) : ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن ، فهو مهتر ، ورجل مهتر : مخطىء فى كلامه ، والمعنى : فعده دينا فاسدا غير قويم .

٨ ـ الصادي : الشديد العطش . الملتاح : المتغير .

٩ ـ رواية الأغاني : ( فيا ليتني ) .

## [ ٢٥ ]

وقال : (*)

**( من الخفيف )**

لو شَدَدْنَا من أخدَعَيْهِ قليلاً
لبَنَيْنَا من الرؤُوسِ مَنَارا

---

(*) البيت فى الوساطة ص ٤١٥ .

١ ـ الأخدع : عرق فى موضع المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد ، وهما أخدعان .

## [ ٢٦ ]

وقال عبدالله بن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ عَطَاؤُكُـمُ للضَّـاربينَ رِقَابَكُـــمْ
ونُدْعَىٰ اذا مـا كانَ حَـزٌّ الكَراكِرِ

٢ ـ أنحـنُ أخـوكمْ في المَضِيقِ وسَهْمُنا
اذا ما قَسَمْتُم في الخِطَـاءِ الأصَاغـرِ

٣ ـ وثَديُكُم الأدنَـــىٰ اذا ما سـألتُمُ
ونُلْقَىٰ بثَدْيٍ حين نَسألُ باسِرِ

٤ ـ وانْ كان فِينَا الذَّنْبُ في الناسِ مِثْلُه
أُخِذْنَا بـه مـن قبلِ نَـاهٍ وآمِـــرِ

٥ ـ وانْ جاءكُمْ مِنّا غَريبٌ بأرضِكُمْ
لَويتمْ لـــه يوماً جُنُوبَ المَنَـاخِـــرِ

---

(*) الشعر فى أمالي المرتضى ١/٢٨٦ـ٢٨٧ ٠
والاول فى اللسان ( كرر ) ٦/٤٥٣ والتاج ( كرر ) ٣/٥٢٠ ٠

(**) جاء فى الأمالي : « قول عبدالله بن الزبير الاسدي يعاتب معاوية ومروان وأهل بيته ، من جملة قصيدة ، وهي أبيات قوية جدا » ٠

١ ـ الكراكر : جمع كركرة ، وهي صـدر البعـير ، وفى حاشية الأمالي : ( مثـــله :

واذا تكون كريهـــة أدعى لهـــا  واذا يحاس الحيس يدعى جندب )

٢ ـ الخطاء : سهام صغار ٠

٣ ـ ثدي باسر : قليل اللبن ٠

٤ ـ فى حاشية احدى نسخ أمالي المرتضى : « أي ان اذنبنا الذنب الذي يذنب الناس مثله أخذنا به من قبل أن ننهى عنه أو نؤمر بالانكفاف عنه » ٠

٦ ـ فهلْ يفعلُ الأعداءُ الاّ كفِعْلِكُمْ
هَوَانَ السَّراةِ وابتِغاءَ العواثِرِ

٧ ـ وغَيَّرَ نفسي عنكمُ ما فعلتُمُ
وذِكْرُ هَوانٍ منكمُ مُتَظَاهِرِ

٨ ـ جَفَاؤكمُ مَنْ عالجَ الحربَ عنكمُ
واعداؤكمْ من بين جَابٍ وعاشِرِ

٩ ـ فلا تسألوني عن هوايَ وودِّكمْ
وقلْ في فُؤادٍ قد توجَّهَ نافِرِ

---

٦ ـ السراة : أشراف القوم وذوو المروءة والسخاء .
٨ ـ الجابي : الذي يأخذ الجباية ، والعاشر : الذي يأخذ العشر .

## [ ٢٧ ]

وقال ابن الزبير : (*) ( من الطـــويل )

١ ـ أجِدِّي الى مروانَ عَـــدْواً فَقَلِصّـي
والاّ فَروحِي واغْتَدِي لابْنِ عامـــرِ

٢ ـ الى نَفَـرٍ حَولَ النبيِّ بيُوتُهـمْ
مكاريمُ للعـــافي رِقَاقُ المَـآزِرِ

٣ ـ لهم سَورةٌ في المجد قـــد عُلِمَتْ لهم
تُذَبْذِبُ بَاعَ المتعَبِ المتقَاصِـرِ

٤ ـ لهـم عامِـرُ البَطْحاءِ من بَطْنِ مكـةٍ
ورُومَـةَ تسـقى بالجِمَـال القَياسِـرِ

---

(*) الابيات فى الاغاني ١٤/٢٤٢ .

(**) فى الاغاني : « وقال ابن الاعرابي : استجار ابن الزبير بمروان بن الحكم وعبدالله بن عامر ، لما هجا عبدالرحمن بن أم الحكم ، فأجاراه وقاما بأمره ودخل مع مروان الى المدينة ، وقال فى ذلك : أجدى ... الابيات » .

١ ـ قلصت الناقـة : شمرت واستمرت فى مضيها .
ابن عامر : هو عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي ، ولد بمكة سنة ٤ هـ وولي البصرة ايام عثمان سنة ٢٩ هـ ، افتتح كثيرا من بلاد العجم ، شهد وقعة الجمل مع عائشة ولم يحضر صفين ، وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع الناس على خلافته ثم صرفه عنها ، فأقام بالمدينة ومات بمكة ودفن بعرفات سنة ٥٩ هـ ، كان شجاعا محبا للعمران وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة وأجرى اليها العين وسقى الناس الماء ، قال الامام علي : ابن عامر سيد فتيان قريش ، ولما بلغ نبـــأ وفاته قال : رحمم الله أبا عبدالرحمن بمن نفاخر ونباهي . ( الاعلام ٤/٢٢٨ ) .

٢ ـ مكاريم : جمع مكرم . العافي : كل طالب فضل أو رزق .
المآزر : جمع مئزر ( بالكسر ) وهو الملحفة ، رقاق المآزر : كناية عن النعيم والتـرف .

٣ ـ السورة من المجد : أثره وعلامته وارتفاعه .

٤ ـ البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .
رومة : أرض بالمدينة فى عقيق المدينة ، نزلها المشركون عـــام الخندق ، وفيها بئر رومة ابتاعها عثمان بن عفان وتصدق بها .
القيسري من الابل : الضخم الشديد القوى ، وجمعه قياسر وقياسرة .

## [ ٢٨ ]

وقال ابن الزبير : (★) ( من الكامـــل )

١ ـ اللهُ أعطـــاكَ المَهـــابَةَ والتُّقَى
وأحَـــلَّ بيتَكَ في العَديدِ الأكثَـــرِ

٢ ـ وأقـرَّ عينَـكَ يومَ وَقْعَـةِ خَـازِرٍ
والخَيـلُ تَعْثُـر بالقَنَـــا المتكَسِّـرِ

٣ ـ انِّي مدحْتُكَ اذْ نَبَـا بِـيَ منـــزلي
وذَمَمْتُ اخوانَ الغِنَى من مَعْشَـرِ

٤ ـ وعرفتُ أنَّـــكَ لا تُخَيِّبُ مِدْحَتِي
ومتى أكـنْ بسبيلِ خَـيرٍ أشكُـرِ

٥ ـ فهَلُمَّ نحـوي مـن يمينِـك نَفْحَـةً
انَّ الزمـــانَ ألـحَّ يابنَ الأشْتَـــرِ

---

(★) الابيات فى الاغاني ٢٦١/١٤ ، ومختار الاغاني ١٨٨/٥ .

(★★) عن الهيثم بن عدي قـــال : « أتى عبدالله بن الزبير ابراهيم بن الأشتر النخعي فقال له : اني مدحتك بأبيات فاسمعهن ، فقال : اني لست أعطى الشعراء ، فقال : اسمعها مني وترى رأيك ، فقـــال : هات اذاً فأنشـده قوله : الله أعطاك ... الابيات ، فقال : كم ترجو أن أعطيك ؟ فقال : ألف درهم أصلح بها أمر نفسي وعيالي ، فأمر له بعشرين ألف درهم » .

(★★★) ابراهيم بن مالك بن الاشتر بن الحارث النخعي ، قائد شجاع من أصحاب مصعب بن الزبير ، شهد معه الوقائع وولى الولايات وقاد جيشه فى مواطن الشدة ، وكان مصعب يعتمد عليه ويثق به ، وآخر ما وجهه فيه حرب عبدالملك بن مروان بمسكن ، فقتل ابن الاشتر ودفـــن بقـرب سامراء سنة ٧١ هـ .

٢ ـ خازر : نهر بين اربيل والموصل ، ثم بين الزاب الاعلى والموصل وعليـــه كورة يقال لها نخلا ، وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيدالله بن زياد وابراهيم بن مالك الاشتر النخعي فى أيام المختار ، وكان قد خرج مـع المختار بن ابي عبيد الثقفي للطلب بدم الحسين وقتل يومئذ ابن زيـــاد سنة ٦٦ هـ .

٣ ـ مختار الاغاني : ( اخوان الندى ) .

## [ ٢٩ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ وسَابِغَةٍ تَغْشَى[1] البِنَانَ كأَنَّهَا
أضَاةٌ بضَحْضَاحٍ من الماءِ ظاهرِ

---

(*) البيت فى اللسان ( سبغ ) ٣١٥/١٠ والتاج ( سبغ ) ١٥/٦ .

١ ـ درع سابغة : أي تامة وافرة طويلة واسعة ، قال تعالى : « ان أعمل سابغات » ( سبأ ١١ ) .
البِنان : ( بكسر الباء ) جمع البنّة وهي الرائحة طيبة كانت أو منتنة ، والبَنان ( بفتح الباء ) أطراف الأصابع .
أضاة : الأضاة الغدير والجمع أضَى مثل فتاة وفتى ، واضاء ايضا بالمد والكسر ، كما قالوا : أكمة وأكم واكام .

## [ ٣٠ ]

وقال عبدالله بن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ بَنَتْ لكم هنـــدٌ بتلذيعِ بَظْـــرِهَا
دَكاكِـــينَ من جِصٍّ عليهـا المجَالِسُ

٢ ـ فواللهِ لولا رَهْزُ هنـدٍ ببظـــرِها
لَعُـــدَّ أبوهَـــا في اللِئـــامِ العَـــوابسِ

---

(*) البيتان فى الاغاني ١٤/٢٢٤ ، ومعاهد التنصيص ٣/٣١٢ ، والخزانة ١/٣٤٥ ط بولاق و٢/٢٦٥ ط هارون .

(*) قالوا : « كان عبدالله بن الزبير قد مدح أسماء بن خارجة الفزاري فقال :

تراه اذا مـــا جئتـــه متهـــللا كأنك تعطيه الذي أنت نائله

فأثابه أسماء ثوابا لم يرضه ، فغضب وقال يهجوه : بنت لكم هند ... الشعر ، فبلغ ذلك أسماء ، فركب اليه فاعتذر من فعله بضيقة شكاها ، وأرضاه وجعل على نفسه وظيفة فى كل سنة ، واقتطعه جنتيه ، فكان بعد ذلك يمدحه ويفضله ، وكان أسماء يقول لبنيه : والله ما رأيت قط جصاً فى بناء ولا غـيره الا ذكرت بظر أمكم هنـــد فخجلت » ، ( الاغـــاني ١٤/٢٢٤ـ٢٢٥ ) .

١ ـ المجالس : جمع جلس ، الصخرة الشديدة العظيمة .
وفى البيت اقواء .

## [ ٣١ ]

وقال عبدالله بن الزبير : (*) **( من الطـــويل )**

١ ـ تَشَعْلَبْتَ لمَّـــا أنْ أتيتَ بلادَهـــمْ
وفي أرضِـنَا أنتَ الهُمَـامُ القَلَمَّسُ

٢ ـ ألستَ بِبَغْـــلٍ أمُّـــهُ عربيَّـــةٌ
أبوهُ حِمـارٌ أدبَرُ الظَّهْـرِ يُنْخَسُ

---

(*) البيتان فى رسائل الجاحظ ( القول فى البغال ) ٢/٣٤٣ـ٣٤٤ ، والاغاني ١٤/٢٤٩ .

(**) عن الزبير بن بكار قال : « حدثني عمي قال : لما ولي عبدالرحمن بن أم الحكم الكوفة ( من قبل خاله معاوية ) مدحه عبدالله بن الزبير فلم يثبه ، وكان قدم فى هيئة رثّة ، فلما اكتسب وأثرى بالكوفة تاه وتجبر ، فقال ابن الزبير فيه : تثعلبت ... الشعر .
قال : وكان بنو أمية اذا رأوا عبدالرحمن يلقبونه البغل ، وغلبت عليه حتى كان يشتم من ذكر بغلا ، يظنه يعرض به » . ( الاغاني ١٤/٢٤٩ ) .

١ ـ الاغاني : ( تبقلت لما ان أتيت بلادكم وفى مصرنا ) .
تبقلت : خرجت تطلب البقل .
القلمس : البحر ، والرجل الخير المعطاء والسيد العظيم ، والرجل الداهية المنكر البعيد الغور .

٢ ـ الاغاني : ( أبوك حمار ) .
أدبر : وصف من الدبر ( بالتحريك ) وهو الجرح الذي يكون فى ظهر الدابة .
ينخس : نخس الدابة غرز جنبها بعود فهاجت .

## [ ٣٢ ]

وقال : (*) **( من الطـــويل )**

١ ـ وأسلَمَنِـي حلمـي فَبِتَّ كأنَّنِي
أخو حَزَنٍ يُلْهِيهِ ضَرْبُ الحَوالِسِ

---

(*) البيت فى كتاب الجيم ـ ابو عمرو الشيباني الورقة ٢٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، والتاج ( حلس ) ٤/١٣١ .

١ ـ فى التاج : ( وبت كأنني ... يلهيهم ضرب حالس ) .
الحوالس : لعبة لصبيان العرب .

## [ ٣٣ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من المتقـــارب )**

١ ـ وعيسٍ تَبـــارَى بركبَـــانِهَـــا
تَغُـــولُ حَيَـازِمُهـنَّ العَرُوضَـا

٢ ـ حَسَـــرتْ بخَاتِيِّهَـــا بالفَـــلاةِ
وغَادَرتْهُنَّ رَذَايَـا نُقُـوضَـا

٣ ـ ومُشْعَلَةٍ مثلِ رَجْـلِ الجَـرادِ
يُشِـيرُ سَنَابكُهـنَّ الحَضِيضَـا

٤ ـ ذَعـرتُ السَّوامَ بفرسَـانِهـا
اذا طائِرُ الصُّبْحِ رامَ النُّهُوضَـا

٥ ـ ومـن كلِّ عيشِ الفَتَى قـد أصَبْتُ
وشِعْرٍ تخَيَّرْتُ منـه عَـروضَـا

٦ ـ ونفَّـرَ عنِّـي ذواتِ الخُـدور
مُفَارِقُ أمسِينَ يَبْرُقْنَ بِيضَـا

---

(*) الابيات فى حماسة ابن الشجري ١/١١٢ .

١ ـ الحيازم : جمع حيزوم وهو الصدر .
العروض : الناحية ولاطريق فى عرض الجبل .

٢ ـ البخاتي : جمع بختية وهي الابل الخراسانية .
الرذايا : جمع رذية وهي الهزيلة الضعيفة .
النقوض : جمع نقض وهو من الابل ما أهزله السير .

٣ ـ مشعلة : من أشعل الخيل فى الغارة اذا بثها .
الحضيض : القرار فى الارض .

## [ ٣٤ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ لَعَمْـرُكَ ما هـــذا بعيشٍ فيُبْتَغَى
هَنيءٍ ولا مـــوتٍ يُريـــحُ سَـريـعِ

٢ ـ لَعمري لقـــد جـاءَ الكَرَوَّسُ كاظِماً
على أمـرِ سَـوْءٍ حـــينَ شـاعَ فَظيـعِ

---

(*) الابيات فى الاغاني ١٤/٢٤٠ .
والابيات : ٢ ، ٣ ، ١ بهذا الترتيب فى نسب قريش ص ٢٨٢ .
والبيتان : ٢ ، ٣ فى معجم البلدان ( بئر رومة ) ١/٤٣٣ يرثي يعقوب بن طلحة بن عبيدالله ومن قتل معه بالحرّة .
البيت الثاني فقط فى الاشتقاق ص ٣٨٤ ، وشرح ديوان الحماسة ـ التبريزي ٢/١٩٠ ، والتاج ( كرس ) ٤/٢٣٣ .

(**) عن المدائن قال : « قتل يعقوب بن طلحة يوم الحرة ، وكان يعقوب ابن خالة يزيد بن معاوية ، فقال يزيد : يا عجبا قاتلني كل أحد حتى ابن خالتي ، قال : وكان الذي جاء بنعيه الى الكوفة رجل يقال له الكروّس ، فقال ابن الزبير الاسدي يرثيه : لعمرك ... » ، ( الاغاني ١٤/٢٤٠ ) .

(***) كان أهل المدينة كرهوا خلافة يزيد بن معاوية وخلعوه وحصروا من كان بها من بني أميـة وأخافوهم ، فوجه اليهم يزيد مسلم بن عقبة المري فى جيش ، فقمع ثورتهم ، وكانت هذه الوقعة تسمى ( وقعـــة الحرة ) لأن مسلما حاصر المدينة من جهة الحرة ـ موضع بظاهر المدينة ـ وكانت فى ذي الحجة سنة ٦٣ هـ .

١ ـ نسب قريش : ( فوالله ما هذا بعيش فيشتهى ) .

٢ ـ نسب قريش والاشتقاق ومعجم البلدان : ( على خبر للمسلمين وجيع ) . شرح التبريزي : ( على نبأ للمؤمنين وجيع ) . التاج : ( على خبر للصالحين وجيع ) .
الكروس : هو الكروس بن زيد الطائي من بني ثمامة بن مالك بن جدعان ، أخي ثعلبة بن جدعان ، وهو الذي جاء بخبر قتل أهل الحرة الى أهـــل الكوفة .

٣ ـ نعَى أسرةً يعقوبُ منهم فأقفرتْ
منازلُهمْ من رُومةٍ فبقِيعِ
٤ ـ وكلهمُ غيثٌ اذا قَحِطَ الورَى
ويعقوبُ منهم للأنامِ ربيعُ

---

٣ ـ نسب قريش : ( شباب كيعقوب بن طلحة اقفرت ) ٠
معجم البلدان : ( شباب ليعقوب بن طلحة اقفرت منازلهم من رومة وبقيع ) ٠
يعقوب : هو يعقوب بن طلحة بن عبيدالله التيمي ، وأمه وأم اخوته اسماعيل واسحاق أم أبان بنت عقبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهم بنو خالة معاوية بن ابي سفيان ، وكان يعقوب من أجواد الاسلام ٠
رومة : أرض بالمدينة فيها بئر رومة التي ابتاعها عثمان بن عفان وتصدق بها ٠
البقيع : مقبرة أهل المدينة ٠
٤ ـ فى البيت اقواء ٠

## [ ٣٥ ]

وقال عبدالله بن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ بَني دارمٍ هـــل تعـرفـــونَ محمَّـــداً
بِدعْـوتـهِ فيـكم اذا الأمـــرُ حُقِقَّـا

٢ ـ وساميتـمُ قـوماً كِـراماً بمجدِكـمْ
وجـاءَ سُكَيْتَـاً آخرَ القومِ مُخْفِقَـا

---

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٥٦ ، ومختار الاغاني ٥/١٨٥ـ١٨٦ ٠ والابيات ١ ، ٢ ، ٤ـ٨ فى نزهة الابصار ١/٢٧٢ـ٢٧٣ ٠

(**) قاله فى هجاء محمد بن عمير فى مجلس بشر بن مروان : « قال بشر بن مروان لابن الزبير : اني أريد أن أوفدك على امير المؤمنين ، فتهيأ لذلك يابن الزبير ، قال : أنا فاعل أيها الامير ، قال : فماذا تقول له اذا وفدت عليه ولقيته ان شاء الله ، فارتجل من وقته هذه القصيدة ثم قال :

أقـــول أمير المؤمنـين عصمتنا ببشر من الدهر الكثير الزلازل
٠٠٠ الشعر

فقال بشر لجلسائه : كيف تسمعون ؟ هذا والله الشعر وهذه القـــدرة عليه ، فقال له حجار بن أبجـــر العجلي ، وكان من أشراف أهل الكوفة وكان عظيم المنزلة عند بشر : هذا أصلح الله الامير أشعر الناس وأحضرهم قولا اذا أراد ، فقال محمد بن عمير بن عطارد ، وكان عدواً لحجار أيهـا الامير ، انه لشاعر وأشعر منه الذي يقول :

لبشر بن مـروان على كل حـــالة من الدهر فضل فى الرخاء وفى الجهد
٠٠٠ الشعر ، الشعر للفرزدق ٠٠٠ فقال عبدالله بن الزبير لمحمد بن عمير فى مجلسه ذلك وبحضرة بشر :

بني دارم هل تعرفون محمدا ٠٠٠ الشعر ٠

فقال بشر : أقسمت عليك الا كففت ، فقال : أفعل أصلحك الله ، والله لولا مكانك لانفذت حضنيه بالحق » ( الاغاني ١٤/٢٥٥ـ٢٥٦ ) ٠

١ ـ بنو دارم : دارم بن مالك بن حنظلة ، بطن من تميم ٠
محمد : هو محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي سـيد تميم بالكوفة ٠
الدعوة فى النسب : ( بالكسر ) أن ينتسب الانسان الى غير أبيه وعشيرته ٠

٢ ـ السكيت : الذي يجيء آخر خيل الحلبة ٠

٣ ـ فأصلُكَ دُهْمانُ بنُ نَصْرٍ فردَّهمْ
ولا تَكُ وغْداً في تميمٍ مُعَلَّقَا

٤ ـ فانَّ تميماً لستَ منهم ولا لهمْ
أخاً يابنَ دُهْمانٍ فلا تَكُ أحمقَا

٥ ـ ولولا أبو مروانَ لاقيتَ وابِلاً
من السَّوطِ يُنْسِيكَ الرحيقَ المُعَتَّقَا

٦ ـ أحينَ علاكَ الشيبُ أصبحتَ عاهِراً
وقلتَ اسقني الصهباءَ صِرْفاً مروَّقَا

٧ ـ تركتَ شرابَ المسلمينَ ودِينَهمْ
وصاحَبْتَ وغْداً من فَزارةَ أزرقَا

٨ ـ تَبيتانِ من شُربَ المُدامةِ كالذي
أُتيحَ له حَبْلٌ فأضحَى مُخَنَّقَا

---

٣ ـ دهمان بن نصر : نسبة الى دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد ٠
الوغد : الرجل الدنيء الذي يخدم بطعام بطنه ٠

٥ ـ مختار الاغاني : ( فلولا ابو مروان ) ٠
رواية فى الاغاني : ( لاقيت وائلا ) ٠
الرحيق : الخمر أو أطيبها ٠

٧ ـ مختار الاغاني : ( وصاحبت عبدا ) ٠
أزرق : أي أزرق العين ، أي شبيه بالروم ، وكان العرب يكرهون زرقة العين ، ولذلك قالوا فى صفة العدو : أزرق العين ٠
فزارة : بطن من غطفان ، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ٠

٨ ـ مختار الاغاني : ( فى شرب المدامة ) ٠

## [ ٣٦ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من المتقـــارب )**

١ ـ أبَتْ عينُـــهُ لا تـــذوقُ الرُّقَـــاد
وعاودَهَـــا بعضُ أطْـــرَاقِهـــا

٢ ـ وسَهَّـدهَـا بعـــدَ نومِ العِشـــاء
تَذَكُّـرُ نَبْـــلِي وأفْـوَاقِهَـــا

(*) البيتان فى اللسان ( طرق ) ٨٧/١٢ ، والتاج ( طرق ) ٤٢٢/٦ .
١ ـ الاطراق : من أطرق الرجل أرخى عينيه ينظر الى الارض ، وأطرق الرجل : اذا سكت فلم يتكلم .
٢ ـ نبلي : كني بنبله عن الاهل والاقارب .

## [ ٣٧ ]

وقال عبدالله بن الزبير الأسدي : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ تداركَني بِشْـرُ بنُ مـروانَ بعدَمـا
تعاوَتْ الىٰ شِلوي الذِّئابُ العواسِـلُ

٢ ـ غِياثُ الضِعافِ المُرملينَ وعِصْمَةُ الـ
ـيتامىٰ ومـن تأوِي اليـه العَباهِـلُ

٣ ـ قَـريعُ قُرَيشٍ والهُمَـامُ الذي لـه
أقَرَّتْ بنـو قحطـانَ طُرّاً ووائـلُ

---

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٥٣ ، ونزهة الابصار ١/٢٧١ ٠
والابيات : ١ـ٣ ، ٥ـ٨ ، ١٠ فى مختار الاغاني ٥/١٨٤ ٠

(**) جاء فى الاغاني : « قال النضر بن حـديد فى كتابه : ودخـل عبدالله بن الزبير الى بشر بن مروان متعرضا له ويسمعه بيتا من شعره فيه ، فقال له بشر : أراك متعرضا لأن أسمع منك ، وهل أبقى أسماء بن خارجـة منك أو من شعرك أو من ودك شيئا ؟ لقد نزحت فيه بحرك يابن الزبير ، فقال : أصلح الله الامير ، ان أسماء بن خارجة كان للمدح أهلا ، وكانت له عندي أياد كثيرة ، وكنت لمعروفه شاكرا ، وأيادي الامير عندي أجل ، وأملي فيه أعظم ، وان كان قولي لا يحيط بها ففي فضل الامير على أوليائه ما قبل به ميسورهم ، وان أذن لي فى الانشاد رجوت أن أوفق للصواب ، فقال : هات ، فقال : تداركني ٠٠٠ الشعر ، فأمر لـه بجائزة وكساه خلعة » ٠

١ ـ الشلو : الجسد ٠
العواسل : جمع عاسل ، صفة للذئب أي اضطرب فى عدوه وهز رأسه ٠

٢ ـ مختار الاغاني : ( اليه العياهل ) بالياء المثناة من تحت ٠
أرمل : نفذ زاده ، والمرمل : الفقير ٠
العباهلة : هم الذين اقروا على ملكهم لا يُزالون عنه ( بالبناء للمجهول ) وقد جاء هنا العباهل بغير تاء ، والتاء لتأكيد الجمع ٠

٣ ـ القريع : السيد ٠
وائل : لعلة يريد وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى من أسد بن ربيعة بن ←

٤ ـ وقيسُ بنُ عَيْلانَ وخِنْدفُ كُلُّها
أقرَّت وجِنٌّ الأرضِ طُرّاً وخابِلُ

٥ ـ يداكَ ابنَ مروان يدٌ تقتلُ العِدا
وفي يَدِكَ الأخرى غِياثٌ ونائِلُ

٦ ـ اذا أمطرتْنا منكَ يوماً سَحابةٌ
رُوينا بما جادتْ علينا الأنامِلُ

٧ ـ فلا زلتَ يا بشرَ بنَ مروانَ سَيِّداً
يَهُلُّ علينا منكَ طَلٌّ ووابِلُ

٨ ـ فأنتَ المصَفَّى يابنَ مروانَ والذي
توافتْ اليه بالعَطاءِ القَبائِلُ

٩ ـ يُرَجُّونَ فضلَ اللهِ عندَ دُعائِكمْ
اذا جمعتكمْ والحَجِيجَ المنازِلُ

١٠ـ ولولا بنو مروانَ طاشَتْ حُلومُنَا
وكُنَّا فَراشاً أحرَقَتْهَا الشَّعَائِلُ

---

نزار بن معد بن عدنان ، أي أقرت له القحطانية والعدنانية ، وذكر وائلا وأراد عدنان ٠

٤ ـ قيس بن عيلان : أبو قبيلة وهو قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان ٠
خندف : قبيلة نسبة الى خندف وهي ليلى امرأة الياس بن مضر نسب ولد الياس اليها وهي أمهم ٠
الخابل : الجن ، وكذلك الخَبَل بالتحريك ٠

٥ ـ مختار الاغاني : ( عطاء ونائل ) ٠
رواية فى الاغاني : ( عقاب ونائل ) ٠

٦ ـ رواية فى الاغاني : ( عليه الأنامل ) ٠

٨ ـ مختار الاغاني : ( تدانت اليه للعطاء القبائل ) ٠

١٠ ـ مختار الاغاني : ( فلولا بنو مروان ) ٠

## [ ٣٨ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ تُهَدِّدُنِي عِجْلٌ وما خِلْتُ أَنَّني
خَلاةٌ لعِجْلٍ والصليبُ لها بَعْلُ

٢ ـ وما خِلْتُنِي والدهرُ فيه عَجائبٌ
أُعَمَّرُ حتَى قد تُهَدِّدُني عِجْلُ

٣ ـ وتُوعِدُنِي بالقتلِ منهمْ عِصَابةٌ
وليسَ لهم في العِزِّ فَرْعٌ ولا أَصْلُ

٤ ـ وعِجْلٌ أسودٌ في الرَّخَاءِ ، ثَعالِبٌ
اذا التقتِ الأبطالُ واختلفَ النَّبْلُ

٥ ـ فانْ تَلْقَنَا عِجْلٌ هناكَ فما لَنَا
ولا لهمُ مِ الموت منجَىً ولا وَعْلُ

---

(*) الابيات فى الاغاني ٢٥٧/١٤ ، ومختار الاغاني ١٨٦/٥ـ١٨٧ .

(**) قالها فى هجاء بني عجل حين تهددوه بالقتل ، لأنه هجا حجار بن أبجر العجلي .

١ ـ الخلى : الرطب من النبات واحدته خلاة ، وقيل : الخلاة كل بقلة قلعتها .
بعل : اسم صنم كان لقوم الياس النبي ، يريد انهم يعبدون الصليب .
والبعل : من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا مطر .

٤ ـ مختار الاغاني : ( فى الرخاء ثعالب ) .

٥ ـ مختار الاغاني : ( ولا لهمو ملجا ولا بعل ) .
رواية فى الاغاني : ( فان تلقنا يوما ) .
م الموت : من الموت . الوعل : الملجأ .

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ وقـد عَلِـمَ الحَـيُّ اليمانونَ أنَّـكمْ
غَـريبـونَ فيهـم لا فُـروعٌ ولا أصْـلُ

٢ ـ يمـــوتونَ هُـــزْلاً في السـنين وأنتـمُ
يساريعُ محيـاهَا اذا نبتَ البَقْـلُ

٣ ـ فانْ تَثْلِثُوا نَرْبَع وان يَـكُ خامسٌ
يكـنْ سـادسٌ حتى يُبيرَكُمُ القتـلُ

---

(*) الشعر فى مجالس ثعلب ١/١٠٥ـ١٠٦ أنشده عن ابن الاعـــرابي دون نسبة ، وهو لابن الزبير يهجو طيئا ٠
البيتان : ٣ ، ٤ فى اللسان ( ثلث ) ٢/٢٤٧ ، والتاج ( ثلث ) ١/٦٠٦ ٠
البيت : ٥ فى اللسان ( بوأ ) ١/٢٩ ٠
البيت : ٧ فى اللسان ( منح ) ٣/٤٤٧ ، والتاج ( منح ) ٢/٢٣٢ ٠

(**) قـال يهجو طيئا ، وفى اللسان ( أمم ) بيت لعبدالله بن الزبير يصـح أن يلحق بهذه الابيات ، ولكنه الحق باسم عبدالله قوله : ( رضى الله عنه ) ، مما يدل على انه عبدالله بن الزبير بن العوام الخليفة ، والبيت هو :
فهـل لـكم فيـكم وأنتم بأمـــة عليكم عطاء الأمن موطِؤُكم سهل
ويجوز أن يكون الراوي وهم فظن القائل ابن الزبير الخليفة ، أو هو مما استشهد به ابن الزبير الخليفة ، وكثيرا ما كان يستشهد بالشعر ٠

٢ ـ اليساريع : جمع يسروع وأسروع ، دودة حمراء تكون فى البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة ، قال ذو الرمة :
وحتى سرت بعد الكرى فى لويّة أساريع معروف وصرّت جنادبه
وقال القناني : الأسروع دود حمر الرؤوس بيض الجسد تكون فى الرمل تشبه بها أصابع النساء ، وأنشد لامرىء القيس :
وتعطو برخص غـير شثن كأنها أساريع ظبي أو مساويك اسحل

٣ ـ تثلثوا : تقتلوا ثالثا ، أو تكونوا ثلاثة ٠
يبيركم القتل : يهلككم ٠

٤ ـ وانْ تَسْبَعوا نَشْمِنْ وانْ يَكُ تاسِعٌ
يكُنْ عاشرٌ حتى يكونَ لنا الفَضْلُ

٥ ـ قضَى اللهُ أنَّ النفسَ بالنفسِ بيننَا
ولم نَكُ نرضَى أن نُباوِئَكم قَبْلُ

٦ ـ فانْ تشربِ الأرطَى دَمَاً من صَديقِنا
فلا بُدَّ أن يُسْقَى دماءَكمُ النَّخْلُ

٧ ـ ونحنُ قتلنَا بالمنيحِ أخاكُمُ
وكيعاً ولا يوفِي من الفَرَسِ البَغْلُ

---

٤ ـ يريد : لا نبرح نزيد عليكم مهما كثرتم .

٥ ـ فى اللسان والتاج : ( ولم تك ترضى ) .
باوأه وأباءه : اذا قتل به وصار دمه بدمه ، والبواء : السواء .

٦ ـ الأرطى : شجر من شجر الرمل .
أي : اذا كان دم صديقنا يسقى الأرطي فسنسفح من دمائكم ما يكون سقاء للنخل ، كناية عن كثرة ما يسفح من دمائهم .

٧ ـ المنيح : هنا رجل من بني أسد من بني مالك ، أدخل الألف واللام فيه وان كان علما لأن أصله الصفة .
والباء فى قوله ( بالمنيح ) باء البدل .

[ ٤٠ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ اذا ركبوا الأعوادَ قالوا فأحسَنوا
ولكنَّ حُسْنَ القولِ يُحسنهُ الفعلُ

(*) البيت فى تاريخ ابن عساكر ١٠٢/٢ مخطوط ٠
١ ـ بالاصل : ( اذا ركب ) ٠

[ ٤١ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ ألا أبلغْ يزيدَ بنَ الخليفةِ أنَّني
لَقِيتُ من الظُّلْمِ الأغرَّ المحجَّلا
٢ ـ لَقِيتُ بقَيَّاسٍ من الأمرِ شُقَّةً
ويوما بجَوٍّ كان أعْنَى وأطولا

(*) البيتان فى معجم البلدان ( قيّاض ) ٢١١/٤ ٠
١ ـ يزيد : هو يزيد بن معاوية ٠
٢ ـ قيّاس : موضع ، وقيل قيّاض ٠
وقيّاض : موضع بين الكوفة والشام يرتحل منه الى عين أباغ عليه قوم من شيبان وكندة ٠
وكتبه اللبود بالسين فقال ( قيّاس ) فى شعر عبدالله بن الزبير الاسدي : ألا أبلغ ٠٠٠ ( معجم البلدان ـ قياض ) ٠
جو : اسم اليمامة فى الجاهلية ، وموضع فى ديار بني أسد وفى ديار طيء ، وجو تضاف الى أسماء اخرى مثل : جو أثال وجو سويقة وغير ذلك مواضع متعددة ٠

## [ ٤٢ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الكامـــل )**

١ ـ جـــاءتْ بـهِ عُجُـزٌ مقـابَلَةٌ
مـا هُـــنَّ من جَـرْمٍ ومـن عُـكْلِ

٢ ـ يـــا بِشـرُ يابـــنَ الجعفـــريةِ مـــا
خلـــقَ الالـــهُ يديـــك للبُخْـــلِ

---

(*) الابيات فى الاغاني ٢٤٧/١٤ ٠
والابيات ٢ ، ١ ، ٣ فى أنساب الاشراف ١٧٥/٥ وقد تردد فى نسبتهـا بين ثلاثة : قيس بن الرقيات ، وابن الزبـير الاسـدي ، وأعشى ربيعـة ، وعنه فى ديوان ابن قيس الرقيات ( الزيادات ) ص ١٩١ ولم أجد الابيات فى شعر أعشى ربيعة ( ديوان الأعشى والأعشين ) ٠
والبيتان : ١ ، ٢ بتقديم الثـــاني على الاول فى نسب قريش ص ١٦٠ ( دون نسبة ) ، وهما فى الاغاني ٣٣٤/١ منسوبان لنصيب ٠

(**) قالها فى بشر بن مروان لما ولي الكوفة ، وذكر أمه قطبة بنت بشر بن مالك ملاعب الأسنة ٠

١ ـ أنساب الاشراف : ( ولا عكل ) ٠
عجز : جمع عجوز يريد الامهات والجدات ٠
مقابلة : كريمات النسب من قبل الأبوين ٠
جرم : بطن من طىء ، ومساكنهم صعيد مصر ومنهم بقية فى نواحي غزة ، وهم غير جرم بن زيان بن حلوان بن عمران بن الحاف : بطن من قضاعة ٠
عكل : ابو قبيلة فيهم غباوة وقلة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غفـــلة ويستحمق : عكلي ٠

٢ ـ نسب قريش : ( يابن العامرية ) ٠
ابن الجعفرية : لأن امه ـ ـ أم بشر ـ قطبة بنت بشر بن عامـــر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب من بني جعفر ، وبنو جعفر من بني عامر ، فهي عامرية جعفرية ٠

٣ ـ أنتَ ابنُ ساداتٍ لأجمعهمْ
في بطنِ مكَّةَ عِزَّةُ الأصْلِ

٤ ـ بحرٌ من الأعياصِ جُدْنَ بهِ
في مَغْرِسٍ للجُودِ والفَضْلِ

٥ متهللٌ تندَى يداهُ اذا
ضَنَّ السحابُ بوابلٍ سَجْلِ

---

٣ ـ أنساب الاشراف : ( أنت ابن الاشياخ الذين لهم ) ٠

٤ ـ الأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الاكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص ، وبشر هو ابن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ٠

## [ ٤٣ ]

وقال عبدالله بن الزبير : (★)

**( من الطـــويل )**

١ ـ سَلِيلَ النصَارى سُدْتَ عِجْلاً ولم تكن
لذلك أهْـــلاً أن تسـودَ بني عِجْـــلِ

٢ ـ ولكنَّهـــم كانـوا لِئَـــاماً فَسُدْتَهـــم
ومِثْلُكَ مَنْ سَـادَ اللِئـامَ بلا عقـلِ

٣ ـ وكيفَ بعِجْلٍ انْ دَنا الفِصْحُ واعتدَتْ
عليكَ بنُو عِجْلٍ ومِرْجَلُكمْ يغْلِي

٤ ـ وعندَكَ قِسِّيسُ النَّصَارى وصُلْبُهَـا
وعَانِيَّةٌ صَهْبَاءُ مثلُ جَنَى النَّحْـلِ

---

(★) الابيات فى الاغاني ٢٥٧/١٤ ، ومختار الاغاني ١٨٦/٥ ٠

(★★) قالها فى هجاء حجّار بن أبجر العجلي بتحريض من بني أسد ، فلما بلغ حجارا قوله شكاه الى بشر بن مروان ، فقال له بشر : هجوت حجـــارا ؟ فقال لا والله أعز الله الامير ، ما هجوته ، ولكنه كذب علي ، فأتاه ناس من بني عجل وتهددوه بالقتل ، فقال فيهم : تهـــددني عجل ٠٠٠ الشعر ٠ ينظر الاغاني ٢٥٧/١٤ ٠

١ ـ بنو عجل : قبيلة من ربيعة ، وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ٠

٢ ـ مختار الاغاني : ( كانوا أناسا ) ٠

٣ ـ مختار الاغاني : ( فكيف بعجل ) ٠
الفصح : عيد للنصارى ٠

٤ ـ عانية : نسبة الى عانة ، قرية على الفرات تنسب اليها الخمر ، وربمـــا قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات ٠
صهباء : ذات صهبة ( بالضم ) وهي حمرة أو شقرة ٠

[ ٤٤ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ أليسَ ورائي انْ بِلادٌ تَجَهَّمَتْ
سُوَيدُ بنُ مَنْجوفٍ وبكرُ بنُ وائلِ

٢ ـ حُصونٌ بَراهَا اللهُ لم يُرَ مثلُها
طِوالٌ أعالِيهَا شِدادُ الأسَافِلِ

٣ ـ هُمُ أصبحوا كَنْزِي الذي لستُ تاركاً
ونَبْلي التي أعددْتُها للمُنَاضِلِ

---

(*) الابيات فى الاغاني ١٤/٢٥٨ .
والبيتان : ١ ، ٢ للاخطل فى ديوانه ص ٣٠٤ .

(**) قال أبو الفرج : « ونسخت من كتاب لاسحاق بن ابراهيم الموصلي فيه اصلاحات بخطه والكتاب بخط النضر بن حديد من أخبار عبدالله بن الزبير وشعره » ، ( الاغاني ١٤/٢٥١ ) .
وقال النضر بن حديد في كتابه : « لما منع عبدالرحمن بن أم الحكم عبدالله ابن الزبير الخروج الى الشام ، وأراد حبسه ، لجأ الى سويد بن منجوف واستجار به ، فأخرجه مع بني شيبان فى بلادهم ، وأجازه عمل ابن أم الحكم ، فقال يمدحه : أليس ورائي ... الابيات » ، (الاغاني١٤/٢٥٨).

١ ـ ديوان الاخطل : ( بلاد تنكرت ) .
بكر بن وائل : أي بني شيبان لأنهم من بكر .

٢ ـ ديوان الاخطل : ( وتلك بيوت لا تنال فروعها ) .

٣ ـ رواية فى الاغاني : ( ونبلي الذي اعددتها ) .

## [ ٤٥ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ أقـــولُ : أمـــيرَ المؤمنـــينَ عَصَمتنـــا
بِبشْـــرٍ مـــن الدهـــرِ الكثـــيرِ الزلازلِ

٢ ـ وأطفـأتَ عنَّـــا نـــارَ كلِّ منافـــقٍ
بأبيضَ بُهلـــولٍ طـــويلِ الحمـــائلِ

٣ ـ نَمَتْـــهُ قُـــرومٌ مـــن أميـــةَ للعُلَـــىٰ
اذا افتخـــرَ الأقـــوامُ وسْـــطَ المحـــافلِ

٤ ـ هـــو القـــائدُ الميمـــونُ والعِصـــمةُ التـــي
أتَىٰ حقُّهـــا فِينـــا عـــلى كلِّ باطـــلِ

---

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٥٤ ، ونزهة الابصار ١/٢٧١ـ٢٧٢ ٠
والابيات : ١ـ٤ ، ٦ـ٨ فى مختار الاغاني ٥/١٨٤ـ١٨٥ ٠

(**) قال بشر بن مروان لعبدالله بن الزبير الاسدي : « اني أريد أن أوفدك على امير المؤمنين فتهيّأ لذلك يابن الزبير ، قال : أنا فاعل أيها الامير ، قال : فماذا تقول له اذا وفدت عليه ولقيته ان شاء الله ، فارتجل من وقته هـذه القصيدة ثم قال : أقول امير المؤمنين ٠٠٠ فقـــال بشر لجلسائه : كيف تسمعون ، هذا والله الشعر وهذه القدرة عليه » ٠

٢ ـ ابيض : أي نقي العرض من الدنس والعيوب ، لا يراد اللون هنا بل المدح بالكرم والنقاء ٠
البهلول : السيد الجامع لكل خير ٠
الحمائل : جمع حِمالة ( بالكسر ) وهي علاقة السيف ، وطويل الحمائل كناية عن طول القامة ٠
نمته قروم : أي أنجبته سادة كرام ٠ والقرم : السيد ٠

٤ ـ مختار الاغاني : ( غدا حقها يعلو على كل قائل ) ٠

٥ ـ أقامَ لنا الدينَ القويمَ بحلمِه
ورأيٍ له فضلٌ على كل قائلِ

٦ ـ أخوك أمير المؤمنين ومَنْ به
نُجادُ ونُسْقَى صوبَ أسحمَ هاطلِ

٧ ـ اذا ما سألنا رِفْدَهُ هطلتْ لنا
سَحابةُ كفَّيهِ بجَوْدٍ ووابِلِ

٨ ـ حليمٌ على الجُهَّالِ مِنَّا ورحمةٌ
على كلِّ حافٍ من مَعَدٍ وناعلِ

---

٦ ـ الصوب : المطر ٠
اسحم : سحاب أسود متكاثف ٠

٧ ـ مختار الاغاني : ( بجود ونائل ) ٠
الجود : المطر الغزير ٠ الوابل : المطر الشديد ٠

٨ ـ معد : وهو معد بن عدنان ، أبو قبائل الشمال ، أراد العرب هنا ٠

## [ ٤٦ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ أحابِسَ كَيْدَ الفيلِ عن بطنِ مكةٍ
وأنتَ على ما شِئتَ جَمَّ الفَواضلِ

٢ ـ أرِحْنِي من اللّائِي اذا حَلَّ دينُهم
يمشُّون في الدّاراتِ مشيَ الأرامـــلِ

٣ ـ اذا دخلـــوا قالـــوا : السـلامُ عليكـمُ
وغيرَ السـلام بالســـلام يحـــاولُ

٤ ـ ألـــينُ اذا اشـــتدَّ الغـــريمُ والتـــوي
اذا لان حتـــى يُـــدرِكَ الـــدينَ قابلي

---

(*) الابيات فى الاغاني ٢٤١/١٤ ، والبيت الرابع فى التاج ( عصر ) ٠

(**) قال ابن الاعرابي : «كان على ابن الزبير دين لجماعة ، فلازموه ومنعوه التصرف فى حوائجه وألح عليه غريم له من بني نهشل يقال له : ذئب ، فقال ابن الزبير : أحابس ٠٠٠ الابيات » ٠

١ ـ كيد الفيل : أي كيد اصحاب الفيل ، يشير الى وقعة الفيل ويدعو الله سبحانه ٠

٢ ـ الدارات : جمع دارة ، العرصة وساحة الدار ٠
هذا البيت شاهد على استعمال اللائي بمعنى الذين ، كقول الشاعر :
فمـــا آباؤنـــا بأمـــنَّ منـــه علينا من اللاء قد مهدوا الحجورا
وهو قليل ، قال ابن مالك : ( واللاء كالذين نزرا وقعا ) انظر شرح ابن عقيل ٨١/١ ٠

٣ ـ فى البيت اقواء ٠

٤ ـ هذه رواية التاج ، وفى الاغاني :

←

٥ ـ عرضتُ على « ذئبٍ » ليأخـــذَ بعض مـــا
يحاولُـــه قبـــلَ اشـتغالِ الشَّواغِـــلِ
٦ ـ تثـــاءبَ حتـى قلتُ : داسـعُ نفسِـــه
وأخـــرجَ أنيـــاباً لـــه كالمعَـــاوِلِ

اذا استد حتى يدرك الدين قابل

ويكون فى البيت اقواء آخر على هذه الرواية ، ورواية التاج أفضل .
استد : أي استقام ، وهذه الكلمة تقابل كلمة ( التوى ) فى البيت .

٥ ـ فى الاغاني : ( زيد ) وهو يريد ذئبا ، وفى رواية فى طبعـــة الثقافـــة ٢٢٧/١٤ : ( ذئب ) .

٦ ـ داسع : فاعل من الدسع وهو الدفع ، دسعه كدفعه وزنا ومعنى .

## [ ٤٧ ]

وقـال : (★)

**( من الطـــويل )**

١ ـ ان كنتِ لا تدرينَ ما الموتُ فانظـــري
الى هـــانىءٍ في السـوقِ وابنِ عقيـــلِ

٢ ـ الى بطَـلٍ قـد هشَّمَ السيفُ وجهَـهُ
وآخـــرَ يهـــوِي من طَمـارِ قَتِيـلِ

(*) الشعر فى الطبري ٥/٣٧٩ـ٣٨٠ لعبدالله بن الزبير وقال : ويقال قالـه الفرزدق ٠
الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ فى مقاتل الطالبين ص ١٠٨ لابن الزبير ٠
الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى مروج الذهب ٣/٦٩ دون نسبة ٠
الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ فى الاخبار الطوال ص ٢٤٢ نسبها لعبدالرحمن ابن الزبير الاسدي ولعله وهم أو تحريف لاسم عبدالله ، وفى الدر المخزون فى شرح رسالة ابن زيدون ص ٢١٢ لابن الزبير ٠
الابيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى الطبري ٥/٣٥٠ دون نسبة ٠
البيتان : ١ ، ٢ فى النقائض ١/٢٤٦ـ٢٤٧ لابن الزبير ، والجمهرة ـ ابن دريد ٢/٣٧٤ نسبها لسليمان بن سلام الحنفي ، وشرح المفضليات ص ٧٨٥ دون نسبة والكامل ـ ابن الاثير ٤/٣٦ لابن الزبير وقال . ( وقيل : قاله الفرزدق ) ٠ وفى ديوان الادب ـ الفارابي لسليم بن سلام الحنفي ، واللسان ( طمر ) ٣/٣٥٩ـ٣٦٠ لسليم بن سلام الحنفي ٠
البيتان : ١ ، ٤ فى تاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٢ لابن الزبير ٠
والبيت : ١ فى تهذيب ابن عساكر ٧/٤٢٤ لابن الزبير ٠

(**) قالها فى مقتل مسلم بن عقيل وهانىء بن عروة المرادي ٠

١ ـ فى النقائض وشرح المفضليات ورواية فى الطبري واللسان والاخبار الطوال والجمهرة والكامل : ( فان كنت لا تدرين ) ٠
مقاتل الطالبيين : ( اذا كنت لا تدرين ) ٠
رواية فى ابن عساكر : ( وهو قتيل ) ٠

٢ ـ النقائض : ( الى رجل قد عقر السيف ٠٠٠ فى طمار قتيل ) ٠

٣ ـ أصابَهما أمرُ الأميرِ فأصبَحا
أحاديثَ من يسري بكلِّ سبيلِ

٤ ـ ترى جسداً قد غيَّرَ الموتُ لونَهُ
ونَضْحَ دَمٍ قد سالَ كلَّ مسيلِ

٥ ـ فتًى هو أحيَا من فتاةٍ حَيِيَّةٍ
وأقطعُ من ذي شَفرتين صقيلِ

٦ ـ أيركبُ أسماءُ الهمالِيجَ آمِناً
وقد طلبتهُ مَذْحِجٌ بِذُحولِ

---

الاخبار الطوال : ( هشم السيف أنفه ) . شرح المفضليات : ( قد خدد السيف لحمه ) .
الجمهرة : ( ترى بطلا قد صدع السيف رأسه ) . مروج الذهب ( فى طمار ) .
اللسان : ( الى بطل قد عقر السيف وجهه ) .
فى اللسان : قال وينشد : ( من طمار ) و ( من طمار ) بفتح الراء وكسرها ، مجرى وغير مجرى ويروى : ( قد كدح السيف وجهه ) .
هوى من طمار : أي من علو الى أسفل ، وابنا طمر وابنا طمار : جبلان معروفان .
الطمار : المكان العالي ، وكان عبيدالله بن زياد ضرب عنق مسلم بن عقيل فوق قصر الأمارة فهوى الى أسفل .

٣ ـ رواية فى الطبري : ( أصابهما أمر الامام ... أحاديث من يسعى ) .
الاخبار الطوال : ( أصابهما ريب الزمان فأصبحا أحاديث من يسعى ) .
مروج الذهب ومقاتل الطالبيين ( أحاديث من يسعى بكل سبيل ) .

٤ ـ ابن عساكر : ( قد هشم السيف وجهه ) .

٦ ـ مروج الذهب : ( أيترك أسماء المهـايج آمنا ) ، الهماليج : البراذين فارسي معرب .
مذحج : أبو قبيل من العرب ، وهو مالك بن أدد بن زيد .
الذحول : جمع ذحل ، الذحل : الحقد والعداوة ، وطلبته بذحول : أي ثأر .

٧ ـ تُطِيفُ حوالَيْهِ مُرادٌ وكلُّهمْ
على رِقْبَةٍ من سائلٍ ومَسُولِ
٨ ـ فانْ أنتُم لم تثأروا بأخيكُمُ
فكونوا بقَايَا أُرضِيَتْ بقليلِ

---

٧ ـ مراد : قبيلة من مذحج وهو مراد بن مالك بن أدد ٠
٨ ـ مقاتل الطالبيين : ( فكونوا بغايا أرضيت بقليل ) ٠

---

## [ ٤٨ ]

**( من الكامل )**

وقال : (*)

١ ـ وأكُفٌّ فَضْلَ القولِ انَّ لهُ
فَضْلاً وأُبغِضُ سَيِّءَ الفِعْلِ

---

(*) البيت فى حماسة البحتري ص ٢٣٠ ٠

## [ ٤٩ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـويل )**

١ ـ الا أبلغْ عُبيـدَ اللهِ عنّي فانني
رميتُ ابنَ عَـوذٍ اذْ بَدَتْ لي مقاتلُهْ

٢ ـ على قَفْرةٍ اذْ هابَـهُ الوفدُ كلُّهمْ
ولم أكُ أشْوِي القِرْنَ حينَ أناضلُهْ

٣ ـ وكانَ يُمـاري مـن يزيـدَ بوقعـةٍ
فمـا زالَ حتى استدرَجَتْـهُ حَبائلُهْ

٤ ـ فتُقْصِيهِ من ميراثِ حربٍ ورَهْطِـهِ
وآلَ الى ما ورَّثَتْـهُ أوائلُـهْ

٥ ـ وأصـبحَ لمّـا أسلمتْـهُ حِبالُهـم
ككلبِ القِطارِ حُلَّ عنـه جَلاجلُـهْ

---

(*) الابيات فى الاغاني ١٤/٢٢١ .

(**) قال ابن الاعرابي : « ثم عزل ابن أم الحكم عن الكوفة ، ووليها عبيدالله بن زياد ، فقال ابن الزبير : أبلغ عبيدالله ... الابيات » .

١ ـ عبيدالله : هو عبيدالله بن زياد ، كان واليا على البصرة ثم جمع له يزيد الكوفة والبصرة بعد أن كاتب أهل العراق الحسين بن علي .
ابن عوذ : كنيـة عبدالرحمن ابن أم الحكم كما يدل السياق ، كان على الكوفة سنة ٥٨ هـ بعد عزل الضحاك بن قيس ، وعزل عنها سنة ٥٩ هـ .

٢ ـ أشوى : من الشوى ، كل ما ليس مقتلا ، يقال : رماه فأشواه اذا لـم يصب المقتل ، والشوي الاطراف .
أناضله : من المناضلة وهي المراماة ، يقال : ناضلته فنضلته ، اذا غلبته ، ويريد هنا المقاتلة .

٣ ـ المماراة : الشك والمجادلة والجحود ايضا .
من يزيد : يريد يزيد بن معاوية .

٤ ـ القطار : القطعة من الابل يلي بعضها بعضا .
جلاجله : سيوره .

وقـال : (★)

**( من الطـــويل )**

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٢٥-٢٢٧ غير البيت ١٤ فهو فى ص ٢٢٤ ٠
الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٤ بهذا الترتيب فى مختار الاغاني ٥/١٧٦ ٠
الابيات : ١-١٣ ، ١٥-١٩ فى نزهة الابصار ١/٢٦٦-٢٦٧ ٠
الابيات : ١ ، ٢ ، ١٧ فى الوحشيات ص ٢٧٠ ، والبخلاء ص ٢٢٦ ٠
الابيات : ٣ ، ١٣ ، ١٤ فى الحماسة البصرية ١/١٣٥ ٠
البيتان : ١٣ ، ١٤ فى الاغاني ١٤/٢٢٤ ، ومعاهد التنصيص ٣/٣١٢ ، والخزانة ١/٣٤٥ ٠
البيتان : ١٥ ، ١٦ فى الاغاني ١٤/٢١٦ ٠
البيت : ١٧ فى عيون الاخبار ٣/٢٦٥ ٠
البيت : ١٤ فى الوحشيات ص ٢٤٧ ( لزياد الاعجم أو لبكر بن النطاح ) مع بيت آخر قبله هو :

كريم اذا ما جئت للخير طالبا حباك بما تحوى عليه أنامله

وفي ديوان دعبل ص ٣٥٣ ( لدعبل ) ، وطبقات ابن المعتز ص ٤٣٥ مع بيت آخر ( لبكر بن النطاح ) ، والمحاسن والمساوىء - البيهقي ١/١٦٢-١٦٣ ضمن قطعة من أربعة أبيات ( دون نسبة ) ، والوساطة ص ٢١٦ ( لبكر بن النطاح أو ابي تمام ) ، والعمدة ٢/٢٨٣ ( لزياد الاعجم ) مع بيت آخر ، وديوان ابي تمام ص ٢٣٢ ( لأبي تمام ) ، ومحاضرات الادباء ٢/٥٨٥ ( لبكر بن النطاح ) ، وشرح التبيان على ديوان المتنبي - العكبري ١/١٨ ( لبكر بن النطاح ) ، وفوات الوفيات ١/١٤٨ ( لبكر بن النطاح ) ٠
والبيت : ١٣ فى ديوان زهير ص ١٤٢ ( لزهير ) وفى ص ٢٩٨ بقافية اللام دون الهاء ، وفى شعر زهير - شرح الأعلم الشنتمري ص ٥٣ ( لزهير ) ، وعيون الاخبار ١/٣٤١ من قطعة ( لزهير ) ، وعيار الشعر ص ٥٨ ضمن قطعة ( لزهير ) ٠
البيت : ١٨ فى ديوان ابي تمام ص ١٧٤ ( لأبي تمام ) من قصيدة فى مدح المعتصم أولها :

أجـــل أيها الربع الذي خف آهله لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله

(**) عن ابن الاعرابي قال : « حبس بن أم الحكم عبدالله بن الزبير ، وهو أمير في جناية وضعها عليه ، وضربه ضربا مبرحا لهجائه اياه فاستغاث بأسماء

١ ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الجُودَ أرسلَ فانتقَى
حَلِيفَ صَفاءٍ وائْتَلَى لا يُزَايلُهْ

٢ ـ تخيَّرَ أسماءَ بنَ حِصْنٍ فبُطِّنَتْ
بفعلِ العُلَى أيمانُه وشَمائلُهْ

٣ ـ ولا مجدَ الا مجدُ أسماءَ فوقَهُ
ولا جَرْيَ الا جَرْيُ أسماءَ فاضلُهْ

٤ ـ ومحتملٍ ضِغْناً لأسماءَ لو جَرَى
بسَجْلَينِ من أسماءَ فارتْ أباجلُهْ

٥ ـ عَوَى يستجيشُ النابحاتِ وانَّما
بأنيابِه صُمُّ الصَّفَا وجَنادلُهْ

ابن خارجة ، فلم يزل يلطف فى أمره ، ويرضى خصومه ، ويشفع الى ابن أم الحكم فى أمره حتى يخلصه ، فأطلق شفاعته وكساه أسماء ووصله وجعل له ولعياله جراية دائمة من ماله ، فقال فيه هذه القصيدة فأعطاه الفي درهم » ( الاغاني ١٤/٢٢٥ـ٢٢٧ ) .

١ ـ الوحشيات : ( خليل صفاء ) .
البخلاء : ( ارسل يبتغي ) . مختار الاغاني : ( أرسل فابتغى ) . نزهة الابصار : لا يزاوله .
ائتلى : أقسم .

٢ ـ الوحشيات : ( بفعل الندى ) .
اسماء : هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري .

٣ ـ الحماسة البصرية ومختار الاغاني : ( فلا مجد ) .

٤ ـ أباجله : جمع أبجل ، وهو عرق فى باطن الذراع وهو الأكحل من الانسان ، والمعنى : لو جرى شوطين من جري أسماء لأعيا وانبهر .

٥ ـ يستجيش النابحات : يستمد ويستثير الكلاب النابحات .
بأنيابه صم الصفا : أي لا ينال منه ولا يؤثر فيه الا كما يؤثر العاض على الصخر الصلد .

٦ ـ وأقصرَ من مَجْـراةِ أسـماءَ سعيُـهُ
حَسِـيراً كما يلقَى من التُربِ ناخِلُهْ

٧ ـ وفضَّـلَ أسماءَ بنَ حِصْـنٍ عليهـم
سَـماحةُ أسـماءَ بن حصـنٍ ونائِلُـهْ

٨ ـ فمَنْ مثلُ أسماءَ بن حِصنٍ اذا غـدتْ
شآبيبُـه أم أيُّ شَـيءٍ يُعادِلُـهْ

٩ ـ وكنتُ اذا لاقيتُ منهـم حَطيطـةً
لقيتُ أبا حسَّـانَ تَنْـدَى أصائِلُـهْ

١٠ـ تضيِّفُه غسَّـانُ يرجـون سَيْبَهُ
وذو يَمَـنٍ أحبوشُـهُ ومَقاوِلُـهْ

١١ـ فتىً لا يزالُ الدهرَ ما عـاشَ مُخْصِباً
ولو كان بالموماةِ تَخْدِي رواحِلُهْ

---

٧ ـ مختار الاغاني : ( وفضل أسماء ) بضم اللام على الاضافة ٠

٨ ـ الشآبيب : جمع شؤبوب ، الدفعة من المطر ٠

٩ ـ الحطيطة : البخس وما تنقصه من الثمن ٠
أبو حسان : كنية أسماء بن خارجة ٠
تندى أصائله : أي يندى فى الأصائل ٠

١٠ـ تضيفه : أي تتضيفه ٠ السيب : العطاء ٠ الأحبوش : جماعـة الحبش وهم السود ٠
المقاول : جمع مقول والقيل ، وهو الملك من ملوك حمير ، أو هو دون الملك الاعلى ٠

١١ـ الموماة : المفازة ٠
تخدي : أي الابل تسرع ، وهو أن ترمي بقوائمها كمشي النعام ٠
الرواحل : جمع راحلة ، المركب من الابل ذكرا أو أنثى ٠

١٢ـ فأصبحَ : ما في الأرضِ خَلْقٌ عَلِمْتُهُ
من النـاسِ الا بـاعُ أسماءَ طـائِلُهْ

١٣ـ تـراهُ اذا مـا جِئْتَـهُ متهلِّلاً
كأنَّـكَ تُعطيـهِ الـذي أنتَ سائِلُهْ

١٤ـ ولو لم يكـنْ في كفِّـهِ غيرُ روحِـهِ
لجـادَ بهـا فليتَّـقِ اللهَ سائِلُـهْ

١٥ـ ترى الجندَ والأعرابَ يَغْشَونَ بابَـهُ
كمـا وردتْ مـاءَ الكُـلابِ نَواهِلُهْ

---

١٢ـ طائله : أي فائقه فى الطول ٠

١٣ـ رواية فى الاغاني ومعاهد التنصيص : ( أنت نائله ) ٠
المشهور ان هذا البيت لزهير بن أبي سلمى فى مدح حصن بن حذيفة بن بدر جد أسماء من قصيدته التي مطلعها :
صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعـرى أفـراس الصبا ورواحله
( ديوان زهير ص ١٢٤ )

هذا البيت والبيت ١٤ ، و١٨ هو مما تنازعته الرواية فنسب لابن الزبير ولغيره من الشعراء أما بقية القصيدة فتصح لابن الزبير ، ولعله ضمن هذه الابيات فى شعره لاقتضاء المعنى ٠

١٤ـ الحماسة البصرية ومختار الاغاني والعمدة : ( غير نفسه ) ٠
ديوان دعبل : ( ولو لم تكن فى كفه غير نفسه ) ٠
شرح التبيان : ( ولو ان ما فى كفه غير نفسه ) ٠
يروى البيت لأبي تمام فى مدح المعتصم من قصيدته التي مطلعها :
أجـل أيها الربع الذي خف آهله لقد أدركت منك النوى ما تحاوله

١٥ـ رواية فى الاغاني ٢٠٦/١٤ : ( ماء الكلاب هداماله ) ٠
الكلاب : ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الاول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة ( ياقوت ـ الكلاب ) ٠

١٦ـ اذا ما أتَوا أبوابَهُ قال : مرحَبَاً
لِجُوا البابَ حتى يقتلَ الجوعَ قاتِلُهْ

١٧ـ ترى البازلَ البُخْتِيَّ فوقَ خِوانِه
مقطَّعةً أعضاؤُه ومفاصِلُهْ

١٨ـ اذا ما أتَوا أسماءَ كان هو الذي
تحلّبُ كفاهُ النَّدى وأنامِلُهْ

١٩ـ تراهمْ كثيراً حين يَغْشَونَ بابَهُ
فتسترهم جُدرانُه ومنازِلُهْ

---

١٧ـ البازل : الجمل فى تاسع سنيّه .
البختي من الجمال : طوال الأعناق .

## [ ٥١ ]

وقال : (★)

**( من الوافر )**

١ ـ لقد انكحتَ خوفَ الهَزْلِ عَبْداً
وصِهْرُ العبدِ أدنَى للهُزَالِ

(*) البيت فى أنساب الاشراف ٤/٨٣ .

(**) قالوا : « تزوج عبيدالله بن زياد هندا بنت أسماء بن خارجة الفزاري ، فعاب ذلك على أسماء محمد بن عطارد ومحمد بن الأشعث بن قيس ، فتزوج أم النعمان ابنة محمد بن الأشعث ، وزوّج أخاه عثمان بن زياد ابنة محمد بن عمير ، وزوّج أخاه عبدالله بن زياد ابنة عمرو بن حريث المخزومي ، فقال ابن الزبير الاسدي : لقد أنكحت ... البيت » .

---

## [ ٥٢ ]

وقال : (★)

**( من الكامل )**

١ ـ ربَ منهلٍ طامٍ وردتَ وقد خَوى
نجمٌ وحلَّقَ في السماءِ نجومُ

(*) البيت فى تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة ص ٢٠ ، واللسان ( حلق ) ١١/٣٤٩ ، والتاج ( حلق ) ٦/٣٢٢ .

١ ـ اللسان والتاج : ( منهل طاو ) .
خوى : غاب . حلق النجم : ارتفع ، والتحليق : الارتفاع .
رب : بفتح الباء مخففة ، لغة فى ربّ ، وبتخفيفها يستقيم وزن البيت .

## [ ٥٣ ]

وقال : (*)

**( من الطـويل )**

١ ـ وأمطلُـــه العَصرينِ حـتى يَـمِلَّنـى
ويرضَى بِنصفِ الدَّيْنِ والأنفُ راغِمُ

---

(*) البيت فى الصحاح ( عصر ) ٧٤٩/٢ والتاج ( عصر ) ٤٠٤/٣ .

(**) قال الصاغاني : والصواب في الرواية :
ويرضـى بنصف الدين فى غـير نائل
والشعر لعبدالله بن الزبير الاسدي :

(***) فى أكبر الظن ان هذا البيت ساقط من القطعة السابقة التي أولها :
أحابس كيد الفيل عن بطن مكة وأنت على ما شئت جم الفواضل
وموضعه من القطعة بعد قوله :
ألين اذا اشتد الغـريم وألتوى اذا لان حتى يدرك الدين قابلي

١ ـ العصران : الغداة والعشى .

## [ ٥٤ ]

وقال عبدالله بن الزبير : (★)

**( من الطـــويل )**

١ ـ أبَى اللَّيلُ بالمَـــرَّانِ أن يَتَصَرَّما
كأنّي أسومُ العَينَ نوماً مُحَرَّمـــا

٢ ـ ورُدَّ بثَنْيَيْهِ كأنَّ نجومَـــهُ
صُـــوارٌ تناهَى من ارانٍ فقَوَّمَـــا

(*) الشعر فى الاغاني ٢١٨/١٤ غير البيت ١٣ فهو من حماسة البحتري ٠
البيتان : ١٢ ، ١٣ فى حماسة البحتري ص ٤٤ ، والعمدة ٣٨/١ ٠
البيتان : ١٤ ، ١٥ فى معاهد التنصيص ٣١٠/٣ـ٣١١ ٠
البيت : ١٤ فى البديع ـ ابن المعتز ص ٧٢ ٠

(**) قال ابن الاعرابي : « كان عبدالرحمن بن أم الحكم على الكوفة من قبل خاله معاوية بن أبي سفيان ، وكان ناس من بني علقمة بن قيس بن وهب بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقذ قتلوا رجلا من بني الأشيم من رهـط عبدالله بن الزبير دينه ، فخرج عبدالرحمن بن أم الحكم وافدا الى معاوية ، ومعه ابن الزبير ورفيقان له من بني أسد ، يقال لأحدهما أكل بن ربيعة من بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ، وعدي بن الحرث أحد بني العدان من بني نصر ، فقال عبدالرحمن بن أم الحكم لابن الزبير ، خذ من بني عمك ديتين لقتيلك ، فأبى ابن الزبير ، وكان ابن أم الحكم يميل الى أهل القاتل ، فغضب عليه عبدالرحمن ورده عن الوفد ، من منزل يقال له فيّاض ، فخالف ابن الزبير الطريق الى يزيد بن معاوية ، فعاذ به ، فأعاذه وقام بأمره ، وأمره يزيد أن يهجـــو ابن أم الحكم ، وكان يزيد يبغضه وينتقصه ويعيبه ، فقال فيه ابن الزبير قصيدة أولها قوله : أبى الليل ٠٠٠ الشعر » ( الاغاني ٢١٧/١٤ـ٢١٨ ) ٠

١ ـ مران : ( بالضم ) موضـع بالشام قريب من دمشق ، ومـران ( بالفتح ) موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة ٠
يتصرم : ينقضي ٠ أسوم : أكلف ٠

٢ ـ بثنييه : أي ثنيي الجبل وهما طرفاه ٠
الصوار : القطيع من البقر ٠
الاران : النشاط والمرح ، والاران : كناس الوحشي ٠
قوم : قامت الدابة ، وقفت ، قيل اذا أكلت واعيت فوقفت ولم تسر ٠

٣ ـ الىٰ اللهِ أشكو لا الى النـــاسِ أنَّني
أمصُّ بنـاتِ الدَرِّ ثـديـاً مُصَرَّمـا

٤ ـ وسـوقَ نِساءٍ يسلبـونَ ثيـابَهـا
يُهادونَها هَمْدانَ رِقَّـاً وخَثْعَمَا

٥ ـ على أيِّ شيءٍ يا لـؤَيَّ بـنَ غـالبٍ
تُجيبـونَ من أجـرَىٰ عليَّ وألجَمَـا

٦ ـ وهـاتوا فقصُّـوا آيـةً تقرءُونَها
أحلَّتْ بـلادي أن تُبـاحَ وتُظلَمـا

٧ ـ والاّ فأقصـىٰ اللهُ بيني وبينَكُمْ
وولَّىٰ كثـيرَ اللؤْمِ مَنْ كان ألأَمَـا

٨ ـ وقـد شَهِـدتنا مـن ثَقيفٍ رِضَـاعـةٌ
وغيَّبَ عنهـا الحومَ قُـوَّامُ زَمْزَمَـا

---

٣ ـ الدر : اللبن • المصرم : المقطوع •

٤ ـ همدان وخثعم : قبيلتان من عرب اليمن من بني كهلان ، أي يهدونهـن رقيقات الى همدان وخثعم •

٥ ـ لؤي بن غالب : يعني من ينتسبون اليه من بني أمية فهم من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر وهو قريش •
أجرى : أي أجرى الخيل للغارة عليّ •

٨ ـ قوام زمزم : القائمون بسقاية الحاج فى مكة •
وزمزم : بئر بمكة • يريد : ان لنـا رضاعـة فى ثقيف ـ وكان والد عبدالرحمن بن أم الحكم من ثقيف ـ وقد نفى الدنس والنقص اشراف بني هاشم القائمون على زمزم •

٩ ـ بنو هاشمٍ لو صادفوكَ تُجِدُّها
مججتَ ولم تملك حيازيمكَ الدَّما

١٠ـ ستعلمُ انْ زلَّتْ بك النعلُ زلَّةً
وكلُّ امرىءٍ لاقي الذي كان قدَّما

١١ـ بأنكَ قد ماطلتَ أنيابَ حيَّةٍ
تزجِّي بعينيها شُجاعاً وأرقَما

١٢ـ وكم من عدوٍ قد أراد مَساءَتي
بغَيْبٍ ولو لاقيتُه لتندَّما

١٣ـ ( كثيرُ ألَىً حتى اذا ما لَقيتُهُ
أصَرَّ على اثمٍ وان كان أقسَما )

١٤ـ وأنتم بني حامِ بنِ نوحٍ أرى لكمْ
شِفاهاً كأذنابِ المشاجرِ ورُمَّا

٩ ـ تجدها : تقطعها ٠
مججت الدم : رميته من فيك ٠
الحيازيم : جمع حيزوم ، وهو وسط الصدر وما يضم عليه الحزام ٠

١١ـ عنى بالحية نفسه ٠ الشجاع الحية أو الذكر منها ، والأرقم : أخبث الحيات أو ما فيه سواد وبياض ٠

١٢ـ العمدة : ( كثير الخنا حتى اذا ) ٠
الألى : جمع ألية ، اليمين والقسم ٠

١٤ـ المشاجر : جمع مشجر وهو عود الهودج ، أي أن لكم شفاها غليظة وارمة ، يشير الى انهم سودان غلاظ الشفاه ، لذلك نسبهم الى حام بن نوح ، لأنه ـ كما يقال ـ ولد السودان ٠

١٥ـ فـانْ قلتَ خـالي من قُريشٍ فلم أجـدْ
من النـــاسِ شَرّاً مـن أبيـكَ وألأمَـا

١٦ـ صـغيراً ضَـغـا في خِـرقـةٍ فأمضَّـهُ
مربِّيـهِ حتـى اذْ أهـمَّ وأفطَمَـا

١٧ـ رأى جلـدةً مـن آلِ حـامٍ متينـةً
ورأساً كأمثـالِ الجَريبِ مُؤَوَّمَـا

١٨ـ وكنتـمْ سقيطـاً في ثقيفٍ مكانَـكـمْ
بَني العبـد لا تُوفي دماؤكـمْ دمَـا

---

١٥ـ أبوه هو : عبدالله بن عثمان بن ربيعة بن الحرث الثقفي ٠

١٦ـ ضغا : صاح وضجّ ٠ أمضّه : آلمه وشق عليه ٠
أهم : أي أهم آله وذويه ، يريد : بلغ مبلغا جعلهم يهتمون له ويتعلقون به ٠
أفطم : حان أن يفطم ٠

١٧ـ الجريب : مكيال قدر أربعة أقفزة ٠
المؤوم : العظيم الرأس أو المشوه أي انه سوداني ٠

١٨ـ السقيط : الأحمق الناقص العقل ، واللئيم فى حسبه ونفسه ٠

## [ ٥٥ ]

وقال : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ والاّ فأَسلِمْهُمْ اليَّ أدَعْهُمْ
على جَذَعٍ من حادثِ الدهرِ أزْلَمَا

---

(*) البيت فى جمهرة الامثال ـ العسكري ١٩٣/١ ، وقال ابن الزبير فى المثل : « ألقى عليه يديه الأزلم الجذع » ، ولعل البيت مما يلحق بالقصيدة التي أولها :

أبى الليل بالمران أن يتصرّما ...

---

## [ ٥٦ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ وليس بدهري فِتْنَةٌ غيرَ أنَّني
أكلتُ ومُلِّكْتُ العُتِلَّ المُزَنَّمَا

---

(*) البيت فى كتاب الجيم ـ ابو عمرو الشيباني مخطوط الورقة ٢٦ ، ١٧٧ . ولعل البيت من القصيدة التي أولها :

أبى الليل بالمران أن ينصرما ...

١ ـ العتل : الغليظ الجافي ، قال تعالى « عتل بعد ذلك زنيم » ( القلم ١٣ ) . المزنم : والزنيم المستلحق فى قوم ليس منهم لا يحتاج اليه ، كأنه فيهم زنمة ، والزنمة : شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقا ، يفعل ذلك بالكرام من الابل .

## [ ٥٧ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الكامـــل )**

١ ـ سَقْياً لِطيفِكِ من خَيَالٍ طَـارقِ
وَلَّى وحُسْنُ حديثِـهِ لـم يُسْـأَمِ

٢ ـ أنَّى اهتدَيْتِ وأنتِ غيرُ رَجِيلَـةٍ
لِمبيتِ شُعْثٍ كالأسِنَّةِ سُهَّـمِ

٣ ـ عَـزَمَ الأميرُ عليهـمُ فمبيتُهـمْ
أدنَى الصـفوفِ مـن العـدوِّ المُعْلِمِ

---

(*) الابيات فى حماسة ابن الشجري ٢/٦١٠ ، وطيف الخيال ص ٢٥٨ .

١ ـ خيال طارق : آت ليلا ، وأتى الرجل طروقا : اذا جاء بليل فهو طارق .

٢ ـ طيف الخيال : ( غير رحيلة ) .
رجيلة : أي قوية على المشي ، يقال رجل رجيل : قوى على المشي ، قال ابن برى : وكذلك امرأة رجيلة قال الحارث بن حلزة :

أني اهتديت وكنت غـير رجيلة  والقوم قد قطعوا متان السجسج

ولعل ابن الزبير قد أفاد من بيت الحارث فنقل صدره .
شعث : غبر الرؤوس .
سهم : ضامرون متغيرون من الجهد .

٣ ـ المعلِمَ من أعلم أو اتخذ علامة الحرب .

## [ ٥٨ ]

وقال ابن الزبير الأسدي : (*)

**( من الرمـــل )**

١ ـ أيُّهَـا العـائِذُ في مكَّةَ كَـمْ
من دَمٍ أَجْرَيْتَهُ في غيرِ دَمْ

٢ ـ أيَـدٌ عـائِذَةٌ مُعْصِمَـةٌ
ويَـدٌ تقتلُ من جـاءَ الحرمْ

---

(*) البيتان فى أنساب الاشراف ٥/٢٦٣ و٤/١٢٣ ، والاغاني ١٤/٢٥١ .

(**) عن الهيثم بن عدي عن مجالد قال : « قتل ابن الزبير من شيعة بني أمية قوما قال أنهم يتجسسون لعبدالملك ، فقال فيه عبدالله بن الزبير في ذلك يهجوه ويعيّره بفعله : أيها العائذ ... » ( الاغاني ١٤/٢٥١ ) .
قال : « وقدم عبدالله بن درّاج مولى معاوية بمكة فاتهمه ابن الزبير فقتله فقال ابن الزبير الاسدي : أيها العـائذ ... » ( أنساب الاشـراف ٥/٣٦٣ ) .

١ ـ رواية فى أنساب الاشراف ٤/١٢٣ : ( من دم تسفكه ) .
الاغاني : ( من دم أهرقته ) .

٢ ـ الاغاني : ( من حلّ الحرم ) .

---

## [ ٥٩ ]

وقـال : (*)

**( من البسـيط )**

١ ـ فلا تكونَنْ كَمـنْ ألقَتْـهُ بِطْنَتُـهُ
بينَ القَرينَيْنِ حتَّـى ظَـلَّ مقْرُونَـا

---

(*) البيت فى حماسة البحتري ص ١٤٨ .

١ ـ البطنة : الكظّة ، وهو أن تمتلىء من الطعام امتلاء شديدا .

## [ ٦٠ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ أيا راكِبـاً امَّـا عرضـت فبلِّغَـنْ
كـبيرَ بني العَـوَّامِ انْ قيـل مَـنْ تَعْني

٢ ـ ستعلمُ ـ انْ جالتْ بك الحربُ جـولةً
اذا فَـوَّقَ الرامونَ ـ أسهمُ مَـنْ تُغْنِي

---

(*) الشعر فى الاغاني ١٤/٢٣٨ـ٢٤٠ غير البيتين : ١٣ ، ١٤ ٠
الابيات : ٤ ، ١٠ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٦ بهذا الترتيب فى حماسة البحتري ص ١٣٩ ٠
الابيات : ٤ـ٧ ، ١٠ـ١٢ ، ١٥ـ٢٠ فى مختار الاغاني ٥/١٧٩ـ١٨٠ ٠
الابيات : ١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨ ، ٧ فى أنساب الاشراف ٤/٢٥ ٠
الابيات : ١ـ٦ فى معاهد التنصيص ٣/٣١٤ ٠

(**) قالوا : « كان عبدالله بن الزبير صديقا لعمرو بن الزبير بن العوام ، فلما أقامه أخوه ( أي عبدالله بن الزبير بن العوام ) ليقتص منه ، بالغ كل ذي حقد عليه فى ذلك ، وتدسس فيه من يتقرب الى أخيه ، وكان أخوه لا يسأل من ادعى عليه شيئا بينة ، ولا يطالبه بحجة ، وانما يقبل قوله ثم يدخله اليه السجن ليقتص منه ، فكانوا يضربونه والقيح ينتضح من ظهره وأكتافه على الارض لشدة ما يمر به ، ثم يضرب وهو على تلك الحال ، ثم أمر بأن يرسل عليه الجعلان ، فكانت تدب عليه فتثقب لحمه ، ـ وهو مقيد مغلول ـ يستغيث فلا يغاث ، حتى مات على تلك الحال ، فدخل الموكل به على أخيه عبدالله بن الزبير وفى يده قدح لبن يريد أن يتسحر به وهو يبكي ، فقال له : ما لك ؟ أمات عمرو ؟ قال : نعم ، قال : أبعده الله ، وشرب اللبن ، ثم قال : لا تغسلوه ولا تكفنوه ، وادفنوه فى مقابر المشركين، فدفن فيها ، فقال ابن الزبير الاسدي يرثيه ويؤنب أخاه بفعله ، وكان له صديقا ونديما : أيا راكبا ٠٠٠ الشعر » ( الاغاني ١٤/٢٣٧ ) ٠

١ ـ أنساب الاشراف : ( فيا راكبا ) ٠
عرضت : أتيت العروض ( بفتح العين ) وهي مكة والمدينة ٠

٢ ـ الفوق : ( بالضم ) موضع الوتر من السهم ، وفوّق السهم : جعل له فوقا ٠

٣ ـ فأصبحتِ الأرحامُ حين وَليتَها
بكفَّيكَ أكراشاً تُجَرُّ على دِمْنِ

٤ ـ عقدتمْ لعمرو عُقْدةً وغَدَرْتُمُ
بأبيضَ كالمِصباحِ في ليلةِ الدَّجْنِ

٥ ـ وكبَّلْتَهُ حولاً يجودُ بنفسهِ
تَنُوءُ بهِ في ساقهِ حَلَقُ اللَّبْنِ

٦ ـ فما قال عمروٌ اذ يجودُ بنفسهِ
لضاربهِ ـ حتى قضَى نحبَهُ ـ دعني

٧ ـ تحدَّثُ من لاقيتَ أنَّك عائذٌ
وصرَّعْتَ قتلَى بين زَمزمَ والرُّكْنِ

---

٤ ـ حماسة البحتري :
( لعمرو حبلكم فغدرتم وعمرو به جار الحمامة في الركن )
الدجن : الباس الغيم الارض ·

٥ ـ حماسة البحتري : ( فكبلته حولا تفوت نفسه ينوء به ) ·
اللبن : ( بالفتح ) الضرب الشديد ، ولبنه بالعصا : ضربه ، وحلق اللبن : أي آثار السياط والحديد ·
واللبن : ( بالتحريك ) وجع فى العنق من الوسادة ·

٦ ـ حماسة البحتري : ( لخالدكم حتى قضى ) ·
قضى نحبه : مات ، وأصله الوفاء بالنذر ·

٧ ـ أنساب الاشراف : ( وتخبر من لاقيت انك عائذ وتكثر قتلي ) ·
مختار الاغاني : ( يحدث من لاقيت أنك عابد ) ·
كان عبدالله بن الزبير يدعى ( العائذ ) لأنه عاذ بالبيت الحرام ، وفى ذلك يقول عبيدالله بن قيس الرقيات :
بلد تأمن الحمامة فيه حيث عاذ الخليفة المظلوم
زمزم : بئر مكة المكرمة ·
الركن : الركن اليماني من أركان الكعبة المشرفة ·

٨ ـ جعلتمْ لضربِ الظَّهْرِ منه عِصيَّكمْ
تُراوِحُه والأصبحيَّةَ للبَطْنِ

٩ ـ تُعذِّرُ منه الآنَ لمَّا قتلتَه
تفاوتَ أرجاءِ القليبِ من الشَّطْنِ

١٠ـ فلم أرَ وفْداً كان للغَدْرِ عاقداً
كوفدِكَ شَدُّوا غيرَ موفٍ ولا مُسْنِي

١١ـ وكنتَ كذاتِ الفِسْقِ لم تدرِ ما حوتْ
تخيَّرُ حاليها أتسرقُ أم تَزْنِي

١٢ـ جزى اللهُ عنِّي خالداً شرَّ ما جزى
وعروةَ شرّاً من خليلٍ ومن خِدْنِ

١٣ـ ( لعمري لقد أردَى عُبيدةُ جارَه
بشنعاءَ عارٍ لا تُوارَى على الدَّفْنِ )

---

٨ ـ تراوحه : تتعاقب عليه :
الأصبحية : السوط ، نسبة الى ذي أصبح ملك من ملوك حمير .

٩ ـ المعذر : الذي يتكلف العذر وهو لا عذر له . القليب : البئر .
الشطن : ( بالتحريك ) الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به ، وسكنت الطاء هنا للشعر .

١٠ـ حماسة البحتري : ( كان أغدر عاقدا فيالك عقدا غير موف ولا مسن ) .
اسناه : رفعه .

١١ـ حماسة البحتري : ( كذات الطبن لم تدر اذ خلت تؤامر نفسيها أتسرق أم تزني ) .
مختار الاغاني : ( بخير حاليها ) .

١٢ـ حماسة البحتري : ( شر ما رأى ) .
خالد وعروة : أخوا عبدالله بن الزبير ، وقد استعمل عبدالله أخاه خالدا على اليمن ، وكان عروة من كبار فقهاء المدينة ، وكان عمرو قد خالف أخاه عبدالله فقاتله ، ثم أتاه فى جوار عبيدة أخيه ، قال له عبيدة : امض معي اليه وأنت فى جواري ، فان أمّنك والا رددتك الى مأمنك ، فذهب معه فلم يجز عبدالله أمانه ، واقتص منه حتى مات .

١٣ـ أنساب الاشراف : ( بشنعاء غدر ) .

١٤- ( وقد كان عمروٌ قبل أن يَغْدِروا بهِ
صَليبَ القَناةِ ما تلينُ على الدَّهْنِ )

١٥- قتلتمْ أخاكم بالسِياطِ سَفاهةً
فيالَكَ للرأي المُضَلَّلِ والأَفْنِ

١٦- فلو أنكمْ أجهزتمُ اذ قَتلتمُ
ولكنْ قتلتمْ بالسِّياطِ وبالسِّجْنِ

١٧- واني لأرجُو أن أرىٰ فيك ما ترىٰ
بهِ من عِقابِ الله ما دونَهُ يُغْنِي

١٨- قطعتَ من الأرحامِ ما كان واشِجاً
على الشَّيبِ وابتعتَ المخافةَ بالأمْنِ

١٩- وأصبحتَ تسعَىٰ قاسطاً بكتيبةٍ
تُهدِّمُ ما حولَ الحطيمِ ولا تَبْنِي

٢٠- فلا تجزعَنْ من سُنَّةٍ قد سَنَنْتَها
فما للدِماءِ الدهرَ تُهرقُ من حَقْنِ

---

١٤- الدهن : الضرب ، يقال : دهنته بالعصا : ضربته بها ، والدهن والادهان : المداهنة وهي المصانعة ، قال تعالى « ودوا لو تدهن فيدهنون » ( القلم ٩ ) .

١٥- أنساب الاشراف : ( فيالك من رأي مضل ومن أفن ) .
الأفن : ( بالسكون ويحرك ) ضعف الرأي والعقل .

١٨- مختار الاغاني : ( على البغي اذ بعت المخاوف بالأمن ) .
واشجا : متداخلا متشابكا .

١٩- مختار الاغاني : ( قاصدا بكنية ) .
قاسطا : ظالما جائرا .
الحطيم : حجر الكعبة ، أو ما بين الركن وزمزم والمقام .

٢٠- مختار الاغاني : ( ما عشت من حقن ) .

## [ ٦١ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ وقد لاحَ في الغَورِ الثُّرَيّا كأنما
بـه رايـةٌ بيضاءُ تَخْفِـقُ للطَّعْـنِ

---

(*) البيت فى عيون الاخبار ١٨٦/٢ ، والاغاني ١٣٠/١٧ ، والمصون فى الادب ص ٢٦ ، والتشبيهات ص ٩ ومعاهد التنصيص ٢٨/٢ وقانون البلاغة ص ٤٦١ .

(**) قال الهيثم بن عدي : قال لنا صالح بن حسان : انشدوني أحسن شيء قيل فى الثريا ، قلنا : بيت امرىء القيس :

اذا ما الثريا فى السماء تعرضت تعرض أثنـاء الوشاح المفصل

قال : أريد أحسن من هذا ، قلنا : بيت عبدالله بن الزبير : وقد لاح ... البيت .

قال : أريد أحسن من هذا ... ( المصون فى الادب ص ٢٦ ) .

١ ـ الاغاني : ( وقد لاح فى القور الثريا ) .

المصون في الادب : ( وقد حزن الغور الثريا كأنها يدا راية ) .

قانون البلاغة : ( وقد خزم الغور الثريا كأنها ) .

الغور : تهامة وما يلي من اليمن .

القور : جمع قارة وهو الجبل الصغير المنقطع عن الجبال .

---

## [ ٦٢ ]

وقال : (*)

**( من الطويل )**

١ ـ أعـاذِلَ غُضِّـي بعضَ لومـكِ اتَّنـي
أرى الموتَ لا يرضَى بدينٍ ولا رَهْنِ

٢ ـ وانـي أرى دَهـراً تغيَّـرَ صَرْفُـهُ
ودُنْيَـا أراهـا لا تقـومُ عـلى وزْنِ

---

(*) البيتان فى البيان والتبيين ٢٢٦/١ .

## [ ٦٣ ]

وقال ابن الزبير : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ جَزَى اللهُ عَنِّي مُصْعَبَاً انَّ سَيْبَهُ
يُنَـالُ بـه الجَـاني ومن ليس جانيَـا

٢ـ ويعفـو عـن الذنبِ العظيـمِ تكَرُّمـاً
ويُعْطِي من المعـروفِ ما لستُ ناسِيَـا

---

(*) البيتان فى أنساب الاشراف ٥/٢٨٦ ، والموفقيات الورقة ١٣٩ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٤ وتهذيب ابن عساكر ٧/٤٢٥ ٠

(**) عن الزبير بن بكار قال : « دخل عبدالله بن الزبير الاسدي على مصعب بن الزبير فقال له مصعب : أنت الذي تقول :
الى رجب أو غرة الشهر بعده توافيكم بيض المنايا وسودها ٠٠٠ الشعر
ففزع ابن الزبير ثم قال : نعم ، امتع الله بك ، فعفا عنـــه وأعظم جائزته ، فخرج من عنده وهو يقول : جزى الله ٠٠٠ الشعر » ( تاريخ ابن عســاكر ٢٩/١٠٤ ) ٠

١ ـ ابن عساكر : ( جزى الله عنا مصعبا ان فضله يعيش به الجاني ) ٠
الموفقيات : ( جزى الله خيرا مصعبا ان خيره ) ٠

٢ ـ الموفقيات : ( الذنب الذي تعلمونه ٠٠٠ ما ليس ناسيا ) ٠
ابن عساكر : ( العظيم اجترامه ويوليك من احسان ما لست ناسيا ) ٠

---

## [ ٦٤ ]

وقـال : (*)

**( من الطـــويل )**

١ ـ فهـذِي لأيـامِ الحُـروبِ وهـذهِ
لِلهـوِي وهـذي عُرْضَةٌ لارْتِحَاليَـا

---

(*) البيت فى التاج ( عرض ) ٥/٤٨ ٠

١ ـ عرضة : يقال هذا عرضة لك أي عدة تبتذله ، والعرضة : الاعتراض فى الخير والشر ٠

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# ما ينسب الى عبدالله بن الزبير والى غيره من الشعراء

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[ ١ ]

وقـال : (*)

**( من الطـــويل )**

---

(*) الابيات : ١ـ٣ فى الاغاني ٢٢٣/١٤ ط الدار ٠
الابيات : ١ـ٤ فى الفاضل ـ المبرد ص ٩٨ـ٩٩ ( دون نسبة ) ٠
الابيات : ١ـ٣ فى ديوان الحطيئة ـ شرح ابن السكيت ص ٥٤ـ٥٥ ، وفى رسائل الجاحظ ٣٨/١ منسوبة لمحمد بن سعيد ، قال : هو رجل من الجند ، وعيون الاخبار ١٦١/٣ ( دون نسبة ) ، وحماسة البحتري ص ١٠٩ ( دون نسبة ) ، والكامل ـ المبرد ١٣٣/١ ( دون نسبة ) ، والعقـد الفـريد ٢٧٩/١ ( دون نسبة ) ، والأمالي ـ القالي ٤٠/١ نسبها لبعض الاعراب ، ومعجم الشعراء ص ٣٥٩ لمحمد بن سعد الكاتب التميمي ، وشرح الحماسة ـ المرزوقي ١٥٨٩/٢ ( دون نسبة ) ، والحماسة البصرية ١٣٥/١ لابن الزبير ، وقال : ( وتروى لعمرو بن كميل ) ، ووفيات الاعيان ١٤٧/٣ ، والوافي بالوفيات ٨٩/٣ لمحمد بن سعد الكاتب ، ثم قـال : ( قلت : هي للصولي ابراهيم بن العباس والله أعلم ) ، ومعاهد التنصيص ٣٠٣/٣ لابن الزبير ، والخـزانة ٣٤٥/١ ط بولاق ٢٦٥/٢ ط هـارون لابن الزبير ، ومجموعة المعاني ص ٩٦ منسوبة الى ابراهيم ابن العباس الصولي ، وهي فى ديوانه ص ضمن الطرائف الادبية ٠
والبيتان : ١ ، ٢ في دلائل الاعجاز ص ١١٤ ٠
والبيت الاول فى ديوان أبي الاسود الدؤلي ص ١٠١ لأبي الاسود ، وسمط اللآلىء ١٦٦/١ لابن الزبير ، ويشير الى الابيـات وينسبها لابي الاسـود الدؤلي ، وقال : ( وقال الليثي : الشعر لمحمد بن سعيد مولى ، وذكر علي ابن الحسين ان الشعر لعبدالله بن الزبير الاسدي ، وانه أتى عمرو بن أبان ابن عثمان فسأله فقال لوكيله : اقترض لنا مالا ) ٠
وفى السمط : وأما الشعر الذي لأبي الاسود فى هذا المعنى بلا اختـلاف فقوله :

كساك ولم تستكسه فشكرته أخ لك يعطيك الجزيل ويامـر

والبيت الثالث : فى معجم الادباء ١٥٨/٥ لابراهيم الصولي ٠
والبيت الرابع : فى الفاضل ص ٩٩ ( دون نسبة ) ٠

(**) جاء فى الاغاني : « حدثنا الحسن بن الطيّب البلخي قال : حدثني أبو غسان قال : بلغني ان أول من أخذ بعينة ( أي الربا ) فى الاسلام عمرو بن عثمان ابن عفان ، أتاه عبدالله بن الزبير الاسدي ، فرأى عمرو تحت ثيـابه ثوبا رثّا ، فدعا وكيله وقال : اقترض لنا مالا فقال : هيهات ما يعطينا التجار شيئا ، قال : فأربحهم ما شاؤا ، فاقترض له ثمانية آلاف درهم وثانيـا ←

١ ـ سأشكرُ عَمْراً انْ تراخَتْ منيَّتي
أيادي لَم تُمْنَنْ وانْ هيَ جَلَّتِ

٢ ـ فتىً غيرُ محجوبِ الغِنَى عن صديقهِ
ولا مُظهِرُ الشكوى اذا النعلُ زَلَّتِ

٣ ـ رأى خَلَّتي من حيث يخفَى مكانُها
فكانت قذَى عينيهِ حتَّى تجلَّتِ

٤ ـ اذا اسْتُقبلتْ منه المَوَدَّةُ أقبلتْ
وان غُمِزَتْ منه القَناةُ اكفهرَّتِ

---

عشرة آلاف ، فوجّه بها اليه مع تخت ثياب ، فقال عبدالله بن الزبير في ذلك : سأشكر ... الشعر » . ( الاغاني ١٤/٢٢٣ ) .
وفي السمط : فقال : أربحهم ، فاقترض ثمانية آلاف باثني عشر ألفا ، فهو أول من تعيّن ، أي استقرض من العينة أي الربا .
وفي وفيات الاعيان : ان هذه الابيات ١ـ٣ لابراهيم بن العباس الصولي ، وان عمرا المذكور في البيت ، هو عمرو بن مسعدة ، قال : « وكان بين عمرو ابن مسعدة وبين ابراهيم بن العباس الصولي مودة ، فحصل لابراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث له عمرو مالا ، فكتب اليه الابيات » .

١ ـ الفاضل والكامل وديوان ابي الاسود والسمط والعقد : ( ما تراخت ) .
لم تمنن : لم يتبعها منّ . جلّت : عظمت .

٢ ـ ديوان المعاني : ( فتى غير مفراح اذا الخير مسّه ) .
حماسة البحتري : ( ولا يكثر الشكوى اذا اليد زلّت ) .
غير محجوب الغنى : أي يشرك صديقه في غناء .
اذا النعل زلّت : كناية عن نزول الشر وامتحان المرء .

٢ ـ حماسة المرزوقي : ( رأى زلتي ) .
حماسة البحتري ومعجم الشعراء : ( رأى خلة ) .
معجم الادباء : ( وكانت قذى عينيه ) .
الخلة : ( بالفتح ) الحاجة .
كانت قذى عينيه : كناية عن شدة اهتمامه بحاجته .

## [ ٢ ]

وقال : (*) ( من الوافر )

١ ـ رمَى الحَدَثانِ نِسوةَ آلِ حربٍ
بمقدارٍ سَمَدْنَ لهُ سُمودَا

---

(*) الابيات : ١ـ٤ فى زهر الآداب ٤٠٥/١ لابن الزبير وفى بقية المصادر ، ما لم انبه لغيره • وديوان الحماسة ـ ابو تمام ٣٩٠ـ٣٩١ ، والعقد الفريد ٤٢٥/٣ ( دون نسبة ) ، وأمالي القالي ١١٥/٣ للكميت بن معروف الاسدي ، ومعجم الشعراء ص ١٧٧ مع خلاف فى ترتيب الابيات نسبها لفضالة بن شريك ، وشرح ديوان الحماسة ـ التبريزي ٣٩٤/٢ ، والمنازل والديار ص ٤٦٩ لأيمن بن خريم الاسدي ، شرح الشواهد ـ العيني ٤١٧/٤ ، والخزانة ٣٤٤/١ ط بولاق و٢٦٤/٤ ط هارون •
البيتان : ١ ، ٢ فى عيون الاخبار ٦٧/٣ لفضالة بن شريك ، والبديع ـ ابن المعتز ص ٣٨ ، وشرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي ٩٤١/١ ، والعمدة ٦/٢ ، والبديع ـ أسامة بن منقذ ص ٤٧ ، وشرح مقامات الحريري ٤١/٢ـ٤٢ ، واللسان ( سمد ) ، وشرح ابن عقيل ٢٤٧/١ ، والتاج ( سمد ) •
والبيت الاول : فى مجالس ثعلب ٤٣٩/٢ ( دون نسبة ) ، والاضداد ـ ابن الانباري ص ٣٦ ( دون نسبة ) ، والمسلسل ص ٢٣٦ •
والبيت الثاني فى سر الفصاحة ص ٢٣٧ ، وشرح مقامات الحريري ٢٣٠/٢ ، وشرح الأشموني ٢٦/٢ ( دون نسبة ) ومعاهد التنصيص ٢٠٧/٢ •

١ ـ عيون الاخبار : ( بفادحة سمدن لها سمودا ) • مجالس ثعلب : ( نسوة آل صخر ) •
أمالي القالي واللسان وشرح ابن عقيل : ( رمى المقدار نسوة آل حرب ) •
البديع ـ اسامة بن منقذ : ( بأحداث سمدن لها ) • اللسان : ( بأمر قد سمدن له سمودا ) •
التاج : ( نسوة آل سعد بأمر قد سمدن له سمودا ) •
معجم الشعراء : ( بفقدان سمدن له ) •
فى زهر الآداب واللسان وشرح ابن عقيل : ( الحِدْثان ) بكسر الحاء وسكون الدال ، وفى بقية المصادر بفتح الحرفين •
الحدثان : على التثنية الليل والنهار • والحدثان : ( بكسر فسكون ) نوازل الدهر وحوادثه •
المقدار : ما قدره الله تعالى ، وفى البيت قلب ، أي : رمى تقدير الله نسوة آل حرب بحدثان •

٢ ـ فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بِيْضاً
ورَدَّ وجُوهَهُنَّ البِيضَ سُوداَ

٣ ـ وانكَ لو رأيتَ بُكاءَ هِنْدٍ
ورَمْلَةَ اذْ تَصُكَّانِ الخُدودا

٤ ـ بكيتَ بُكاءَ مُعْوِلَةٍ حَزينٍ
أصابَ الدهرُ واحِدَها الفَقِيدَا

---

سمد : قام متحيرا ، والسمود يكون سرورا وحزنا ، والسمود : الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه ، وفى القرآن الكريم « وأنتم سامدون » ( النجم ٦١ ) ، والسمود : تغير الوجه من الحزن . وقيل : سمدن أى رفعن رؤوسهن ينحن ، والتسميد ايضا : من سمد رأسه اذا استأصل شعره .

٢ ـ أمالي القالي : ( ورد خدودهن البيض سودا ) .
أي صارت شعورهن بيضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم .

٣ ـ امالي القالي : ( فانك لو شهدت بكاء هند ) .
معجم الشعراء : ( وانك لو شهدت ) .
ديوان الحماسة وشرح التبريزي والمنازل والديار : ( فانك لو رأيت ) .
العقد الفريد : ( فانك اذ سمعت بكاء هند ورملة اذ تصكان الخدودا
الخزانة : ( فانك لو سمعت ) .
تصكان : من الصك وهو اللطم .

٤ ـ ديوان الحماسة وشرح التبريزي : ( سمعت بكاء باكية وباك أبان الدهر ) .
المنازل والديار : ( بكاء معولة فقيد ) .
العقد الفريد : ( موجعة بحزن ... واحدها الفريدا ) .
معجم الشعراء : ( رأمت بكل معولة ثكول أبان الدهر ) .
الخزانة : ( سمعت بكاء باكية حزين ابان الدهر ) .
بعد هذا البيت فى الخزانة صدر بيت هو : ( معاوى اننا بشر فأسجح ) .
ثم نبّه فقال : « ولا يخفى ان هذا البيت اجنبي من هذه الابيات ، ويدل عليه أن أبا تمام أنشد هذه الابيات لمن ذكرنا ( أي لعبدالله بن الزبير ) في باب المراثي من الحماسة بدون البيت الاخير ولم يذكره أحد من شراحه » ( الخزانة ٢/٢٦٤ ط هارون ) .
والشطر السابق أنشده القالي بتمامه :
معاوى اننا بشر فأسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
وهو لعقيبة بن هبيرة الاسدي شاعر جاهلي اسلامي يخاطب معاوية ، انظر السمط ١/١٤٨ـ١٤٩ .

[ ٣ ]

وقال : (★) ( من الوافر )

١ ـ مُعاوِيَ انَّنَا بَشَرٌ فأَسجِحْ
فلسنَا بالجبالِ ولا الحديدَا

٢ ـ أديروهَا بني حَرْبٍ عليكمْ
ولا تَرمُوا بها الغَرضَ البعيدَا

---

(★) البيتان فى الخزانة ٢/٢٦٠ و٢٦٢ ط هارون ١/٣٤٣ـ٣٤٤ ط بولاق نسبهما لعقيبة الاسدي ولعبدالله بن الزبير الاسدي ايضا ٠
وهما فى كتاب سيبويه ١/٣٤ لعقيبة ٠ وعجز الاول فى الكتاب أيضا ١/٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤٤٨ ٠ والأول فى المقتضب ـ المبرد ٤/١١٢ دون نسبة ، والعقد الفريد ٥/٣٩٠ دون نسبة ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢/٢٠٧ ، والازمنة والامكنة ٢/٣١٧ لعمر بن ابي ربيعة ، وفى سمط اللآلىء ١/١٤٨ لعقيبة الاسدي ٠
وعجز الاول فى المقتضب ٢/٣٣٨ و٤/٣٧١ دون نسبة ٠

(★★) أصل الرواية بالخفض وأنشد النحويون بالنصب والقوافي مخفوضة ، وقد أنشده سيبويه ١/٣٤ منصوبا فتبعه النحاة ، وجاء فى الخزانة : « وقد رد المبرد على سيبويه روايته لهذا البيت بالنصب وتبعه جماعة منهم العسكري صاحب التصحيف قال : ومما غلط فيه النحويون من الشعر ورووه موافقا لما أرادوه ، ما روى عن سيبويه عندما احتج به فى نسق الاسم المنصوب على المخفوض ، وقد غلط على الشاعر ، لأن هذه القصيدة مشهورة وهي مخفوضة كلها ٠٠٠ وأجاب الزمخشري تبعا لما قاله ابن الانباري فى الانصاف بأن هذا البيت روي مع أبيات منصوبة ومع أبيات مجرورة ، فمن رواه بالجر روى معه الابيات ( ٠٠٠ ولا الحديد ) ومن رواه بالنصب روى معه :

اديروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها الغرض البعيدا

وهذا الشعر لعبدالله بن الزبير الاسدي قالوا : وليس ينكر أن يكون بيت من شعرين معا ، لأن الشعراء قد يستعير بعضهم من كلام بعض وربما أخذ البيت بعينه ولم يغيره ٠
٠٠٠ وقيل انه من شعر آخر لعبدالله بن الزبير وهو :

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
٠٠٠
معاوى اننا بشر فاسجح ٠٠٠ البيت

ولا يخفى ان هذا البيت اجنبي من هذه الابيات ، ويدل عليه أن أبا تمام أنشد هذه الابيات لمن ذكرنا فى باب المراثي بدون البيت الاخير ، ولم يذكره أحد من شراحه » ( الخزانة ٢/٢٦٠ـ٢٦٤ ) ٠

وقـال : (★) **( من الوافـــر )**

(*) ١ـ٤ فى زهر الآداب ١/٤٧٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٩/١٠٤ الرابع قبل الثالث ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/٤٢٤ ، والخزانة ٤/٦٢ ط هارون ٢/١٠٠ ط بولاق ، ونهج البلاغة ٤/٤٩٥ نسبها لفضالة بن شريك ، ونسبت لفضالة ايضا فى الاغاني ١/١٦ و١٢/٧٧ـ٧٨ مع عشرة أبيات أخرى والخزانة ٢/٦٥ـ٦٦ ط بولاق و٤/٦٥ ط هارون لعبدالله بن فضالة أو لأبيه فضالة بن شريك ٠

الابيات ١ ، ٣ ، ٤ فى شرح المفصل ٣/١٠٤ لابن الزبير ، والحماسة البصرية ٢/٣٠٠ـ٣٠١ لفضالة بن شريك يهجو عبدالله بن الزبير مع اربعة أأبيات أخرى ٠

البيتان : ١ ، ٢ فى نهج البلاغة ٤/٤٩٣ لفضالة بن شريك ٠

البيتان : ١ ، ٣ فى مجمع الامثال ١/١١٣ لعبدالله بن فضالة بن شريك الاسدي ٠

البيت الاول : فى الأضداد ـ ابن الانباري ص٢٠ ( دون نسبة ) ، والمفصل ـ الزمخشري ص ٣٥ ط اوربا ، وشرح المفصل ـ ابن يعيش ٢/١٠٢ لابن الزبير ، والمقتضب ـ المبرد ٤/٣٦٢ ( دون نسبة ) ، وكتاب سيبويه ١/٣٥٥ لابن الزبير ، وشرح الأعلم ١/٣٥٥ ، والأضداد ـ السجستاني ص ٧٩ ، والامالي ـ ابن الشجري ١/٢٣٩ ، وشذور الذهب ص ٢١٠ ( دون نسبة ) وشرح شذور الذهب ص ٢١٠ ( دون نسبة ) ٠

وعجز الاول فقط فى همع الهوامع ١/١٤٥ ( دون نسبة ) ، والمقرّب ١/١٨٩ ( دون نسبة ) ٠

والبيت الثالث : فى الموشح ص ٦٥ لفضالة بن شريك ، ومعجم الشعراء ص ١٧٧ لفضالة بن شريك ٠

(**) قال ابو عبيدة : « وفد عبدالله بن الزبير الاسدي على عبدالله بن الزبير بن العوام ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ان بيني وبينك رحما من قبل فلانة الكاهلية ، هي أختنا ، وقد ولدتكم ، وأنا ابن فلان ، ففلانة عمتي ، فقال ابن الزبير : هذ اكما ذكرت ، وان فكرت فى هذا أصبت ، الناس كلهم يرجعون الى أب واحد وأم واحدة ٠ فقال : يا أمير المؤمنين ، ان نفقتي قد ذهبت ، قال : ما كنت ضمنت لأهلك أنها تكفيك الى أن ترجع اليهم ، قال : يا أمير المؤمنين ، ان ناقتي قد نقبت ودبرت(١) ، فقال له : أنجد بها يبرد خفّها ، وارفعها بسبت واخصفها بهلب(٢) وسر عليها البردين ، قال يا أمير المؤمنين ، انما جئتك مستحملا ولم آتك مستوصفا ، لعن الله ناقة حملتني

(١) نقب الخف : تخرق ، والبعير حفى أو رقت أخفافه ، الدبر : قرحة الدابة ٠

(٢) السبت : كل جلد مدبوغ ، خصف النعل : خرزها ، والهلب : الشعر كله أو الشعر الذي يخرز به ٠

١ ـ أرى الحاجاتِ عندَ أبي خُبَيْبٍ
نَكِدْنَ ولا أُميَّةَ في البلادِ

٢ ـ من الأعياصِ أو من آل حَرْبٍ
أغرّ كغُرَّةِ الفرسِ الجوادِ

٣ ـ ومالي حينَ أقطَعُ ذاتِ عِرْقٍ
الى ابنِ الكاهليةِ من مَعَادِ

٤ ـ وقلتُ لصحبتي أَدنُوا ركابِي
أفارقُ بطنَ مكةَ في سَوادِ

---

اليك ، قال ابن الزبير : انّ وراكبها ، فخرج وهو يقول : أرى الحاجات ... الابيات ، فبلغ شعره هذا عبدالله بن الزبير فقال : لو علم أن لي أماً أحسن(٣) من عمته الكاهلية لنسبني اليها » ( زهر الآداب ١/٤٧٤ ) .

١ ـ تاريخ ابن عساكر : ( بعدن ولا أمية ) .
أبو خبيب : عبدالله بن الزبير ، وخبيب أكبر أبنائه وكان يكنى به عند الذم ، ويكنى ابا بكر ايضا .
ولا أمية فى البلاد : أي ولا أمثال أمية فى البلاد .

٢ ـ الأعياص : من قريش ، أولاد أمية بن عبد شمس الاكبر .

٣ ـ فى الحماسة البصرية ونهج البلاغة وشرح المفصل : ( فما لي حين ) .
زهرة الآداب : ( من مفاد ) وبقية المصادر : ( من معاد ) وفضلنا هنا اجماع المصادر .
ذات عرق : أرض فى بلاد نجد ، وذات عرق : فصل ما بين تهامة ونجد والحجاز .
وذات عرق : مهلّ أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة ، وقيل : عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق ( معجم البلدان ٣/٦٥١ ) .
الكاهلية : هي زهراء بنت خثراء عمة عبدالله بن الزبير ، امرأة من بني كاهل ابن أسد وهي أم خويلد بن أسد بن عبدالعزى ، وابن الكاهلية هنا هو عبدالله بن الزبير بن العوام .
وقيل : قال عبدالله بن الزبير : « عيّرني بشر جداتي وهي خير عماته » ( الموشح ص ٦٥ ) .

٤ ـ الحماسة البصرية : ( أقول لغلمتي شدوا ركابي ) .
نهج البلاغة : ( أقول لغلمة شدوا ركابي اجاوز بطن مكة ) .
شرح المفصل : ( أقول لغلمتي شدوا ركابي اجاوز بطن مكة فى سواد ) .

---

(٣) فى الخزانة : ( أخس من عمته ) .

## [ ٥ ]

وقال : (★)

**( من الوافر )**

١ ـ معاوِيَ انَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ
فلسنَا بالجبالِ ولا الحديدِ

٢ ـ فَهِبْنَا أمةً ذهبتْ ضَياعاً
يزيدُ أميرُها وأبو يزيدِ

٣ ـ أكلتمْ أرضنَا فجَرَدْتُموهَا
فهل من قائمٍ أو من حَصِيدِ

٤ ـ أتطمعُ في الخلودِ اذا هلكنا
وليس لنا ولا لكَ من خُلودِ

٥ ـ ذَرُوا خَونَ الخِلافةِ واستقيموا
وتأميرَ الأراذلِ والعبيدِ

٦ ـ وأعطونا السَّويةَ لا تَزرْكُمْ
جنودٌ مردَفاتٌ بالجنودِ

---

(★) الشعر فى الخزانة ٣٤٣/١ لعقيبة بن هبيرة الاسدي ، واختلط بشعر ابن الزبير ٠
والابيات ١ـ٥ فى العقد الفريد ٣٢٠/٥ لعقيبة الاسدي ، والابيات ١ـ٤ فى العقد ٥٢/١ لعقيبة الاسدي و٣٩١/٥ دون نسبة ٠
والابيات ١ـ٣ فى السمط لعقيبة الاسدي وهي بتقديم الثاني على الثالث فى شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٧/٢ دون نسبة ٠

١ ـ اسجح : من الاسجاح وهو حسن العفو ٠
٢ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف : ( هلكت ضياعا ٠٠٠ يزيد يسوسها وأبو يزيد ) ٠
٤ ـ العقد الفريد : ( أتطمع بالخلود ) ٠
٥ ـ العقد الفريد : ( ذروا جور الخلافة ) ٠

[ ٦ ]

وقال : (*)

**( من الكامل )**

١ ـ قُلْ للفرزدَقِ والسفاهةُ كاسمِهَا
ان كنتَ تاركَ ما أمرتُكَ فاجلسِ

---

(*) البيت فى اللسان ( جلس ) ٣٤٠/٧ لعبدالله بن الزبير ، والتاج ( جلس ) ١٢٢/٤ لمروان بن الحكم ، والبيت مع بيتين آخرين فى معجم البلدان ( الجلس ) ١٠٢/٢ الحادثة مع مروان بن الحكم والابيات أنشدها رجل لم يسمه . والبيت فى مقاييس اللغة ـ ابن فارس ٤٧٤/١ ( دون نسبة ) .

(**) وفى اللسان : « قال ابن برى : البيت لمروان بن الحكم ، وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع الى الفرزدق صحيفة يوصلها الى بعض عماله ، وأوهمه ان فيها عطية ، وكان فيها مثل ما فى صحيفة المتلمس ، فلما خرج عن المدينة كتب اليه مروان هذا البيت :

ودع المدينة انها محرومة ... واقصد لأيلة أو لبيت المقدس
ألق الصحيفة يا فرزدق انها ... نكراء مثل صحيفة المتلمس

وانما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيتسلط عليه .

١ ـ اجلس : أي ائت نجدا ، والجلس : نجد .

## [ ٧ ]

وقال : (★)

**( من الطـــويل )**

١ ـ فهـــل لكـمْ فيكـــم وأنتـــم بأِمَّـــةٍ
عليكـم عطـاءَ الأمـنِ موطؤُكمْ سَهْلُ

---

(*) البيت فى اللسان ( أمم ) ١٤/٢٨٩ ٠

(**) قال ابن الاعرابي : الامّة غضارة العيش والنعمة وبه فسر قـول عبدالله بن الزبير رضى‌الله عنه ٠

(***) قلت : لعله ابن الزبير الاسدي الشاعر ، ولتشابه الاسم ظنـه ابن الزبير الخليفة فقال : ( رضى‌الله عنه ) ٠

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# تبت المصـــادر

## ( أ )

الاخبار الطوال ـ الدينوري : أبو حنيفة أحمد بن داود ( ت ٢٨٢ هـ ) ٠
تحقيق عبدالمنعم عامر وجمال‌الدين اشيال ٠ ط القاهرة ١٩٦٠م ٠

الازمنة والامكنة ـ المـرزوقي : أبو علي احمد بن محمـد بن الحسن الاصفهاني ( ٤٢١ هـ ) ٠
ط دائرة المعارف العثمانية ٠ الهند ١٣٣٢ هـ ٠

أساس البلاغة ـ الزمخشري : جارالله محمود بن عمر ( ت ٥٣٨ هـ ) ٠
ط دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٤١ هـ ٠

الاشتقاق ـ ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن ( ت ٣٢١ هـ ) ٠
تحقيق عبدالسلام هارون ٠ ط سنة ١٩٥٨ ٠

الأضداد ـ الانباري : محمد بن القاسم ( ت ٣٢٧ هـ ) ٠
تحقيق ابى الفضل ابراهيم ٠ ط الكويت ١٩٦٠ م ٠

الأضداد ـ السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان ( ت ٢٥٥ هـ ) ٠
ضمن ثلاثة كتب فى الاضداد ، تحقيق هفنر ٠ ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م ٠

الأعـلام ـ خيرالدين الزركلي ٠
الطبعة الثالثة ٠ بيروت ١٩٦٩ م ٠

الاغاني ـ الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي (ت ٣٥٦هـ) ٠
ط دار الكتب المصرية ، وط الثقافة ٠

أمالي الشجري ـ ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني ( ت ٥٤٢ هـ ) ٠
ط دائرة المعارف العثمانية ٠ الهند ١٣٤٩ هـ ٠

الأمـالي ـ القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ( ت ٣٥٦ هـ ) ٠
ط السعادة مصر ١٩٥٣ م ٠

أمالي المرتضى ـ الشريف المرتضى : علي بن الحسين العلوي ( ٤٣٦ هـ ) ٠
تحقيق ابى الفضل ابراهيم سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ٠

الامتاع والمؤانسة ـ التوحيدي : ابو حيان علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤هـ)٠
تحقيق احمد امين واحمد الزين ٠ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٤٤ م ٠

أنساب الاشراف ـ البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر ( ت ٢٧٩ هـ ) ٠
جـ ١ ط دار المعارف ١٩٥٩ وجـ ٤ و ٥ ط القدس ١٩٣٦ ٠

( ب )

بحر العوام ـ الحنبلي : محمد بن ابراهيم ( ت ٩٧١ هـ ) ٠
تحقيق عزالدين التنوخي ٠ ط دمشق ١٩٣٧ م ٠
البخلاء ـ الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت ٢٥٥ هـ ) ٠
تحقيق طه الحاجري ٠ ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م ٠
البـديع ـ أسامة بن منقذ الكناني ( ت ٥٨٤ هـ ) ٠
تحقيق عبدالمجيد وبدوي ٠ ط وزارة الثقافة مصر ١٩٦٠ م ٠
البـديع ـ ابن المعتز : ابو العباس عبدالله بن المعتز العباسى ( ت ٢٩٦ هـ ) ٠
تحقيق كراتشوفسكي ٠ ط لندن ١٩٣٥ م ٠
البيان والتبيين ـ الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت ٢٥٥ هـ ) ٠
تحقيق عبدالسلام هارون ٠ ط مصر ١٩٦١ م ٠

( ت )

التـاج ـ الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني ( ت ١٢٠٥ هـ ) ٠
ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ ٠
تاريخ الاسلام ـ الذهبي : الحـافظ شمس‌الدين محمد بن احمد بن عثمـان ( ت ٧٤٨ هـ ) ٠
ط السعادة مصر ١٣٦٧ـ١٣٦٩ هـ ٠
تاريخ الطبري ـ الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ( ت ٣١٠ هـ ) ٠
تحقيق ابى الفضل ابراهيم ٠ ط دار المعارف مصر ١٩٦١ م ٠
تاريخ مدينة دمشق ـ ابن عساكـر : علي بـن الحسن بن هبـة الله الشافعي ( ت ٥٧١ هـ ) ٠
مخطوط نسخة مصورة فى مكتبة الامام علي بالنجف ٠
تاريخ اليعقوبي ـ اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب بن اسحق بن جعفر بن واضح ( ت ٢٩٢ هـ ) ٠
تحقيق محمد صادق بحر العلوم ٠ ط النجف ١٩٦٤ م ٠
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ـ ابن مكي الصقلي (ت ٥٠١ هـ ) ٠
تحقيق عبدالعزيز مطر ٠ ط القاهرة ١٩٦٦ م ٠
تذكرة ابن حمدون ـ أبو المعالي بهاء الدين (ت ٥٦٢هـ) ٠ ط مصر ١٩٢٧ ٠
التشبيهات ـ ابن أبى عون : ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمـد ( ت ٣٢٢ هـ ) ٠
تحقيق محمد عبدالمعين خان ٠ ط كمبردج ١٩٥٠ م
تكملة اصلاح ما تغلط فيـه العامة ـ الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أحمد ( ت ٥٤٠ هـ ) ٠
تحقيق عزالدين التنوخي ٠ ط المجمع العربي دمشق ٠
تهـذيب تاريخ ابن عساكر ـ هذبه ورتبـه عبدالقـادر بن احمـد بن بدران ( ت ١٣٤٦ هـ ) ٠
ط دمشق ١٣٢٩ـ١٣٥١ هـ ٠

تهذيب اللغة ـ الازهري : أبو منصور محمد بن احمد ( ت ٣٧٠ هـ ) ٠
نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ط مصر ١٩٦٤ـ١٩٦٦ م ٠

( ج )

الجمهرة ـ ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الازدي البصري ( ت ٣٢١هـ ) ٠
تحقيق كرنكو ٠ ط الهند ١٩٢٥ـ١٩٢٦ م ٠
جمهرة الامثال ـ العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله ( ت ٣٩٥ هـ ) ٠
تحقيق ابى الفضل وقطامش ٠ ط مصر ١٩٦٤ ٠

( ح )

حماسة البحتري ـ أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ( ت ٢٨٤ هـ ) ٠
تحقيق لويس شيخو ٠ ط الكاثوليكية بيروت ٠
الحماسة البصرية ـ البصري : صدرالدين بى أبي الفرج بن الحسن (ت٦٥٩هـ)٠
تحقيق مختار الدين احمد ٠ ط دائرة المعارف العثمانية الهند ١٩٦٤ م ٠
الحماسة الشجرية ـ ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسيني ( ت ٥٤٢ هـ ) ٠
تحقيق عبدالمعين ملوحي وأسماء الحمصي ٠ ط دمشق ١٩٧٠ م ٠
الحور العين ـ ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ٠
تحقيق كمال مصطفى ٠ ط السعادة مصر ١٩٤٧ م ٠
الحيوان ـ الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت ٢٥٥ هـ ) ٠
تحقيق عبدالسلام هارون ٠ ط الحلبي مصر ١٩٤٥ ٠
خزانة الادب ـ البغدادي : عبدالقادر بن عمرو ( ت ١٠٩٣ هـ ) ٠
ط بولاق ١٢٩٩ هـ وط هارون القاهرة ١٩٦٧ـ١٩٦٩ م ٠

( د )

الدرر اللوامع على همع الهوامع ـ أحمد بن الامين الشنقيطي ( ت ١٩١٣ م ) ٠
ط الجمالية القاهرة ١٣٢٨ هـ ٠
دلائل الاعجاز ـ الجرجاني : أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن ( ت ٤٧١ هـ ) ٠
بعناية محمد رشيد رضا ٠ ط دار المنار مصر ١٣٦٧ هـ
ديوان ابراهيم الصولي ـ ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول ( ت ٢٤٣ هـ ) ٠
تحقيق عبدالعزيز الميمني ٠ ضمن الطرائف الادبية ط لجنة التأليف القاهرة ١٩٣٧ م ٠
ديوان الاخطل ـ غياث بن غوث التغلبي ( ت ٩٢ هـ ) ٠
تحقيق ايليا حاوي ٠ ط بيروت ١٩٦٨ ٠
ديوان الادب ـ الفارابي : اسحق بن ابراهيم ( ت ٣٥٠ هـ ) ٠
مخطوط نسخة مكتبة الاوقاف بغداد رقم ١١٠٦ ٠

ديوان الاعشى ( الصبح المنـــير فى شعر الاعشى والاعشين ) ـ ميمون بن قيس ( ت ٥٧هـ/٦٢٩هـ ) ٠
تحقيق جاير ٠ ط بيانة ١٩٢٧ م ٠
ديوان أبى الاسود الدؤلي ـ ظالم بن عمرو بن سفيان ( ت ٦٩ هـ ) ٠
تحقيق محمد حسن آل ياسين ٠ ط المعارف بغداد ١٩٦٤ م ٠
ديوان أبي تمام ـ حبيب بن أوس الطائي ( ط ٢٣١ هـ ) ٠
ط مصر ١٩٤٢ م ٠
ديوان جرير ـ جرير بن عطية الخطفي ( ت ١١٠ هـ ) ٠
ط صادر بيروت ١٩٦٤ م ٠
ديوان الحطيئة ـ جرول بن أوس ( ت ٣٠ هـ ) ٠
تحقيق نعمان أمين طه ٠ ط مصر ١٩٥٨ م ٠
ديوان الحماسة ـ ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي ( ت ٢٣١ هـ ) ٠
ط السعادة مصر ١٩٢٧ م ٠
ديوان دعبل الخزاعي ـ ابو علي دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ( ت ٢٤٦ هـ ) ٠
تحقيق عبدالكريم الاشتر ٠ ط دمشق ١٩٦٤ م ٠
ديوان ذي الرمة ـ غيلان بن عقبة العدوي ( ت ١١٧ هـ ) ٠
تحقيق مكارتني ٠ ط كمبردج ١٩١٩ م ٠
ديوان زهير بن أبي سلمى ـ شرح ثعلب : احمد بن يحيى الشيباني (ت٢٩١هـ) ٠
ط دار الكتب المصرية ١٩٤٤ ٠
ديوان الطرماح ـ الحكم بن حكيم بن الحكم الطائي ( ت ١١٠ هـ ) ٠
تحقيق عزة حسن ٠ ط وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٨ م ٠
ديوان ابن قيس الرقيات ـ عبيدالله بن قيس بن شريح بن مالك ( ت ٨٥ هـ ) ٠
تحقيق محمد يوسف نجم ٠ ط بيروت ١٩٥٨ م ٠
ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي ( ت ٩٣ هـ ) ٠
طعبدالحميد مصر ١٩٦٠ م ٠
ديوان عنترة ـ عنترة بن شداد العبسي ( ت ٦٠٨ م ) ٠
تحقيق محمد سعيد مولوي ٠ ط المكتب الاسلامي بيروت ١٩٧٠ م ٠
ديوان القطامي ـ عمير بن شييم ( ت ١٣٠ هـ ) ٠
تحقيق السامرائي ومطلوب ٠ ط بيروت ١٩٦٠ م ٠
ديوان المتنبي ( شرح التبيان على ديوان المتنبي ) ـ العكبري : عبدالله بن الحسين ( ت ٦١٦هـ ) ٠
تحقيق السقا وآخرين ٠ ط القاهرة ١٩٢٦ م ٠
ديوان مسكين الدارمي ـ ربيعة بن عامر بن أنيف ( ت ٨٩ هـ ) ٠
تحقيق العطية والجبوري ٠ ط بغداد ١٩٧٠ م ٠
ديوان المعاني ـ العسكري : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل ( ت ٣٩٥هـ ) ٠
القاهرة ١٣٥٢هـ ٠

( ر )

ربيع الابرار ـ الزمخشري : ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ ) ٠
مخطوطة مكتبة الحرم مكة ومكتبة الاوقاف بغداد ٠

رسائل الجاحظ ـ ابو عثمان عمرو بن بحر ( ت ٢٥٥ هـ ) ٠
تحقيق عبدالسلام هارون ٠ ط مصر ١٩٦٥ م ٠

( ز )

زهر الآداب ـ الحصري : ابو اسحق ابراهيم بن علي القيرواني ( ت ٤٥٣ هـ ) ٠
تحقيق البجاوي ٠ ط القاهرة ١٩٥٣ م ٠

( س )

سر الفصاحة ـ ابن سنان الخفاجي ( ت ٤٦٦ هـ ) ٠
بعناية عبدالمتعال الصعيدي ٠ ط مصر ١٩٥٣ م ٠

سمط اللآلىء ـ البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ( ت ٤٨٧ هـ ) ٠
تحقيق عبدالعزيز المعيني ٠ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ م ٠

سمط النجوم العوالي ـ عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي المكي ( ت ١١١١ هـ ) ٠
ط السلفية مصر دون تاريخ ٠

( ش )

شرح ابن عقيل ـ بهاء الدين عبدالله بن عقيل الهمداني المصري ( ت ٧٦٩ هـ ) ٠
ط عبدالحميد ٠ مصر ١٩٣٥ م ٠

شرح الاعلم ( تحصيل عين الذهب ) ـ الاعلم الشنتمري : يوسف بن سليمان ( ت ٤٧٦ هـ ) ٠
بهامش كتاب سيبويه ٠ ط بولاق ١٣١٦ هـ ٠

شرح الحور العين ( مع الحور العين ) ـ نشوان الحميري ( ت ٥٧٣ هـ ) ٠
تحقيق كمال مصطفى ٠ ط السعادة مصر ١٩٤٧ م ٠

شرح ديوان الحماسة ـ التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب (ت٥٠٢هـ)٠
ط بولاق ١٢٩٦ وط عبدالحميد ٠

شرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي : ابو علي احمد بن محمد بن الحسين (ت٤٢١هـ)٠
تحقيق احمد امين وعبدالسلام هارون ٠ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م ٠

شرح ديوان المتنبي ـ الواحدي : ابو الحسن علي بن احمد بن محمد النيسابوري ( ت ٤٦٨ هـ ) ٠
تحقيق فردريك ديتريسي ٠ ط برلين ١٨٦١ م ٠

شرح شذور الذهب ـ ابن هشام : جمال‌الدين عبدالله بن يوسف الانصاري ( ت ٧٦١ هـ ) ٠
ط عبدالحميد ٠ مصر ١٩٥٧ م ٠
شرح ما يقع فيه التصحيف ـ العسكري : ابو احمد الحسن بن عبدالله (ت٣٨٢هـ) ٠
تحقيق عبدالعزيز احمد ٠ ط مصر ١٩٦٣ م ٠
شرح المضنون به على غير أهله ـ عبدالله بن عبدالكافي ( ت ٧٢٤ هـ ) ٠
ط السعادة مصر ١٩١٣ م ٠
شرح المفصل ـ ابن يعيش : موفق‌الدين يعيش بن علي بن يعيش ( ت ٦٤٣ هـ ) ٠
ط المنيرية مصر ٠ دون تاريخ ٠
شرح المفضليات ـ الانباري : ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار ( ت ٣٠٤هـ ) ٠
تحقيق لايل ٠ ط الكاثوليكية بيروت ١٩٢٠ م ٠
شرح مقامات الحريري ـ الشريشي : ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسي ( ت ٦٢٠ هـ ) ٠
ط عبدالمنعم خفاجي ٠ مصر ١٩٥٢ م ٠
شرح نهج البلاغة ـ ابن أبي الحديد : عزالدين بن عبدالحميد المدائني (ت٦٥٥هـ) ٠
ط الحلبي مصر ١٣٢٩ هـ ٠
شعر زهير بن أبي‌سلمى ـ شرح‌الاعلم‌الشنتمري: يوسف بن‌سليمان (ت٥٧٦هـ) ٠
تحقيق فخرالدين قباوة ٠ ط حلب ١٩٧٠ م ٠
شعر الكميت ـ الكميت بن زيد الاسدي ( ت ١٢٦ هـ ) ٠
تحقيق داود سلوم ٠ ط النجف ٦٩ـ١٩٧٠ م ٠
شعر النعمان بن بشير الانصاري ـ النعمان بن بشير بن سعد الانصاري الخزرجي ( ت ٦٤ هـ ) ٠
تحقيق يحيى الجبوري ٠ ط المعارف بغداد ١٩٦٨ م ٠
الشعر والشعراء ـ ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ) ٠
تحقيق احمد شاكر ٠ ط دار المعارف مصر ٦٦ـ١٩٦٧ م ٠

## ( ط )

طبقات الشعراء ـ محمد بن سلام الجمحي ( ت ٢٣١ هـ ) ٠
تحقيق محمود شاكر ٠ ط دار المعارف ١٩٥٢ م ٠
طبقات الشعراء ـ ابن المعتز : ابو العباس عبدالله بن المعتز العباسى (ت٢٩٦هـ) ٠
تحقيق عبدالستار فراج ٠ ط دار المعارف مصر ١٩٥٦ م ٠
طيف الخيال ـ المرتضى : الشريف المرتضى علي بن الحسين العلوي (ت٤٣٦هـ) ٠
ط وزارة الثقافة والارشاد القومي مصر ٠
العقد الفريد ـ ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي ( ت ٣٢٧ هـ ) ٠
تحقيق احمد امين وجماعته ٠ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر مصر ٥٢ـ١٩٥٦ م ٠

العمدة ـ ابن رشيق : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ( ت ٤٦٣ هـ ) ٠
ط عبدالحميد ٠ مط السعادة مصر ١٩٥٥ م ٠
عيار الشعر ـ ابن طباطبا : محمد بن احمد العلوي ( ت ٣٢٢ هـ ) ٠
تحقيق طه الحاجري وزغلول سلام ٠ ط مصر ١٩٥٦ م ٠
عيون الاخبار ـ ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ ) ٠
ط دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م ٠

( ف )

الفاضل ـ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الازدي ( ت ٢٨٥ هـ ) ٠
تحقيق عبدالعزيز الميمني ٠ ط دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م ٠
فحولة الشعراء ـ الاصمعي : أبو سعيد عبدالملك بن قريب ( ت ٢١٦ هـ ) ٠
ط اوربية أعاد طبعها بالاوفست المنجد بيروت ١٩٧١ م ٠
فوات الوفيات ـ ابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ ٠

( ك )

الكامل ـ ابن الاثير : علي بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) ٠
ط صادر بيروت ١٩٦٥ م ٠
الكامل ـ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الازدي ( ت ٢٨٥ هـ ) ٠
تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر ٠ ط مصر ١٩٣٧ م ٠
كتاب الجيم ـ ابو عمرو الشيباني ( ت ٢٠٥ هـ ) ٠
مخطوط نسخة مصورة ٠
كتاب الزهرة ـ أبو بكر محمد بن داود ( ت ٢٩٧ هـ ) ٠
تحقيق نيكل ٠ ط بيروت ١٩٣٢ م ٠
كتاب سيبويه ـ أبو بشر عمرو بن عثمان ( ت ١٨٠ هـ ) ٠
ط بولاق مصر ١٣١٦ هـ ٠

( ل )

لباب الآداب ـ أسامة بن منقذ ( ت ٥٨٤ هـ ) ٠
تحقيق احمد شاكر ٠ ط الرحمانية مصر ١٩٣٥ ٠
لسان العرب ـ ابن منظور : جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري ( ت٧١١هـ ) ٠
ط الاميرية بولاق ١٣٠٠ هـ ٠

( م )

المؤتلف والمختلف ـ الآمدي : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠هـ ) ٠
تحقيق عبدالستار فراج ٠ ط مصر ١٩٦١ م ٠
المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ـ ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني ( ت ٣٩٢ هـ ) ٠
ط الترقي دمشق ١٣٤٨ هـ ٠

مجالس ثعلب ـ أبو العباس احمد بن يحيى ( ت ٢٩١ هـ ) ٠
تحقيق عبدالسلام هارون ٠ ط دار المعارف مصر ١٩٦٠ م ٠

مجمع الامثال ـ الميداني : أبو الفضل احمد بن محمـــد بن ابراهيم النيسابوري ( ت ٥١٨ هـ ) ٠
تحقيق عبدالحميد ٠ ط السعادة مصر ١٩٥٩ م ٠

مجموعة المعاني ـ مجهول المؤلف ٠
ط الجوائب القسطنطينية ١٣٠١ هـ ٠

المحاسن والمساوىء ـ البيهقي : ابراهيم بن محمد ( ت ٣٢٠ هـ ) ٠
ط مصر ١٩٠٦ م

محاضرات الادباء ـ الاصفهاني : أبو القاسم حسين بن محمد الراغب (ت٥٠٢هـ) ٠
ط بيروت ١٩٦١ م ٠

مختار الاغاني ـ ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الانصاري ( ت ٧١١ هـ ) ٠
ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م ٠

مروج الذهب ـ المسعودي : علي بن الحسين ( ت ٣٤٥ هـ ) ٠
ط عبدالحميد ٠ مط السعادة مصر ١٩٥٨ م ٠

المستطرف ـ الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد ( ت ٨٥٠ هـ ) ٠
ط الاستقامة ١٣٧٩ هـ ٠

المسلسل ـ التميمي : أبو طاهر محمد بن يوسف بن عبدالله ( ت ٥٣٨ هـ ) ٠
تحقيق محمد عبدالجواد ٠ ط مصر ١٩٥٧ م ٠

المصون فى الادب ـ العسكري : أبو احمد الحسن بن عبدالله ( ت ٣٨٢ هـ ) ٠
تحقيق عبدالسلام هارون ٠ ط الكويت ١٩٦٠ م

المعارف ـ ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ ) ٠
ط غوتنجن ١٨٥٠ م ٠

معاهد التنصيص ـ عبدالرحيم العباسي ( ت ٩٦٣ هـ ) ٠
ط عبدالحميد ٠ مصر ١٩٤٧ م ٠

معجم الادباء ـ ياقوت : شهاب الدين ياقـوت بن عبدالله الـــرومي الحمـــوي ( ت ٦٢٦ هـ ) ٠
تحقيق مرجليوث ٠ ط هندية مصر ١٩٣٠ م ٠

معجم البلدان ـ ياقوت الرومي الحموي ( ت ٣٢٦ هـ ) ٠
تحقيق وستنفيلد ٠ ط ليبسك ١٨٦٦ م ٠

معجم الشعراء ـ المرزباني : أبو عبيد عبدالله بن عمران ( ت ٣٨٤ هـ ) ٠
تحقيق عبدالستار فراج ٠ ط مصر ١٩٦٠ م

المفصل ـ الزمخشري : محمود بن عمرو ( ت ٥٣٨ هـ ) ٠
بعناية بروج ٠ ط اوربا ٠

مقاتل الطالبيين ـ الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين ( ت ٣٥٦ هـ ) ٠
تحقيق احمد صقر ٠ ط الحلبي مصر ١٩٤٩ ٠

المقاصد النحوية ( شرح الشواهد الكبرى ) ـ العيني : محمود بن احمد بن موسى ( ت ٨٥٥ هـ ) ٠

على هامش الخزانة ط سنة ١٢٩٩ هـ ٠

المقتضب ـ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد ( ت ٢٨٥ هـ ) ٠
تحقيق عبدالخالق عضيمة ٠ ط القاهرة ١٣٨٨ هـ ٠

المقرّب ـ ابن عصفور : علي بن مؤمن ( ت ٦٦٩ هـ ) ٠
تحقيق د٠ أحمد عبدالستار الجواري و الجبوري ط العاني بغداد ١٩٧١ ٠

المنازل والديار ـ أسامة بن منقذ ( ت ٥٨٤ هـ ) ٠
ط مصطفى حجازي ٠ القاهرة ١٩٦٨ م ٠

الموشح ـ المرزباني : أبو عبيد عبدالله بن عمران ( ت ٣٨٤ هـ ) ٠
تحقيق علي محمد البجاوي ٠ القاهرة ١٩٦٥ م ٠

الموفقيات ـ الزبير بن بكار ( ت ٢٥٦ هـ ) ٠
مخطوطة كوتنكن صورتها فى مكتبة المجمع العراقي ٠

## ( ن )

نزهة الابصار ـ ابن درهم : عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد ( ت١٣٦٢ هـ ) ٠
ط المكتب الاسلامي دمشق ٠ دون تاريخ ٠

نسب قريش ـ المصعب الزبيري : أبو عبدالله المصعب بن عبدالله ( ت٢٣٦ هـ ) ٠
تحقيق ليفي بروفنسال ٠ ط دار المعارف مصر ١٩٥٣ م ٠

النقائض ـ أبو عبيدة : معمر بن المثنى ( ت ٢١٠ هـ ) ٠
تحقيق بيفان ٠ ط بريل ليدن ١٩٠٥ـ١٩٠٨ م ٠

نقد الشعر ـ قدامة بن جعفر ( ت ٣٣٧ هـ ) ٠
ط كمال مصطفى مصر ١٩٤٨ م وط بريل ٠

## ( هـ )

همع الهوامع شرح جمع الجوامع ـ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ( ت ٩١١ هـ ) ٠
ط السعادة مصر ١٣٢٩ هـ ٠

الوافي بالوفيات ـ الصفدي : صلاح الدين خليل بن أبيك ( ت ٧٦٤ هـ ) ٠
تحقيق دريدرينغ ٠ ط الهاشمية دمشق ١٩٥٣ م ٠

الوحشيات ـ أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي ( ت ٢٣١ هـ ) ٠
تحقيق عبدالعزيز الميمني ومحمود شاكر ٠ ط دار المعـــارف مصر ١٩٦٣ م ٠

الوساطة ـ الجرجاني : علي بن عبدالعزيز ( ت ٣٦٦ هـ ) ٠
تحقيق البجاوي وأبي الفضل ٠ ط الحلبي مصر ١٩٤٥ م ٠

وفيات الاعيان ـ ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ( ت ٦٨١ هـ ) ٠
تحقيق احسان عباس ٠ ط بيروت ـ ١٩٧٢ م ٠

وقعة صفين ـ نصر بن مزاحم ( ت ٢١٢ هـ ) ٠
تحقيق عبدالسلام هارون ٠ ط الحلبي مصر ١٣٦٥ هـ ٠

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# فهارس الكتاب

١ ـ فهرس القوافي
٢ ـ فهرس الاعلام والقبائل والجماعات
٣ ـ فهرس المواضع والبلدان
٤ ـ فهرس الشعراء الذين اشتركوا فيما نسب الى ابن الزبير

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# فهرس القوافي


| الصـــــدر | القافية | البحر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| اذا مات ابن خارجة ... | السماءُ | الوافر | ٤٧ |
| أصرم بليلى أم ... | متقضبُ | الطويل | ٤٩ |
| كأني بعبدالله ... | مُحرَّبُ | الطويل | ٥٢ |
| أقولُ لابراهيم ... | متشعِّبا | الطويل | ٥٤ |
| سأبكي وان لم تبك ... | تأوّبا | الطويل | ٥٦ |
| أبا مطرٍ شلّت ... | مصعبِ | الطويل | ٥٧ |
| لا تجعلَنّ مبدناً ... | المركبِ | الكامل | ٥٩ |
| حنّت قلوصي وهناً ... | الطربِ | البسيط | ٦٠ |
| لبشر بن مروان على ... | ثوابُها | الطويل | ٦٢ |
| مشى ابن الزبير ... | القصباتِ | الطويل | ٦٤ |
| سأشكر عمراً ان ... | جلّتِ | الطويل | ١٤٢ |
| لا أحسب الشرّ ... | الوَدجَا | البسيط | ٦٥ |
| أغادٍ أبو الحدراء ... | وتمزحُ | الطويل | ٦٧ |
| ألم ترَ أني قد ... | فأسمحا | الطويل | ٦٩ |
| رمى الحدثان نسوة ... | سمودا | الوافر | ١٤٣ |
| معاوي اننا بشر ... | الحديدا | الوافر | ١٤٥ |
| ألا طرقت رويمة ... | وأُسدِ | الوافر | ٧١ |
| فلا يصرِم الله ... | لبيدِ | الطويل | ٧٣ |
| أرى الحاجات عند ... | البلادِ | الوافر | ١٤٧ |
| معاوي اننا بشر ... | الحديدِ | الوافر | ١٤٨ |
| تأوَّب عينَ ابن الزبير ... | هجودُها | الطويل | ٧٥ |
| ألم تر أنّ الدهرَ ... | مصرُ | الطويل | ٧٩ |
| ألم ترني والحمد لله ... | بشرُ | الطويل | ٨٠ |
| انّي لمن نبعةٍ ... | والعُشَرُ | البسيط | ٨١ |

| الصـــــدر | القافية | البحر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| جُمليّة أو عيهل ... | عاذرُ | الطويل | ٨١ |
| كأنّ بني أميّة ... | منيرُ | الوافر | ٨٢ |
| تقلّبُ للاصغاء ... | المكاسرُ | الطويل | ٨٤ |
| ومثوّب بالأقربين ... | مغمورُ | الكامل | ٨٤ |
| ألم ترَ أنّ الله ... | أزهرا | الطويل | ٨٥ |
| لو شددنا من ... | منارا | الخفيف | ٨٧ |
| عطاؤكم للضاربين ... | الكراكرِ | الطويل | ٨٨ |
| أجدي الى مروان ... | عامرِ | الطويل | ٩٠ |
| الله أعطاك المهابة ... | الأكثرِ | الكامل | ٩١ |
| وسابغة تغشى ... | ظاهرِ | الطويل | ٩٢ |
| بنت لكم هند ... | المجالسُ | الطويل | ٩٣ |
| تثعلبت لما أنْ ... | القلمّسُ | الطويل | ٩٤ |
| وأسلمني حلمي ... | الحوالسِ | الطويل | ٩٤ |
| قل للفرزدق ... | فاجلسِ | الكامل | ١٤٩ |
| وعيسٍ تبارى ... | العروضا | المتقارب | ٩٥ |
| لعمرك ما هذا ... | سريعِ | الطويل | ٩٦ |
| بني دارمٍ هل ... | حُقِقا | الطويل | ٩٨ |
| أبت عينه لا ... | أطراقِها | المتقارب | ١٠٠ |
| تهددني عجلٌ ... | العواسِلُ | الطويل | ١٠١ |
| تداركني بشر بن ... | بعلُ | الطويل | ١٠٣ |
| وقد علم الحيّ ... | أصلُ | الطويل | ١٠٤ |
| اذا ركبوا الاعواد ... | الفعلُ | الطويل | ١٠٦ |
| فهل لكم فيكم ... | سهلُ | الطويل | ١٥٠ |
| ألا أبلغ يزيد ... | المحجّلا | الطويل | ١٠٦ |
| جاءت به عجز ... | عكلِ | الكامل | ١٠٧ |
| سليل النصارى ... | عجلِ | الطويل | ١٠٩ |
| أليس ورائي انْ ... | وائلِ | الطويل | ١١٠ |
| أقول أمير المؤمنين ... | الزلازلِ | الطويل | ١١١ |
| أحابس كيد الفيل ... | الفواضلِ | الطويل | ١١٣ |

| الصـــــدر | القافية | البحر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| انْ كنت لا تدرين ... | عقيلِ | الطويل | ١١٥ |
| وأكفّ فضل القولِ ... | الفعلِ | الكامل | ١١٧ |
| لقد انكحت خوفَ ... | للهزالِ | الوافر | ١٢٤ |
| أبلغ عبيدالله عني ... | مقاتِلُهْ | الطويل | ١١٨ |
| ألم تر أنّ الجودَ ... | يزايلُهْ | الطويل | ١١٨ |
| رُبَّ منهلٍ طامٍ ... | نجومُ | الكامل | ١٢٤ |
| وأمطله العصرين ... | راغمُ | الطويل | ١٢٥ |
| أبى الليلُ بالمرّان ... | محرّما | الطويل | ١٢٦ |
| والاّ فأسلمهم اليَّ ... | أزلما | الطويل | ١٣٠ |
| وليس بدهري فتنة ... | المزنّما | الطويل | ١٣٠ |
| سقياً لطيفك من ... | يُسأمِ | الكامل | ١٣١ |
| أيها العائد في ... | دمْ | الرمل | ١٣٢ |
| فلا تكونن كمن ... | مقرونا | البسيط | ١٣٢ |
| أيا راكباً امّا ... | تعني | الطويل | ١٣٣ |
| وقد لاح فى الغور ... | للطعنِ | الطويل | ١٣٧ |
| أعاذل غضي ... | رهنِ | الطويل | ١٣٧ |
| جزى الله عني ... | جانيا | الطويل | ١٣٨ |
| فهذي لأيام ... | لارتحاليا | الطويل | ١٣٨ |

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# فهرس الأعلام والقبائل والجماعات الواردة في الشعر


- أ -

ابراهيم بن عامر ٥٤
ابراهيم بن مالك بن الأشتر ٥٦ ، ٥٩ ، ٩١
أسماء بن خارجة بن حصن (أبو حسان) ٤٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣
الأعياص ١٤٧
أمية ٥٠ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١١١

- ب -

بشر بن مروان (أبو مروان) ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١١
بكر بن وائل ٨٦ ، ١١٠

- ت -

تميم ٩٩

- ث -

ثقيف ٥٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩

- ج -

جرم ١٠٧

- ح -

حام بن نوح ١٢٨
الحجاج ٥٥
حجار بن أبجر العجلي ٨٦ ، ١٠٩
أبو الحدراء ٦٧ ، ٦٨
حرب ١٤٣ ، ١٤٥
الحواري (الزبير بن العوام) ٥٧

- خ -

خالد بن الزبير ١٣٥
خالد بن سعيد بن العاص ٧٣
خثعم ١٢٧

- د -

دارم ٩٨
دهمان بن نصر ٩٩

- ذ -
ذئب ١١٤
- ر -
رملة ١٤٤
رويمة ٧١
- ز -
ابن الزَّبِير ٧٥
- س -
أبو سفيان ٦٠
سويد بن منجوف ١١٠
- ع -
عبدالله بن الزبير بن العوام (أبو خبيب) ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٧
عبدالله بن عامر ٩٠
عبيدالله بن زياد ٥٠ ، ٥١ ، ١١٨
عبيدالله بن زياد بن ظبيان (أبو مطر) ٥٧
عبيدة بن الزبير ١٣٥
عبدالرحمن بن أم الحكم (ابن عوذ) ١١٨
عبدالعزيز بن مروان ٨٥
عبدالملك بن مروان ٦٤
عثمان ٧٨ ، ٧٦
عجل ١٠٣ ، ١٠٩
العجلي ٧٧
عروة بن الزبير ١٣٥
عكل ١٠٧
عمرو بن الزبير بن العوام ٧٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦
عمرو السهمي ٧٩
عمرو بن عثمان بن عفان ١٤٢
عمير بن ضابىء ٥٤
- غ -
غسان ١٢١
- ف -
الفرزدق ١٤٩
فزارة ٩٩
- ق -
قحطان ٥٦ ، ٧٨ ، ١٠١

قريش ٥٢ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٢٩
قيس بن عيلان ١٠٠
- ك -
الكاهلية ١٤٧
أبو كثير ( عبدالله بن الزّبير ) ٧١
الكروّس ٩٦
- ل -
لبيد بن عطارد ٧٣
لكيز ٧٦
لؤي بن غالب ١٢٧
- م -
مذحج ٥٦ ، ١١٦
محمد ( الرسول ) ٦٣
محمد بن عمير ٩٨
محمد بن مروان ٥٩
مراد ١١٧
مروان بن الحكم ٨٦ ، ٩٠
مسلم بن عقيل ١١٥
مصعب بن الزبير ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ١٣٨
مضر ٧٦
معاوية ١٤٥ ، ١٤٨
معـد ١١٢
المنيح ١٠٥
المهلب بن أبي صفرة ٥٤
- ن -
نزار بن معد ٥٦
نعيم بن دجانة ٧١
- هـ -
هاشم ٧٣ ، ١٢٨
هانىء بن عروة ١١٥
هند ٩٣ ، ١٤٤
- و -
وائل ١٠١
وكيع ١٠٥
- ي -
يزيد بن معاوية ١٠٦ ، ١٤٨
يعقوب بن طلحة ٩٧

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# فهرس المواضع والبلدان
# الواردة في الشعر

البقيع ٩٧
البلقاء ٥٩
ثبير ٥١
جو ١٠٦
جيحان ٧٥
الحطيم ١٣٦
خازر ٩١
خراسان ٥٥
الركن ١٣٤
رومة ٩٠ ، ٩٧
زمزم ١٢٧ ، ١٣٤
الشام ٧٦
العراق ٦٨
قيّاس ١٠٦
الكلاب ١٢٢
مرّان ١٢٦
مصر ٨٥
مكة ٩٠ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٤٧
همدان ١٢٧

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# فهرس الشعراء الذين اشتركوا فيما نسب الى ابن الزبير

الأخطل ٤٧ ، ١١٠
أعشى ربيعة ١٠٧
الأقيشر ٥٦
أيمن بن خريم ٧٤ ، ١٤٣
بكر بن النطاح ١١٩
أبو تمام ١١٩
الحطيئة ١٤١
دعبل الخزاعي ١١٩
زهير بن أبي سلمى ١١٩
زياد الأعجم ١١٩
سليم بن سلام الحنفي ١١٥
الصولي ١٤١
عبدالله بن فضالة ١٤٦
عبيدالله بن قيس الرقيات ١٠٧
عقيبة الأسدي ١٤٥ ، ١٤٨
عمر بن أبي ربيعة ١٤٥
عمرو بن كميل ١٤١
عويف القوافى ٤٧
الفرزدق ١١٥
فضالة بن شريك ١٤٣ ، ١٤٦
القطامي ٤٧
الكميت بن زيد ٤٧
الكميت بن معروف ١٤٣
محمد بن سعد الكاتب ١٤١
محمد بن سعيد ١٤١
مروان بن الحكم ١٤٩
مسكين الدارمي ٦٥

# الكتب الصادرة من سلسلة كتب التراث

| | |
|---|---|
| ١ ـ الدر النقي في علم الموسيقى للقادري الرفاعي الموصلي | **تحقيق الشيخ جلال الحنفي** |
| ٢ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي | **تحقيق محمد جبار المعيبد** |
| ٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ـ لياسين خيرالله العمري | **تحقيق رجاء السامرائي** |
| ٤ ـ أصحاب بـدر | **للشيخ حسين الغلامي** |
| ٥ ـ ديوان ليلى الأخيلية | **تحقيق خليل العطية وجليل العطية** |
| ٦ ـ الدر المنتشر في أعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر للحاج علي علاء الدين الآلوسي | **تحقيق جمال الدين الآلوسي وعبدالله الجبوري** |
| ٧ ـ الجمان في تشبيهات القرآن للبغدادي | **تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي** |
| ٨ ـ ديوان العباس بن مرداس | **تحقيق الدكتور يحي الجبوري** |
| ٩ ـ رسالة الطيف لبهاء الدين الأربلّي | **تحقيق عبدالله الجبوري** |
| ١٠ـ خصائص العَشَرة الكرام البررة للزمخشري | **تحقيق الدكتور بهجت الحسيني** |
| ١١ـ رسائل في النحو واللغة لأبن فارس والرماني | **تحقيق الدكتور مصطفي جواد ويوسف يعقوب مسكوني** |
| ١٢ـ تحفة الأدباء وسلوة الغرباء للخباري | **تحقيق رجاء السامرائي** |
| ١٣ـ شعر ثابت قطنة العتكي | **تحقيق ماجد أحمد السامرائي** |
| ١٤ـ ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي | **تحقيق هاشم الطعّان** |
| ١٥ـ ديوان الأسود بن يعفر | **تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي** |
| ١٦ـ ديوان لقيط بن يعمر الأيادي | **تحقيق خليل ابراهيم العطيه** |
| ١٧ـ ديوان كشاجم | **تحقيق خيرية محفوظ** |
| ١٨ـ مختصر التاريخ لابن الكازروني | **تحقيق الدكتور مصطفى جواد** |

| | |
|---|---|
| ١٩ـ شعر الحسين بن مطير الأسدي | **تحقيق الدكتور محسن غياض** |
| ٢٠ـ ديوان عمر بن قميئة | **تحقيق خليل ابراهيم العطيه** |
| ٢١ـ الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي | **تحقيق الدكتور محسن غياض** |
| ٢٢ـ أوراق من ديوان أبي بكر الأصبهاني | **تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسى** |
| ٢٣ـ شرح القصائد التسع المشهورات (مجلدان) لأبي جعفر أحمد بن محمد النحّاس | **تحقيق أحمد خطاب** |
| ٢٤ـ خريدة القصر وجريدة العصر (مجلدان) للعماد الأصبهاني | **تحقيق محمد بهجة الأثري** |
| ٢٥ـ فهارس لغة العرب | **حكمت توماشي** |
| ٢٦ـ مجلة لغة العرب | **باشراف الدكتور ابراهيم السامرائي وزكي الجابر** |
| ٢٧ـ حماسة الظرفاء (الجزء الاول) لأبي محمد عبدالله بن محمد الزوزني | **تحقيق محمد جبار المعيبد** |
| ٢٨ـ الفتح على أبي الفتح لابن فورّجه | **تحقيق عبدالكريم الدجيلي** |
| ٢٩ـ الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور | **تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطيه** |
| ٣٠ـ شعر عبدالله بن الزبير الأسدي | **تحقيق الدكتور يحي الجبوري** |

**رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد**
**( ٣٥١ ) لسنة ١٩٧٤**

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com